

كتاب

المريض في الكفارات

للإمام الحافظ أبي بكر بن أبي الدنيا
المتوفى سنة ٢٨١ هـ

حَقَّقَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ
مُسَدَّد عَبْدُ الْحَمِيدِ مُحَمَّدُ السَّعْدَانِي

مكتبة القرآن

للطباعة والنشر والتوزيع
٤٠ شارع رشدي - عابدين - القاهرة
تليفون : ٢٩١٨٦٩١ فاكس : ٢٩٢٧٢٢٦

وكلاء التوزيع

السعودية

مكتبة الساعى : الرياض ت: ٤٣٥٣٧٦٨ - فاكس: ٤٣٥٥٩٤٥ - فرع جدة ت: ٦٥٣٢٠٨٩
القسم - مكة ت: ٣٢٣١٤٣٤ - اللجنة التفرقة ت: ٨٢٤٢٧٧٥ - ص.ب: ٥٠٦٤٩ - ١١٥٣٣ الرياض
كنوز المعرفة : جدة ت: ٦٥١٠٤٢١ - فاكس: ٦٤٤٢٢٧٣ - ص.ب: ٣٠٧٤٦ - جدة: ٢١٤٨٧

المغرب

دار الاعتصام : 35/33 للملكى - الأحاس - الدار البيضاء - ت: 30 42 85
فاكس: 00 212 02 44 45 39

الإمارات

دار الفضيلة : دبي - ديرة - ص.ب: ١٥٧٦٥ - ت: ٦٩٤٩٦٨ - فاكس: ٦٢١٢٧٦

البحرين

دار الحكمة ص.ب: ٢٢٨٧٥ - هاتف: ٣٣٦٠٣٢

الجمهورية العربية الليبية

دار الفرجانى : ص.ب: ١٣٢ هاتف ٤٤٨٧٣ - ٦٠٤٤٣١ طرابلس : الجماهيرية العربية الليبية

فلسطين

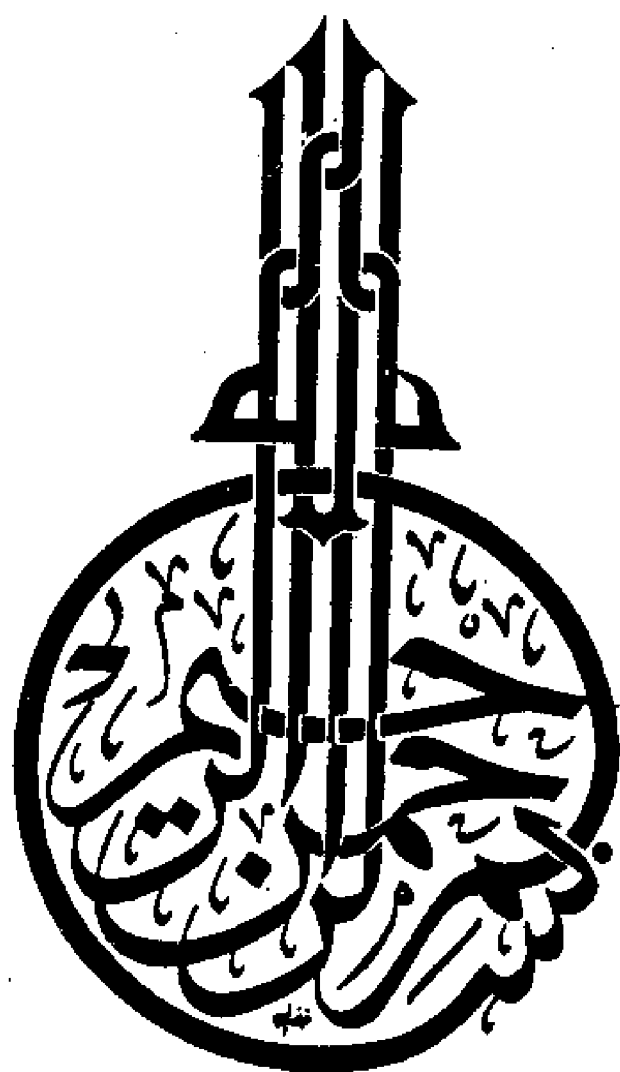
مكتبة اليازجى : غزة شارع الوحدة - فاكس: ٨٦٧٠٩٩ - ت: ٨٦١٨٩٢

الأردن

دار المناهج للنشر والتوزيع : أول طلوع جبل الحسين - سرفس خط ٩
هاتف: ٦١٦٦٠٧ - فاكس: ٦١٦٦٠٧ ص.ب: ٢١٥٣٠٨ - عمان: ١١١٢٢ - الأردن

اليمن

مكتبة العاصرية للنشر والتوزيع : صنعاء - الخط الدائرى الغربى
ص.ب: ١٩٧٣٠ - ت: ٢٧٧١٦٨



جميع الحقوق محفوظة للناس

بين يدي الكتاب

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا
ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له .
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيى
ويميت ، وهو على كل شيء قدير .

وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ، النبي الأمي الذي علم العلماء ، وفقه
الفقهاء ، سيد ولد آدم ، وخير البرية ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
وسلم .

أما بعد :

فما زالت "مكتبة القرآن" الغراء تُثحف القراء في مشارق الأرض
ومغاربها بما هو نفيس من تراث الأمة المحمدية ، وما زالت تنشر كل ما
هو جديد للإمام الحافظ ابن أبي الدنيا - رحمة الله عليه - ، فما ترك هذا
الرجل علماً من علوم الدين إلا وصنف فيه كتاباً .

وكتابتنا هذا يتحدث عن "المرض وكفاراته" ، فالمرض داء يصيب
الجسد فيجعل صاحبه في حالة غير الحالة الطبيعية ، أي يجعله إنساناً غير
سليم جسمانياً ، والأمراض أنواع ، منها : مرض الجسم ، ومرض النفس ،
وأخطر الأمراض مرض النفس ، نسأل الله أن يعافينا من هذا المرض .

والمرض للمسلم نعمة من الله - عز وجل - عليه ، فبه يكفر عنه سيئاته
كما ثبت عن النبي - ﷺ - كما سيأتي بيان ذلك إن شاء الله تعالى .

فالمرض هنا ليس بنقمة ، بل هو نعمة أنعم الله بها على عباده المسلمين .

وما من أحدٍ من المسلمين إلا وقد أصيب بالمرض من لدن آدم - عليه السلام - ،
إلى يومنا هذا .

فكان لهم نعمة كَفَّرَ الله تعالى به عن سيئاتهم .

أما المرض للأنبياء - صلوات ربي عليهم وسلامه - فهو لهم لزيادة
التشريف والسمو - صلى الله عليهم أجمعين - .

فإذا جاءنا المرض لا ينقلب حالنا ، بل نحمد عليه ربنا ونشكره .

أرأيت أخي القارئ أن كل شيءٍ للمسلم فيه الخير الكثير .

نسأله تعالى أن يعيننا على شكره وحمده ، إنه على كل شيء قدير .

وكتب

مسعد عبد الحميد محمد السعدني



ترجمة المؤلف

اسمه ونسبه ومولده:

هو : الإمام الحافظ المحدث المؤدب عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس ، أبو بكر القرشي ، الأموي ، مولاهم ، البغدادي ، الحنبلي ، المشهور بابن أبي الدنيا .

ولد - رحمه الله - ببغداد سنة ٢٠٨ هـ = ٨٢٣ ميلادية .

شيوخه:

ومن شيوخه الذين روى عنهم هنا :

١ - خالد بن خدّاش ، أبو الهيثم البصري ، صدوق يخطيء ، روى عنه في كتابنا هذا الأحاديث رقم [١ ، ٢٩ ، ٩٢ ، ٢٣٨] .

٢ - أبو خيثمة زهير بن حرب ، الإمام الحافظ الحجة ، روى عنه هنا برقم [٢ ، ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ٢١٦ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٣٣٥] .

٣ - الإمام الثقة الثبت عبيد الله بن عمر الجشمي ، روى عنه برقم [٣ ، ٥ ، ١٠ ، ١١ ، ١١٠ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٢] .

٤ - الإمام الثقة إسحاق بن إسماعيل الطالقاني أبو يعقوب ، تكلم في سماعه من جرير بن عبد الحميد الضبي وحده ، روى عنه برقم [٤ ، ٧٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٦٩ ، ٢٠٠ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩] .

٥ - الإمام الحافظ الحجة الثقة الثبت إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي ، أبو يعقوب المعروف بابن راهويه ، قرين أحمد بن حنبل ، روى عنه برقم [٦ ، ٧] .

٦ - الإمام الثقة الصدوق أبو يوسف أحمد بن جميل المروزي ، روى عنه برقم [٨ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٣٧ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ٢٦١] .

٧ - الإمام الثقة أبو إسحاق إبراهيم بن زياد سبلان البغدادي ، روى عنه برقم [٩ ، ١٠٠] .

٨ - الإمام الثقة محمد بن عثمان بن كرامة الكوفي ، روى عنه برقم [١٨ ، ١٣٠ ، ١٣١] .

٩ - أبو هشام محمد بن يزيد الرفاعي ، الكوفي ، ليس بالقوي ، روى عنه برقم [١٩ ، ٢٠ ، ٣٦ ، ١٣٠ ، ١٣١] .

١٠ - أبو بكر محمد بن سهل التميمي الثقة الإمام ، روى عنه برقم [٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧] .

١١ - أبو أحمد حاجب بن الوليد ، ذكره ابن حبان في « الثقات » [٢١٣/٨] وقال : « كان راوياً للشاميين » . قلت : فهو مجهول على قاعدة المحدثين ، وذكره ابن حبان في « الثقات » على عادته في توثيق المجاهيل ، روى عنه برقم [٢٢] وغيرهم .

تلاميذه :

روى عنه أئمة من كبار الحفاظ ، منهم :

١ - أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ، صاحب « الجرح والتعديل » ، و « علل الحديث » ، و « تفسير القرآن » ، توفي سنة ٣٢٧ هـ . انظر : « السير » [٢٦٣/١٣] .

٢ - أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد ، الإمام ، المحدث ، الثقة ، شيخ العراق ، مات ٣٤٨ هـ . انظر : « السير » [٥٠٢/١٥] .

٣ - أبو عليّ الحسين بن صفوان بن إسحاق البرذعي ، المحدث ، الثقة ، توفي سنة ٣٤٠ هـ . انظر : « السير » [٤٤٢/١٥] .

٤ - أبو بكر محمد بن خلف بن حيان بن صدقة البغدادي ، المعروف بوكيع ، صاحب « أخبار القضاة وتواريخهم » ، المحدث الإخباري القاضي ، توفي سنة ٣٠٦ هـ . انظر : « سير أعلام النبلاء » [٢٣٧/١٤] .

٥ - أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، الإمام المحدث ،

الحجة المتقن الفقيه ، مسند العراق ، صاحب « الغيلانيات » ، وقد طبع
أخيراً بالسعودية ، ومنها نسخة بدار الكتب المصرية ، ولكنها ناقصة ، توفي
سنة ٣٥٤ هـ . انظر : « السير » [٣٩/١٦] .

٦ - الحارث بن أبي أسامة ، أبو محمد التميمي ، الحافظ البغدادي
الصدوق ، مسند العراق ، وهو أيضاً من شيوخه ، توفي سنة ٢٨٢ هـ .
انظر : « السير » [٦١٨/١٣] ، ومقدمة : « بغية الباحث عن زوائد
مسند الحارث » للهيثمي . ط . بتحقيق بدار الطلائع .

٧ - أحمد بن الفضل بن العباس ، أبو عليّ البغدادي ، الشيخ المحدث
الثقة ، مات سنة ٣٤٧ هـ . انظر : « السير » [٥١٥/١٥] . وغيرهم من
تلاميذه .

ثناء العلماء عليه :

قال ابن أبي حاتم : « سُئِلَ عنه أبي فقال : بغداديّ صدوق » .

وقال الإمام صالح جزرة : « صدوق » .

وقال ابن الجوزي : « وكان ذا مروءة ، ثقة ، صدوقاً » .

وقال الذهبي : « المحدث ، العالم ، الصدوق » .

وقال أيضاً : « كان صدوقاً ، أديباً ، إخبارياً » .

وقال ابن كثير : « الحافظ المصنف في كل فن ، المشهور بالتصانيف الكثيرة
النافعة ، الشائعة ، الذائعة ، في الرقاق وغيرها » ، ثم قال : « وكان صدوقاً ،
حافظاً ، ذا مروءة » .

وقال ابن شاکر الکتبی : « وهو أحد الثقات ، المصنفين للأخبار
والسير » .

وفاته :

توفي الإمام الحافظ ابن أبي الدنيا ببغداد سنة ٢٨١ هـ ، في جمادى
الأولى .

[illegible]

١ - الأحاديث الأربعين ، مخطوط ، منه نسخة بمكتبة مدرسة نور
أحمدية بحلب .

1.

- ١٤- حسن الظن بالله ، طبع بمكتبة القرآن .
- ١٥- الحلم ، طبع بمكتبة القرآن .
- ١٦- ذم البغى ، طبع بمكتبة القرآن بتحقيقى .
- ١٧- ذم الدنيا ، طبع بمكتبة القرآن .
- ١٨- ذم الغيبة ، طبع عدة طبعات ، منها طبعة بدار الاعتصام بمصر .
- ١٩- ذم المسكر ، طبع بمكتبة القرآن بتحقيقى .
- ٢٠- ذم الملامى ، طبع بدار الاعتصام ، ولكنه محذوف الأسانيد .
- ٢١- الرضا عن الله ، طبع بمكتبة القرآن .
- ٢٢- الرقة والبكاء ، قيد الطبع بمكتبة القرآن بتحقيقى .
- ٢٣- الشكر ، طبع بمكتبة القرآن .
- ٢٤- الصبر وآداب اللسان ، مخطوط بالظاهرية ، ناقصة من الآخر ،
تحت رقم [٥٧٧] من [ق ٤٢ - ٥٧] ، وأخرى فى « لاله لى » تحت
رقم [٣/٣٦٦٤] .
- ٢٥- صفة الجنة ، طبع بمكتبة القرآن .
- ٢٦- صفة النار ، مازال مخطوطاً .
- ٢٧- الصمت وحفظ اللسان ، طبع بدار الاعتصام .
- ٢٨- العزلة والانفراد ، مخطوط ، منه نسخة فى « لاله لى » تحت رقم
[٢/٣٦٦٤] .
- ٢٩- العقل ، طبع بمكتبة القرآن .
- ٣٠- العقوبات ، منه نسخة بالظاهرية تحت رقم [٢/٥٧٧] من [ق
٦٢ - ٨٢] .
- ٣١- العمر والشيب ، مازال مخطوطاً .
- ٣٢- العيال ، طبع بمكتبة القرآن ، بتحقيقى .
- ٣٣- العيدين ، مخطوط ، منه نسخة بمعهد المخطوطات تحت رقم
[٣١٥ - تصوف] .
- ٣٤- الغيبة والنميمة ، منه نسخة فى مكتبة مدرسة نور أحمدية ، انظر :
« مجلة المجمع العلمى العربى » [٥٧٨/١٠] .

- ٣٥- الفرج بعد الشدة ، طبع بدار الصحابة للتراث بطنطا .
- ٣٦- فضل رمضان ، منه نسخة خطية فى « لاله لى » تحت رقم [١٢/٣٦٦٤] .
- ٣٧- قصر الأمل ، منه نسختان بالظاهرية فى المجموع [٨٩] ، وثالثة فى ثلاثة أجزاء تحت رقم [٥٠ - مجاميع] من [ق ١ - ٥٠] ، وهذه النسخة كتبت نحو سنة ٤٨٩ هـ ، ونسخة رابعة فى كوبريلى باستنبول تحت رقم [٣٨٤] .
- ٣٨- قضاء الحوائج ، طبع بمكتبة القرآن .
- ٣٩- القناعة ، طبع بمكتبة القرآن ، ولكنه محذوف الأسانيد .
- ٤٠- الليالى والأيام ، منه نسخة فى « لاله لى » تحت رقم [١٦/٣٦٦٤] .
- ٤١- المتيمين ، منه نسخة فى الظاهرية ، محذوفة الأسانيد ، تحت رقم [٤١ - مجموع] من [ق ٥٦ - ٧٠] ، وأخرى فى « لاله لى » تحت رقم [٦/٣٦٦٤] .
- ٤٢- مجابو الدعوة ، طبع بمكتبة القرآن .
- ٤٣- محاسبة النفس ، طبع بمكتبة القرآن .
- ٤٤- المحتضرين ، منه نسخة بالظاهرية تحت رقم [٣٤٣ - حديث] ، من [ق ١ - ٧٣] .
- ٤٥- المختصر ، منه نسخة بالظاهرية تحت رقم [٣٤٣ - حديث] ، مخرومة من أولها ، عدد أوراقها [٧٣] ورقة .
- ٤٦- المرض والكفارات ، كتابنا هذا ، وسيأتى الكلام عليه إن شاء الله تعالى .
- ٤٧- مداراة النفس ، منه نسخة فى « لاله لى » تحت رقم [٦/٣٦٦٤] .
- ٤٨- مقتل على ، منه نسخة بالظاهرية تحت رقم [٩٥ - مجاميع] من [ق ٢٣١ - ٢٤٩] .
- ٤٩- مكارم الأخلاق ، طبع بمكتبة القرآن .
- ٥٠- مكائد الشيطان ، طبع بمكتبة القرآن .

- ٥١- من عاش بعد الموت ، طبع بمكتبة القرآن .
- ٥٢- المنامات ، طبع بمكتبة القرآن .
- ٥٣- الهم والحزن ، طبع بدار السلام بمصر .
- ٥٤- الهواتف ، طبع بمكتبة القرآن .
- ٥٥- الوجل ، منه نسخة في « لاله لى » تحت رقم [٨/٣٦٦٤] .
- ٥٦- الورع ، طبع بتحقيقى بمكتبة القرآن .
- هذا وقد نُسب إليه « كتاب الزهد » ، وأتضح أنه لهناد بن السرى ، وهو مطبوع ، وقد أشار محققه الفاضل الدكتور : عبد الجبار الفريوائى ، لهذا الخطأ .

● مصادر ترجمته ●

- وللمزيد عن ابن أبى الدنيا وحياته ، يُنظر :
- ١ - الجرح والتعديل [١٦٣/٥] .
 - ٢ - طبقات الحنابلة [١٩٢/١ - ١٩٥] .
 - ٣ - الفهرست لابن النديم [ص ٢٦٢] .
 - ٤ - تاريخ بغداد [٨٩/١٠ - ٩١] .
 - ٥ - فهرست ابن خير الإشبلى [٢٨٢] .
 - ٦ - المنتظم [١٤٨/٥ - ١٤٩] .
 - ٧ - تهذيب الكمال للمزى [ق ٧٣٦ - ٧٣٧/مخطوط بدار الكتب المصرية] .
 - ٨ - سير أعلام النبلاء [٣٩٧/١٣ - ٤٠٤] .
 - ٩ - تذكرة الحفاظ [٦٧٧/٢ - ٦٧٩] .
 - ١٠- العبر فى خبر من غير [٦٥/٢] .
 - ١١- البداية والنهاية [٧١/١١] .
 - ١٢- فوات الوفيات [٢٢٨/٢ - ٢٢٩] .
 - ١٣- تهذيب التهذيب [١٢/٦ - ١٣] .
 - ١٤- طبقات الحفاظ [٢٩٤ - ٢٩٥] ، وغيرهم .

وصف المخطوط وتوثيقه



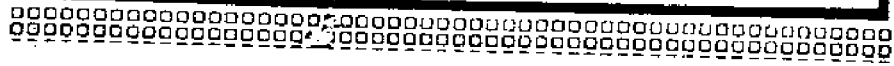
المخطوط محفوظ بدار الكتب الظاهرية بدمشق ، تحت رقم [٩٨ - مجموع] ، من ق [٦٥ - ٨٩] ، وُكُتِبَ في القرن السادس الهجري ، وعلى النسخة سماع في سنة ٥٣٧ هـ .

وخط النسخة نسخ قديم ، به الكثير من العبارات غير الواضحة ، والخط غير منقط ، والمخطوط يحتوى على [٢٥] ورقة .
والصفحة بها حوالى [٢٢] سطراً .

ومن فوائد هذه النسخة أن بهامشها بعض التعليقات والتصحيحات المهمة . أما عن توثيق الكتاب فهو لابن أبى الدنيا بلا شك ، فقد ذكره كل من :

- ١ - الإمام المنذرى فى « الترغيب والترهيب » .
 - ٢ - السيوطى فى « الدر المنثور » [٦٩٨/٢ ، ٧٠٣] ، وفى عدة مواضع أخرى .
 - ٣ - الحافظ العراقى فى « تخريجه لأحاديث الإحياء » [٢٠٩/٢] ، وعدة مواضع أخرى .
 - ٤ - رواية البيهقى فى « شعب الإيمان » كثيراً من الأحاديث عن المؤلف .
 - ٥ - رواية المؤلف بعض الأحاديث فى مصنفات أخرى له بنفس السند والمتن .
- هذا وبالله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

غلاف المخطوط



كُتب على غلاف المخطوط الآتى :

« كتاب المرض والكفارات »

تأليف

أبى بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان المعروف بابن أبى الدنيا .
رواية : أبى عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الصفار الأصبهاني عنه .
رواية : أبى سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي
النيسابوري عنه .

رواية : الشيخ أبى الفضل محمد بن أحمد بن أبى الحسين العارف الطوسي
المهلبى عنه .

رواية : الشيخ الإمام أبى سعد محمد بن أبى العباس أحمد بن محمد بن
الخليل الطوسي عنه .

رواية : القاضي عبد الصمد أبى القاسم بن محمد بن أبى الفضل
الأنصارى الحرساني ؛ ومهدى بن أبى محمد هبة الله بن محمود بن أحمد
الخلال ؛ كلاهما عن أبى سعيد الطوسي وحده .

سماع : محمد بن مكى بن أبى بكر لشيخنا الواسطي عفا الله عنهما .
روى هذا الكتاب عن مصنفه أيضاً أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر
ابن أبان العبدى اللبناني .

وقف يوسف بن محمد بن منصور الهلال « ا . ه .

هذا نص ما كُتب على الغلاف .

عملى فى الكتاب



وكان عملى فى الكتاب على النحو التالى :

- ١ - ضبط النص قدر المستطاع .
 - ٢ - تخريج كل حديث أو أثر ، وتصديره بدرجته من ناحية الصحة أو الضعف ، حسبما يقتضيه علم مصطلح الحديث .
 - ٣ - تخريج الآيات وضبطها .
 - ٤ - تفسير غريب الحديث والأثر .
 - ٥ - عمل مقدمة ، وبها ترجمة للمؤلف ، ووصف للمخطوط وتوثيقه .
 - ٦ - عمل الفهارس اللازمة .
- وأخيراً نسأل الله سبحانه وتعالى أن يسر لنا من أمرنا رشداً ، ويهدينا لأصوب طريق ، إنه على ما يشاء قدير .

كتبه

مسعد عبد الحميد السعدنى



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين

سبحانك يا ذا الجلال والإكرام

هو

الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد بن عبد الله
وآله الطيبين الطاهرين
الطهارات الأئمة
العليين صلوات الله
وعلى آلهم أجمعين
والحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد بن عبد الله
وآله الطيبين الطاهرين
الطهارات الأئمة
العليين صلوات الله
وعلى آلهم أجمعين
والحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد بن عبد الله
وآله الطيبين الطاهرين
الطهارات الأئمة
العليين صلوات الله
وعلى آلهم أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على
سيدنا محمد بن عبد الله
وآله الطيبين الطاهرين
الطهارات الأئمة
العليين صلوات الله
وعلى آلهم أجمعين

الحمد لله رب العالمين

الورقة الأولى من المخطوط

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الْإِمَامُ جَمَالُ الدِّينِ قِرَاءَةُ عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَذَلِكَ ، قَالَ :
 أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْخَلِيلِ الْأَبْيُورْدِي ،
 ثُمَّ الطُّوسِيُّ الْفَقِيهَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِي الشَّيْخِ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ
 أَبِي الْحُسَيْنِ الْعَارِفِ الْمُهَلَّبِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الثَّقَةُ أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ
 مُوسَى بْنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ الصَّرِفِيِّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 الْأَصْبَهَانِي الصَّفَّارُ بَنِيْسَابُورَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدٍ الْقَرَشِيُّ ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي الدُّنْيَا :

من أشد الناس بلاءً ؟

[١] حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ بْنُ عَجْلَانَ الْمُهَلَّبِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ ،
 عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
 الْخَدْرِيِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ - وَهُوَ مَحْمُومٌ ، فَوَضَعْتُ يَدِي
 فَوْقَ الْقَطِيفَةِ ، فَوَجَدْتُ حَرَارَةَ الْحُمَى ، فَقُلْتُ :

مَا أَشَدَّ حُمَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! .

قَالَ : « إِنَّا كَذَلِكَ مَعَشَرَ الْأَنْبِيَاءِ ، يُضَاعَفُ عَلَيْنَا الْوَجَعُ لِيُضَاعَفَ لَنَا
 الْأَجْرُ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَأَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً ؟

قَالَ : « الْأَنْبِيَاءُ » .

قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟

قَالَ : « ثُمَّ الصَّالِحُونَ . إِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيُبْتَلى بِالْفَقْرِ حَتَّى مَا يَجِدُ
 إِلَّا الْعَبَاةَ فِيحَوِّيَهَا وَيَلْبِسُهَا ، وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيُبْتَلى بِالْقَمَلِ حَتَّى يَقْتُلَهُ
 الْقَمَلُ ، وَكَانَ ذَلِكَ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ الْعَطَاءِ » ^(١) .

(١) صحيح : أخرجه الحاكم في « المستدرک » [٤٠/١] ، والبيهقي في « السنن الكبرى » ،
 [٣٧٢/٣] ، وفي « شعب الإيمان » برقم [٩٧٧٤] من طريق بحر بن نصر الخولاني وأخرجه
 الحاكم [٤٠/١] ، والبيهقي في « السنن » [٣٧٢/٣] من طريق الربيع . وأخرجه أبو يعلى في
 « مسنده » [ج ٢ برقم ١٠٤٥] من طريق أحمد بن عيسى ، ثلاثتهم عن عبد الله بن وهب =

المرض والخطايا

[٢] حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ،
عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ :

دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَهُوَ يُوعَكُ ، فَمَسَسَتْهُ يَدِي ، فَقُلْتُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّكَ لَتَوَعَكُ وَغَكَا شَدِيدًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - :
« إِنِّي أُوَعَكُ كَمَا يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ » .

قَالَ : قُلْتُ : ذَلِكَ أَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : « أَجَلٌ » . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - :

« مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذًى مِنْ مَرَضٍ فَمَا سِوَاهُ ، إِلَّا حَطَّ اللَّهُ بِهِ سَيِّئَاتِهِ
كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا » ^(١) ..

= به . وقد توبع على عبد الله بن وهب ، تابعه محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك ، حدثني
هشام بن سعد به . أخرجه ابن ماجه برقم [٤٠٢٤] دون الفقرة الأخيرة : « وإن كان أحدكم
ليبتلى بالقمل » إلخ . وقال أحمد بن أبي بكر البوصيري في « مصباح الزجاجة في زوائد
ابن ماجه » [٢٤٨/٣] : « هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات ، وله شاهد من حديث مصعب
ابن سعد ، عن أبيه ، رواه الترمذى وقال : حسن صحيح » اهـ . قلت : وحديث سعد - وهو
ابن مالك ، المعروف بابن أبي وقاص ، حديث صحيح ، سيأتي تخريجه بإسهاب برقم [٣] إن
شاء الله تعالى . والله الموفق .

(١) حديث صحيح : أخرجه مسلم [٤٥/٢٥٧١] ، وأبو يعلى في « مسنده » [ج ٩ برقم
٥١٦٤] ، والبخارى في « شرح السنة » [ج ٥ برقم ١٤٣١] من طريق أبي خيثمة زهير بن
حرب به . وقد توبع على أبي خيثمة ، تابعه قتيبة بن سعيد ، ثنا جرير به . أخرجه البخارى
[٥٦٦٠] . وتابعهما : عثمان بن أبي شيبة ، عند مسلم [٤٥/٢٥٧١] . وتابعهم جميعاً ، إسحاق
ابن إبراهيم ، أخبرنا جرير به . أخرجه مسلم [٤٥/٢٥٧١] ، وأبو نعيم في « الحلية » [١٢٨/٤] .
وقد توبع على جرير ، تابعه أبو معاوية محمد بن خازم ، عن الأعمش به . أخرجه مسلم
[١٠٠/٢٥٧١] ، والنسائي في « الطب - السنن الكبرى » برقم [٣٠] ، وأحمد [٣٨١/١] ،
والطيالسي برقم [٣٧٠] ، وابن سعد في « الطبقات الكبرى » ، [٢٠٧/٢] ، وابن أبي شيبة
[٢٢٩/٣] ، وهناد في « الزهد » برقم [٤١٠] ، وابن حبان [٧٠١ - موارد] ، والبيهقى في
« شعب الإيمان » برقم [٩٧٧٣] . وأخرجه البخارى [٥٦٤٧ ، ٥٦٤٨ ، ٥٦٦١ ، ٥٦٦٧] ،
وابن سعد [٢٠٧/٢ - ٢٠٨] ، والنسائي في « الطب من السنن الكبرى » برقم [٣٢٤٧] وأحمد =

[٣] حَدَّثَنَا عبيد الله بن عمر الجشمي وغيره ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا عاصم بن بهدلة ، عن مُصعب بن سعد ، عن أبيه قال : قُلْتُ : يا رسول الله ! أئى الناس أشدُّ بلاءً ؟

قال : « الأنبياء ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ ، يُتَتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ ، فَإِنْ كَانَ دِينُهُ صُلْبًا اشْتَدَّ بِلاؤُهُ ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتُلِيَ عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ ، فَمَا يَرُوحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَتْرَكَهُ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ مَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ » ^(١) .

[٤] حَدَّثَنَا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا جرير ، ومحمد بن فضيل ، عن ليث ، عن مُجاهد ، عن أبي هريرة ، قال : سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ - مَنْ أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً ؟ . قال :

« النَّبِيُّونَ ، ثُمَّ الصَّالِحُونَ » ^(٢) .

= [٤٤١/١ ، ٤٥٥] ، والدارمي برقم [٢٧٧١] ، والشاشي في « مسنده » برقم [٨٣٣ - ٨٣٤] ، والبيهقي في « الشعب » [٩٧٧٢] ، من طرق عن الأعمش به . والوعك : ألم الحمى ، انظر : « النهاية » لابن الأثير [٢٠٧/٥] .

(١) إسناده حسن ، والحديث صحيح بشواهده : أخرجه الترمذي [٢٣٩٨] ، والنسائي في « الطب - السنن الكبرى » برقم [٥] ، وابن ماجه [٤٠٢٣] ، والدارمي [٢٧٣٣] ، وأحمد [١٧٢/١ ، ١٧٤ ، ١٨٠ ، ١٨٥] ، وفي « الزهد » [ص ٥٣] ، وابن أبي شيبة [٢٣٣/٣] ، والطحاوي في « مشكل الآثار » [٦١/٣] ، وابن حبان [٦٩٩ - ٧٠٠ / موارد] ، والحاكم [٤١/١] ، وأبو نعيم في « الحلية » [٣٦٨/١] ، والطيالسي [٢١٥] ، والدورقي في « مسند سعد ابن أبي وقاص » برقم [٤١ - ٤٢] ، وبحشل في « تاريخ واسط » [ص ٢٨٣] ، وأبو يعلى في « مسنده » [ج ٢ برقم ٨٣٠] ، وعبد بن حميد في « مسنده » برقم [١٤٦ - المنتخب] ، وابن سعد في « الطبقات الكبرى » [٢٠٩/٢] ، والشاشي في « مسنده » برقم [٦٧ - ٦٩] ، والبخاري برقم [٨٣٠] ، والبيهقي في « السنن الكبرى » [٣٧٢/٣ - ٣٧٣] ، وفي « شعب الإيمان » برقم [٩٧٧٥] ، والخطيب في « تاريخ بغداد » [٣٧٨/٣ - ٣٧٩] ، والبغوي في « شرح السنة » [ج ٥ برقم ١٤٣٤] من طرق عن عاصم بن بهدلة به . قلت : وهذا إسناده حسن من أجل عاصم ذا ، فحديثه في رتبة الحسن ، أما عن الحديث فهو صحيح بشواهده المتقدمة آنفاً ، والحمد لله تعالى .

(٢) إسناده ضعيف : فيه ليث ، وهو : ابن أبي سليم ، مدلس ، وقد عنعنه ، وقد اختلط بأخرة فلم يتميز حديثه الصحيح من الواهي فترك . لكن متن الحديث يشهد له ما تقدم .

أشد الناس بلاءً الأنبياء

[٥] حَدَّثَنَا عبيد الله بن عمر الجُشمي وغيره ، حدثنا يحيى بن سليم الطائفي ، حدثنا إسماعيل بن كثير ، عن زياد بن أبي زياد مولى ابن عياش ، عن بعض أصحاب النبي - ﷺ - قال : دخلنا على النبي - ﷺ - وهو مَوْعُوك ، فقلنا : أَخْ أَخْ بَابُنَا وَأُمُّهَاتِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَشَدَّ وَعَكَكَ !. فقال : « إِنَّا معشر الأنبياء يُضَاعَفُ عَلَيْنَا الْبَلَاءُ تَضْعِيفًا » .

قال : قلنا : سبحان الله ، قال :

« أَفْعَجِبُ إِنْ أَشَدَّ النَّاسُ بِلَاءً ، الْأَنْبِيَاءُ وَالصَّالِحُونَ ، الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ » .

قلنا : سبحان الله ، قال :

« أَفْعَجِبُ ، إِنْ كَانَ النَّبِيُّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لِيَدْرَعَ الْعِبَاءَةَ مِنَ الْحَاجَةِ لَا يَجِدُ غَيْرَهَا » .

قلنا : سبحان الله ، قال :

« أَفْعَجِبُ ، إِنْ كَانَ النَّبِيُّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لَيَقْتُلَهُ الْقَمَلُ » .

قلنا : سبحانه الله ، قال :

« أَفْعَجِبُ ، إِنْ كَانُوا لَيَفْرَحُونَ بِالْبَلَاءِ كَمَا تَفْرَحُونَ بِالرِّخَاءِ » ^(١) .

[٦] حَدَّثَنَا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا حجاج بن محمد ، عن شعبة ، عن حصين بن عبد الرحمن ، سمعت أبا عبيدة بن حذيفة يحدث عن عمته ، قالت : أتيت النبي - ﷺ - في نسوة نعوذه ، فإذا سقاء مُعلقة يقطر ماؤها عليه من شدة ما يجدُّ من الحمى ، فقلنا : لو دعوت الله أن يرفعها عنك ، قالت : فقال :

« إِنْ أَشَدَّ النَّاسُ بِلَاءً : الْأَنْبِيَاءُ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ » ^(٢) .

(١) إسناده حسن : وانظر ما تقدم برقم [١] ، والحمد لله تعالى

(٢) حديث حسن : أخرجه أحمد [٣٦٩/٦] ، والحاكم في « المستدرک » [٤٠٤/٤] ، وابن

سعد في « الطبقات الكبرى » [٣٢٥/٨] ، والطبرانی في « الكبير » [ج ٢٤ برقم ٦٢٦ - =

[٧] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ،
عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ :

« مَا رَأَيْتُ أَشَدَّ وَجَعًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - » .^(١)

شدة وجع النبی - ﷺ -

[٨] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :

« مَا رَأَيْتُ الْوَجَعَ عَلَى أَحَدٍ أَشَدَّ مِنْهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - » .^(٢)

[٩] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عُروَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -
يُشَدَّدُ عَلَيْهِ إِذَا مَرِضَ ، حَتَّى أَنَّهُ لَرُبَّمَا مَكَثَ خَمْسَ عَشْرَةَ لَا يَنَامُ ، وَكَانَ يَأْخُذُهُ
عَرَقُ الْكَلْبَةِ وَهُوَ الْخَاصِرَةُ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَوْ دَعَوْتَ اللَّهَ فَيُكْشِفُ
عَنْكَ ، قَالَ :

« إِنَّا مَعَشرُ الْأَنْبِيَاءِ يُشَدَّدُ عَلَيْنَا الْوَجَعُ لِيُكْفَرَ عَنَّا » .^(٣)

= [٦٢٧] ، وَالْمَحَامِلِي فِي « أَمَالِيهِ » [٤٤/٣ ب - مخطوط] ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي « شُعْبِ الْإِيمَانِ » بِرَقْمِ
[٩٧٧٦] مِنْ طَرِيقٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بِهِ . قُلْتُ : وَأَبُو عُبَيْدَةَ ، لَخَصَّ حَالَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فَقَالَ :
« مَقْبُولٌ » ، أَيْ : عِنْدَ الْمُتَابِعَةِ ، وَإِلَّا فَهُوَ ضَعِيفٌ ، لَكِنْ الْحَدِيثُ لَهُ شَوَاهِدٌ تَرْفَعُهُ لِلدَّرَجَةِ
الْحَسَنِ ، بَلْ لِلدَّرَجَةِ الصَّحَّةِ ، وَانْظُرْ مَا تَقْدُمُ مِنْ شَوَاهِدٍ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَعَالَى .

(١) صحيح : أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ [٥٦٤٦] ، وَمُسْلِمٌ [٢٥٧٠] ، وَالنَّسَائِيُّ فِي « الطَّبِّ - السَّنَنِ
الْكَبَرِيِّ » بِرَقْمِ [٨] ، وَابْنُ مَاجَةٍ بِرَقْمِ [١٦٢٢] ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي « شَرْحِ السَّنَةِ » [ج ٥ بِرَقْمِ
١٤٣٢] مِنْ طَرِيقٍ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهِ . وَالْوَجَعُ : الْمَرَضُ ، وَالْعَرَبُ تَسْمِي كُلَّ مَرَضٍ : وَجَعًا .
(٢) صحيح : أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ بِرَقْمِ [٥٦٤٦] مِنْ طَرِيقِ ابْنِ الْمُبَارَكِ بِهِ . وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ
[١٩٩٠/٤ - عَبْدُ الْبَاقِي] ، وَأَحْمَدُ [١٧٢/٦ - ١٧٣] مِنْ طَرِيقِ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ ، وَابْنُ أَبِي
عَدَى ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، ثَلَاثَتُهُمْ عَنْ شُعْبَةَ بِهِ . وَانْظُرْ الْحَدِيثَ السَّابِقَ .

(٣) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ : وَعَلْتَهُ ابْنُ الْهَيْعَةِ ، وَالرَّائِى عَنْهُ لَمْ يَتَضَحَّ لَنَا أَنَّهُ مِنْ أَصْحَابِهِ الْقَدَمَاءِ الَّذِينَ
رَوَوْا عَنْهُ قَبْلَ اخْتِلَاطِهِ ، وَقَدْ سَقَتُهُمْ فِي تَحْقِيقِي لـ « الْبَغْيَةِ بِتَرْتِيبِ أَحَادِيثِ الْحَلِيَّةِ » لِلْحَافِظِ
الْهَيْثَمِيِّ فِي « الْجُزْءِ الْأَوَّلِ » ، لِذَا فَهُوَ ضَعِيفٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

أَبَى بن كعب يَتمنى المرض

[١٠] حَدَّثَنَا عبيد الله بن عمر الجشمي ، وأبو خيثمة وغيرهما ، قالوا : حَدَّثَنَا يحيى بن سعيد ، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عُجرة ، عن زينب بنت كعب ، عن أبي سعيد الخدري ، قال :

يا رسول الله ! أرايت هذه الأمراض التي تصيبنا ، ماذا لنا بها ؟

قال : « كفارات »

قال أبي بن كعب : يا رسول الله ! وإن قلت ؟

قال : « شَوْكَةٌ فما فوقها » .

قال : فدعا أبي على نفسه ألا يفارقه الوَعَكُ حتى يموت في ألا يشغله عن حجٍّ ، ولا عمرة ، ولا جهادٍ في سبيل الله ، ولا صلاةٍ مكتوبةٍ في جماعةٍ ، قال : فما باشرَ رجلٌ جلده إلَّا وَجَدَ حرَّها حتى مات^(١) .

الحمى تمحو خطايا المؤمن

[١١] حَدَّثَنَا عبيد الله بن عمر الجشمي ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثني حجاج الصواف ، [حدثنا]^(٢) أبو الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، أن رسول الله - ﷺ - دخل على أمِّ السائب - أو : أم المسيب - أبو الزبير شك - وهي ترفرف ، فقال :

« مَا لَكَ تَرْفَرِينَ ؟ » .

(١) حسن : أخرجه البيهقي في « شهب الإيمان » [٩٩٧١] من طريق الصفار ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا به . وأخرجه أبو يعلى [ج ٢ برقم ٩٥٥] ، وأحمد [٢٣/٣] ، وابن حبان [٦٩٢] - موارد [] ، من طريق يحيى بن سعيد به . وأخرجه النسائي في « الطب » من « السنن الكبرى » برقم [١٥] من طريق يحيى بن سعيد ، مختصراً إلى قوله : « ولو شوكة » ، دون قول أبي بن كعب . وقد عزاه السيوطي في « الدر المنثور » [٦٩٨/٢] : لأحمد ، ومسدد ، وابن أبي الدنيا في « الكفارات » ، وأبي يعلى ، وابن حبان ، والطبراني في « الأوسط » ، والبيهقي في « الشعب » ، ولم أجده في « الأوسط الطبراني » ، والله أعلم .

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل المخطوط ، ومستدرك من صحيح مسلم وغيره .

قالت : الحُمَّى ، لا بَارَكَ اللهُ فيها ، قال :
 « لَا تُسَبِّى الحُمَّى ، فَإِنَّهَا تُذْهِبُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ كَمَا يُذْهِبُ الْكَبِيرُ حَبَثَ
 الْحَدِيدِ »^(١) .

المرض وأعمال ابن آدم الصالحة

[١٢] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ
 لَهْيعة^(٢) ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ أَنَّ أَبَا الْخَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجَهَنِّيَّ ،
 يَحْدُثُ عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - قَالَ :

« لَيْسَ مِنْ عَمَلٍ يَوْمٍ إِلَّا وَهُوَ يُخْتَمُ عَلَيْهِ ، فَإِذَا مَرَضَ الْمُؤْمِنُ قَالَتِ
 الْمَلَائِكَةُ : يَا رَبَّنَا ! عَبْدُكَ فَلَانٌ قَدْ حَبَسَتْهُ ، فَيَقُولُ الرَّبُّ : اخْتَمُوا لَهُ عَلَى
 مِثْلِ عَمَلِهِ حَتَّى يَمُوتَ »^(٣) .

[١٣] حَدَّثَنَا ابْنُ جَمِيلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ زَيْدِ
 ابْنِ أَسْلَمٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - قَالَ :

« إِذَا ابْتَلَى اللَّهُ الْعَبْدَ بِالسَّقَمِ أَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكَينِ ، قَالَ : اسْمَعَا مَا يَقُولُ
 هَذَا لِعَوَادِهِ ، إِنْ حَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ خَيْرًا بَلَّغَا ذَلِكَ عَنْهُ ، فَيَقُولُ اللَّهُ : إِنْ

(١) صحيح : أخرجه البيهقي في « الشعب » [٩٨٣٩] من طريق ابن أبي الدنيا به . وقال :
 « رواه مسلم في الصحيح ، عن عبيد الله القواريري » اهـ . وأخرجه أيضاً من طريق ابن أبي
 الدنيا ، الأصبهاني في « الترغيب والترهيب » برقم [٥٥٣] . وأخرجه مسلم [٤٥٧٥] ، والبيهقي
 في « السنن الكبرى » [٣٧٧/٣] ، وأبو يعلى في « مسنده » [ج ٤ برقم ٢٠٨٣] من طريق عبيد الله بن
 عمر الجشمي به . وقد توبع على عبيد الله ، تابعه إسماعيل بن إبراهيم ، عن الحجاج به . أخرجه
 أبو يعلى [ج ٤ برقم ٢١٧٣] . وقد توبع على الصواف ، تابعه خالد بن يزيد ، عن أبي الزبير
 به . أخرجه الحاكم [٣٤٦/١] . وقوله : « ترفزف » أى : ترتعد .

(٢) وقع في الأصل المخطوط : « ابن أبي لهيعة » ، وهو تحريف .

(٣) صحيح : أخرجه أحمد [١٤٦/٤] من طريق ابن المبارك به . ورواية ابن المبارك عن ابن
 لهيعة ، صحيحة ، وقد تابعه : عبد الله بن يوسف ، ثنا ابن لهيعة به . أخرجه الطبراني في
 « الأوسط » [١١٦٢ - مجمع البحرين] ، وسنده صحيح أيضاً ، وذلك لأن عبد الله ذا من
 أصحاب ابن لهيعة القدماء ، كما شرحته في تحقيقى « للبعية بترتيب أحاديث الحلبة » . وأخرجه
 الطبراني في « الكبير » [ج ١٧ برقم ٧٨٢] ، والبعوى في « شرح السنة » [ج ٥ برقم ١٤٢٨] =

لعبدى هذا علىّ إن أنا توفيته أدخله الجنة ، وإن أنا رفعته أن أبدله لحماً خيراً من لحمه ، ودماً خيراً من دمه ، وأغفر له »^(١) .

[١٤] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : « إِذَا مَرَضَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ يُقَالُ لَصَاحِبِ الْيَمِينِ : اكْتُبْ عَلَى عَبْدِي صَالِحَ مَا كَانَ يَعْمَلُ ، وَيُقَالُ لَصَاحِبِ الشَّمَالِ : اقْضِ عَنْ عَبْدِي مَا كَانَ فِي وَثَاقِي » ، فَقَالَ رَجُلٌ عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ : يَا لَيْتَنِي لَا أَزَالُ ضَاجِعاً ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : « كَرَّةَ الْعَبْدِ الْخَطِيَا »^(٢) .

[١٥] حَدَّثَنَا ابْنُ جَمِيلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ عَمِيلَةَ ، قَالَ شُعْبَةُ : قُلْتُ : أَسَمِعْتَهُ مِنْهُ ؟ ، قَالَ : حَدَّثَنِي هَلَالُ بْنُ يَسَافٍ ، أَوْ بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْهُ قَالَ : كُنَّا قَعُودًا عِنْدَ عِمَارِ بْنِ يَاسِرٍ ، فَذَكَرُوا الْأَوْجَاعَ ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : مَا اشْتَكَيْتُ قَطً ، فَقَالَ عِمَارٌ : « مَا أَنْتَ مِنَّا ، أَوْ لَسْتَ مِنَّا ، إِنَّ الْمُسْلِمَ لَيُتَّلَى بِبِلَاءٍ فَتَحُطُّ عَنْهُ ذُنُوبُهُ كَمَا تَحُطُّ الْوَرَقُ مِنَ الشَّجَرِ ، وَإِنَّ الْكَافِرَ - أَوْ قَالَ : الْفَاجِرَ - شُعْبَةُ شَكَّ - يُتَّلَى بِبِلَاءٍ ، فَمِثْلُهُ مِثْلُ بَعِيرٍ أُطْلِقَ فَلَمْ يَدْرِ لَمْ أُطْلَقْ ؟ ، وَعُقِلَ فَلَمْ يَدْرِ لَمْ عُقِلَ ؟ »^(٣) .

== من طريقين عن ابن لهيعة به وقال الهيثمي في « المجمع » [٣٠٣/٢] : « رواه أحمد والطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام » اهـ . قلت : كذا قال ، والرواية صحيحة كما تقدم ، والحمد لله تعالى .

(١) ضعيف : أخرجه مالك في « الموطأ » [٩٤٠/٢] برقم [٥] ، ومن طريقه البيهقي في « الشعب » برقم [٩٩٤١] ، عن زيد بن أسلم به . قلت : وسنده ضعيف لأنه مرسل ، والمرسل من أقسام الحديث الضعيف ، وقد أخرجه ابن عبد البر في « التمهيد » [٤٧/٥] ، والبيهقي في « الشعب » [٩٩٤٢] من حديث أبي سعيد الخدري ، وفي سنده عباد بن كثير ، وهو ضعيف . وأخرجه هناد في « الزهد » برقم [٤٣٧] عن عطاء مرسلًا أيضًا . وله شاهد

من حديث أبي هريرة سيأتي برقم [٧٨] إن شاء الله تعالى .
(٢) صحيح : أخرجه البيهقي في « الشعب » برقم [٩٩٤٨] قال : أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ، أنا أبو عبد الله الصفار ، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا به . وعبد الله شيخ ابن جميل هو : ابن المبارك الإمام .

(٣) صحيح : أخرجه البيهقي في « الشعب » [٩٩١٣] من طريق الصفار ، عن ابن أبي الدنيا به . وقد توبع على ابن المبارك ، تابعه غندر ، عن شعبة به . أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » [٢٣٢/٣] .

[١٦] حَدَّثَنَا ابن جميل ، حدثنا عبد الله ، حدثنا المسعودي ، عن جامع بن شداد ، عن تميم بن سلمة ، قال : قال أبو معمر الأزدي : كُنَّا إِذَا سَمِعْنَا مِنْ ابن مسعود شيئاً نكرهه ، سكتنا حتى يفسره لنا ، فقال لنا ذات يوم : « أَلَا إِنَّ السَّقَمَ لَا يُكْتَبُ لَهُ أَجْرٌ » ، فسأنا ذلك ، وكَبَّرَ عَلَيْنَا ، قال : « وَلَكِنْ يُكَفِّرُ بِهِ الْخَطَايَا » ، قَالَ : فَسَرَّنا ذَلِكَ وَأَعْجَبْنَا^(١) ..

[١٧] حَدَّثَنَا ابن جميل ، حدثنا عبد الله ، أخبرنا إسماعيل بن عياش ، حدثني أبو سلمة الحمصي ، عن يحيى بن جابر ، عن يزيد بن ميسرة قال : « إِنَّ الْعَبْدَ لِيَمْرُضُ الْمَرَضَ مَا لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ خَيْرٍ ، فَيَذْكُرُهُ اللَّهُ بَعْضَ مَا سَلَفَ مِنْ خَطَايَاهُ ، فَيُخْرِجُ مِنْ عَيْنِهِ مِثْلَ رَأْسِ الذَّبَابِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، فَيَبْعَثُهُ اللَّهُ إِنْ بَعَثَهُ مَطْهُرًا ، وَيَقْبِضُهُ إِنْ قَبِضَهُ عَلَى ذَلِكَ »^(٢).

ما يقوله عند وجعه

[١٨] حَدَّثَنَا محمد بن عثمان العجلي ، حدثنا خالد بن مخلد ، عن إبراهيم ابن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - يُعَلِّمُنَا مِنَ الْأَوْجَاعِ كُلِّهَا أَنْ نَقُولَ : « بِاسْمِ اللَّهِ

(١) ابن المبارك لم يتضح لي أنه سمع من المسعودي ، أهو بعد الاختلاط ، أم قبله ، فلم يذكر ابن الكيال هذا في « الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات » . وقد أخرجه الطبراني في « الكبير » [ج ٩ برقم ٨٥٠٦] من طريق عاصم بن علي ، عن المسعودي به . وسنده ضعيف ، فعاصم سمع من المسعودي ، بعد الاختلاط ، ومع هذا قال الهيثمي في « المجمع » [٣٠١/٢] : « إسناده حسن » !!؟ . فالله أعلم .

(٢) أخرجه أبو نعيم في « الحلية » [٢٤٠/٥] من طريق علي بن إسحاق ، عن عبد الله بن المبارك به . قلت : وفيه يزيد بن ميسرة ، ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » [٢٨٨/٩] ، ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعلى أساس قاعدة أبي حاتم بن حبان ذكره في « الثقات » [٦٣٧/٧] . وذكره أيضاً ابن حجر في « تعجيل المنفعة » [ص ٢٩٨ برقم ١١٩٢] ، ولم يحك فيه شيئاً ، فهو مجهول الحال ، والله أعلم . وعلى هذا يكون الإسناد ضعيف .

الكبير ، أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ كُلِّ عِرْقٍ نَعَّارٍ ، وَمِنْ حَرِّ النَّارِ « (١) .

الْحُمَى حَظَّ الْمُؤْمِنِ مِنَ النَّارِ

[١٩] حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرَّفَاعِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ عَادَ مَرِيضًا ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - قَالَ :

« إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : هِيَ نَارِي أُسَلِّطُهَا عَلَى عَبْدِي الْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا ، فَتَكُونُ حَظَّهُ مِنَ النَّارِ فِي الْآخِرَةِ » (٢) .

[٢٠] حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ ، حَدَّثَنَا عِثَانُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : الْحُمَى حَظَّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنَ النَّارِ ثُمَّ قَرَأَ :

(١) ضعيف : أخرجه الترمذى [٢٠٧٥] ، وابن ماجه [٣٥٢٦] ، وابن عدى فى « الكامل » [٢٣٤/١] ، وابن السنى فى « عمل اليوم والليلة » برقم [٥٦٦] ، والطبرانى فى « الدعاء » برقم [١٠٩٧ - ١٠٩٨] ، والبيهقى فى « شرح السنة » [ج ٥ برقم ١٤١٩] ، وأبو نعيم فى « الحلية » [٣٧٩/١٠] من طريق إبراهيم بن إسماعيل به . قلت : وسنده ضعيف ، إبراهيم ضعيف ، وداود حديثه عن عكرمة ضعيف . لذا قال الترمذى عقب الحديث : « هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة ، وإبراهيم يُضَعَّفُ فى الحديث » اهـ . وقوله : « نعار » : نعر العرق بالدم ، إذا ارتفع وعلا ، والجرح النعار : الذى له صوت . انظر : « النهاية » لابن الأثير [٨١/٥] .

(٢) ضعيف : أخرجه أحمد [٤٤٠/٢] ، والترمذى [٢٠٨٨] ، وابن ماجه [٣٤٧٠] ، وابن أبى شيبه [٢٢٩/٣] ، وهناد فى « الزهد » برقم [٣٩١] ، والحاكم [٣٤٥/١] ، والبيهقى فى « الشعب » برقم [٩٨٤٤] من طرق عن أبى أسامة به . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد » ووافقه الذهبى ، وأقرهما الشيخ الجليل الألبانى فى « الصحيحة » برقم [٥٥٧] . قلت : وليس كما قالوا ، فالإسناد ضعيف لانقطاعه بين أبى أسامة ، وعبد الرحمن ، فأبو أسامة لم يسمع من عبد الرحمن ، أما الذى يحدث عنه أبو أسامة حماد بن سلمة ، فهو عبد الرحمن بن يزيد ابن تميم الضعيف كما قال أبو حاتم ، كما فى « الجرح والتعديل » [٣٠٠/٥] ، وعلى هذا فالسند ضعيف ، أضف إليه أن أبى صالح الأشعرى ، مقبول عند المتابعة ، وإلا فهو ضعيف ، ثم ألفت أن الذهبى قد وثقه ، لذا فلا داعى لذكر أبى صالح ، ويكون السبب الأصلى للتضعيف هو الانقطاع بين أبى سلمة حماد بن سلمة ، وعبد الرحمن بن يزيد ، والله الموفق .

﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا ﴾

[مريم : ٧١] ، والورود في الدنيا هو الورد في الآخرة ^(١) .

[٢١] حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا عَصَمَةُ بْنُ سَالِمٍ الْهَنَائِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَشْعَثُ بْنُ جَابِرٍ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أَبِي رِيحَانَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :-

« الْحُمَّى كَيْثٌ مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ ، وَهِيَ نَصِيبُ الْمُؤْمِنِ مِنَ النَّارِ » ^(٢) .

[٢٢] حَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَوْقَرِيُّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :-

« مَثَلُ الْمُؤْمِنِ إِذَا بَرَأَ وَصَحَّ مِنْ مَرَضِهِ ، كَمَثَلِ الْبَرْدَةِ تَقَعُ مِنَ السَّمَاءِ فِي صَفَائِهَا وَلَوْنِهَا » ^(٣) .

(١) ضعيف : أخرجه البيهقي في « الشعب » برقم [٩٨٤٥] من طريق ابن أبي الدنيا به . وأخرجه ابن جرير في « تفسيره » [١١١/١٦] من طريق ابن أبي عمير به . وابن أبي عمير الحديث .

(٢) صحيح بشواهده : أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » [٦٣/١/٤] ، والطحاوي في « المشكل » [٦٨/٣] ، والبيهقي في « الشعب » [٩٨٤٦] من طريق أشعث به . وللحديث شواهد عديدة ، منها ما سيأتي برقم [٤٦] عن أبي أمامة - رضي الله عنه - .

(٣) إسناده ضعيف جداً : أخرجه الترمذي [٢٠٨٦] ، وأبو الشيخ في « الأمثال » برقم [٣٤٦] ، والبخاري برقم [٧٦٢ - كشف] ، وابن عدي في « الكامل » [٢٥٣٤/٧] ، والعقيلي / في « الضعفاء » [٤١٨/٤] ، وابن حبان في « المجروحين » [٣٤/٣] ، والطبراني في « الأوسط » [١١٥٤ - مجمع البحرين] ، والبيهقي في « الشعب » [٩٨٤١] ، وابن الجوزي في « الموضوعات » [٢٠١/٣] ، من طرق عن الوليد به . قلت : والوليد متروك الحديث ، وهو الذي تفرد برواية هذا الحديث ، لذا قال الطبراني : « لم يروه عن الزهري ، إلا الموقري » اهـ . وقد اختلف الموقري في ضبط هذا الحديث ، فمرة يرويه عن أنس كما تقدم ، ومرة يرويه عن البراء بن عازب ، أخرجه الشجري في « أماليه » [٢٨٧/٢] . وما هذا الاختلاف إلا من عدم ضبط الموقري للحديث ، وقد قال فيه ابن عدي : « كل أحاديثه غير محفوظة » . والله الموفق .

المرض يُظهر المؤمن من ذنوبه

[٢٣] حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْأَدْمِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو مَسْهَرٍ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنُ مَسْهَرٍ ،
عن خالد بن يزيد ، عن سالم بن عبد الله ، عن سليمان بن حبيب المحاربي ،
عن أبي أمامة ، عن النبي - ﷺ - قال :

« [ما] ^(١) مِنْ مُسْلِمٍ يُصْرَعُ صَرَعَةً مِنْ مَرَضٍ إِلَّا بُعِثَ مِنْهُ
طَاهِرًا » ^(٢) .

[٢٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ
يَزِيدَ ، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ السَّائِبِ ،
عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن أزهر ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله
- ﷺ - :

« مَثَلُ الْمُؤْمَنِ حِينَ يُصِيبُهُ الْحُمَّى أَوْ الْوَعْكُ ، مَثَلُ حَدِيدَةٍ ^(٣) تُدْخَلُ
النَّارَ ، فَيَذْهَبُ حَبْثُهَا ، وَيَقَى طَبِيبُهَا » ^(٤) .

[٢٥] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ ، حَدَّثَنَا عَفِيرٌ ، عَنْ سَلِيمٍ يَعْنِي
ابْنَ عَامَرَ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - :

« إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا مَرَضَ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مَلَائِكَتِهِ : يَا مَلَائِكَتِي ! أَنَا قِيدْتُ
عَبْدِي بِقَيْدٍ مِنْ قِيودي فَإِنْ أَقْبَضَهُ أَغْفِرْ لَهُ ، وَإِنْ أَعَاَفَهُ فَجَسَدٌ مَغْفُورٌ لَهُ
لَا ذَنْبَ لَهُ » ^(٥) .

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل ، واستدركته من « شعب الإيمان » .

(٢) إسناده صحيح : أخرجه الطبراني في « الكبير » [ج ٨ برقم ٧٤٨٥] ، والبيهقي في
« الشعب » [٩٩٢٢] ، من طريق خالد بن يزيد به . وسنده صحيح .

(٣) في الأصل : « الحديد » ، والتصويب من المراجع الآتية .

(٤) إسناده حسن ، والحديث صحيح بشواهده : أخرجه الحاكم [٣٤٨/١ ، ٤٣١/٣] ،
والبزار [٧٥٦ - كشف] ، والبيهقي في « السنن » [٣٧٤/٣] من طريق نافع بن يزيد به . وقال
الحاكم : « صحيح الإسناد ، رواه مديون ومصريون » ، ووافقه الذهبي . قلت : واعترض
الألباني قولهما في « الصحيحة » برقم [١٧١٤] ، وانفصل على تحسين سنده ثم قال :
[٢٩١/٤] : « فالإسناد حسن ، والحديث صحيح بما له من شواهد معروفة ، تقدم أحدها برقم
[٧١٤] » ١ هـ .

(٥) إسناده ضعيف : أخرجه البيهقي في « الشعب » برقم « ٩٩٢٣ » من طريق ابن أبي الدنيا =

[٢٦] حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ
أَبِي النُّجُودِ ، عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - :

« إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا كَانَ عَلَى طَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ مِنَ الْعِبَادَةِ ثُمَّ يَمْرُضُ ، قِيلَ لِلْمَلِكِ
الْمُوكَّلِ عَلَيْهِ : اكْتُبْ لَهُ مِثْلَ عَمَلِهِ إِذَا كَانَ طَلِيقًا ، [حَتَّى أَطْلُقَهُ] ^(١) أَوْ
أَكْفَتْهُ إِلَيَّ » ^(٢) .

[٢٧] حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ ، حَدَّثَنَا عَفِيرُ بْنُ مَعْدَانَ ،
عَنْ سَلِيمِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - :

« إِنَّ اللَّهَ لَيَجْرِبُ أَحَدَكُمْ بِالْبَلَاءِ - وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِ - كَمَا يَجْرِبُ أَحَدَكُمْ ذَهَبَهُ
بِالنَّارِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَخْرُجُ كَالذَّهَبِ الْإِبْرِيذِ ، فَذَلِكَ الَّذِي نَجَاهُ اللَّهُ مِنَ
السَّيِّئَاتِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَخْرُجُ كَالذَّهَبِ دُونَ ذَلِكَ الَّذِي يَشْكُ بَعْضُ الشَّكِّ ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَخْرُجُ كَالذَّهَبِ الْأَسْوَدِ ، فَذَلِكَ الَّذِي قَدْ افْتَنَ » ^(٣) .

به . وأُخْرِجَهُ الْحَاكِمُ [٣١٣/٤] ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي « الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ » [ج ٨ برقم ٧٧٠١] مِنْ طَرِيقِ
الْحَكَمِ بْنِ نَافِعٍ بِهِ . وَقَالَ الْحَاكِمُ : « هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ » ، وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ . قُلْتُ :
وَلَيْسَ كَمَا قَالَا ، فَإِلْسَانُ ضَعِيفٌ ، وَذَلِكَ لضعف عفير ، وَهُوَ : ابْنُ مَعْدَانَ ، وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ
فِي « مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ » [٢٩١/٢] : « رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي « الْكَبِيرِ » ، وَفِيهِ عَفِيرُ بْنُ مَعْدَانَ ، وَهُوَ
ضَعِيفٌ » اهـ . وَهُوَ كَمَا قَالَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - .

(١) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفِينَ مُسْتَدْرَكٌ مِنَ الْمَصَادِرِ الْآتِيَةِ فِي الْهَامِشِ الْقَادِمِ .

(٢) إِسْنَادُهُ حَسَنٌ : أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي « الْمَصْنُفِ » بِرَقْمِ [٢٠٣٠٨] ، وَمِنْ طَرِيقِهِ أَحْمَدُ
[٣٠٣/٢] ، وَالْبَيْهَقِيُّ [٣٧٤/٣] ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ [ج ٥ برقم ١٤٢٩] مِنْ طَرِيقِ
عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بِهِ . وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي « الْمَجْمَعِ » [٣٠٣/٢] : « رَوَاهُ أَحْمَدُ وَإِسْنَادُهُ
صَحِيحٌ » اهـ . قُلْتُ : كَذَا قَالَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ، فَإِلْسَانُ حَسَنٌ فَقَطْ ، لِأَنَّ عَاصِمًا حَسَنَ
الْحَدِيثِ فَقَطْ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَقَوْلُهُ : « أَكْفَتْهُ » ، أَيْ : أَضَمَّهُ إِلَى الْقَبْرِ . وَانْظُرْ : « النِّهَايَةُ »
لِابْنِ الْأَثِيرِ [١٨٤/٤] .

(٣) ضَعِيفٌ : أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي « الشَّعْبِ » بِرَقْمِ [٩٩٢٤] مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا بِهِ .
وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي « الْكَبِيرِ » [ج ٨ برقم ٧٦٩٨] ، وَالْحَاكِمُ [٣١٤/٤] مِنْ طَرِيقِ الْحَكَمِ بْنِ
نَافِعٍ بِهِ . وَقَالَ الْحَاكِمُ : « هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ » . قُلْتُ : وَلَيْسَ كَمَا قَالَ ، فَإِلْسَانُ
ضَعِيفٌ ، وَذَلِكَ لضعف عفيرِ بْنِ مَعْدَانَ ، وَقَدْ ضَعَفَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي « مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ » [٢٩١/٢]
بَعْفِيرِ هَذَا .

[٢٨] حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ التَّمِيمِيُّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالِقَانِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْمَغِيرَةِ الصَّغَانِيِّ ، عَنْ حَوْشَبٍ ، عَنْ الْحَسَنِ يَرْفَعُهُ ؛ قَالَ :

« إِنَّ اللَّهَ لَيَكْفُرُ عَنِ الْمُؤْمِنِ خَطَايَاهُ كُلَّهَا بِحُمَى لَيْلَةٍ »^(١) .

قال ابن المبارك : هذا من جيد الحديث .

[٢٩] حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خَدَّاشٍ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ الْحَسَنِ ، قَالَ :

« كَانُوا يَرْجُونَ فِي حُمَى لَيْلَةٍ كَفَّارَةً لِمَا مَضَى مِنَ الذُّنُوبِ »^(٢) .

[٣٠] حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ الرَّقِّيُّ ، حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ عَطِيَّةٍ ، قَالَ : عَادَنِي أَبُو الْحَكَمِ وَأَنَا مَرِيضٌ فَحَدَّثَنِي أَنَّهُ دَخَلَ هُوَ وَثَابِتٌ عَلَى أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ ، فَأَخْبَرَهُمْ أَنَسٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَشْتَكِي ، فَقَالَ :

« قُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعْجِيلَ عَافِيَتِكَ ، أَوْ صَبْرَكَ عَلَى بَلَاتِكَ ، أَوْ خُرُوجاً مِنَ الدُّنْيَا إِلَى رَحْمَتِكَ »^(٣) .

[٣١] حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ رَاشِدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

(١) إسناده ضعيف جداً : فيه علتان :

١ - الإرسال .

٢ - عمر بن المغيرة المصيصي ، قال فيه البخاري : « منكر الحديث ، مجهول » . انظر ترجمته في « ميزان الاعتدال » [٢٢٤/٣] . وهذا الحديث مما تفرد به ابن أبي الدنيا ، والله أعلم .
(٢) حسن : أخرجه البيهقي في « الشعب » برقم [٩٨٦٧] من طريق ابن أبي الدنيا به . وقد وقع فيه : « خالد بن خراش » بالراء المهملة ، وهو تصحيف ، والصواب بالمدال المهملة . وأخرجه أحمد في « الزهد » [ص ٢٨٠] ، والترمذي [٢٠٨٩] من طريق هشام بن حسان به .
(٢) إسناده ضعيف جداً : فيه يوسف بن عطية ، متروك الحديث ، وأبو الحاكم : مقبول الحديث إذا توبع عليه ، وإلا فهو لين الحديث . أما عن الحديث فقد تفرد به ابن أبي الدنيا فيما أعلم ، والله أعلم . فقد عزاه الحافظ العراقي ، في « تخریج أحاديث الإحياء » [٢٠٩/٢] لابن أبي الدنيا فقط في « كتاب المرض والكفارات » . ومن هنا تعلم مدى أهمية كتب ابن أبي الدنيا ، ففيها بعض الأحاديث لا تجدوها إلا فيها ، والله الموافق .

خالد ، عن أبي هاشم ، عن زاذان ، عن سلمان ، قال : عادني رسول الله ﷺ - فقال :

« شفى الله سقمك ، وغفر ذنبك ، وعافاك في دينك ، وجسدك إلى مدة أجلك »^(١) .

[٣٢] حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - يَقُولُ :

« إِنَّ الْحُمَى تَحْتَ الْخَطَايَا كَمَا تَحْتَ الشَّجَرِ وَرَقُهَا »^(٢) .

[٣٣] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ الْعَنْزِيُّ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو سَنَانَ الْقَسْمَلِيُّ ، حَدَّثَنَا جَبَلَةُ بْنُ أَبِي الْأَنْصَارِيِّ ، حَدَّثَنَا أُمُّ سَلِيمٍ الْأَنْصَارِيَّةُ قَالَتْ : مَرَضْتُ فَعَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - فَقَالَ :

« يَا أُمَّ سَلِيمِ ! أَتَعْرِفِينَ النَّارَ وَالْحَدِيدَ وَخَبْثَ الْحَدِيدِ ؟ » .

قلتُ : نعم يا رسول الله ، قال :

« فَأَبْشِرِي يَا أُمَّ سَلِيمِ ، فَإِنَّكَ إِنْ تَخْلَصِي مِنْ وَجْعِكَ هَذَا ، تَخْلَصِينَ مِنْهُ كَمَا يَخْلَصُ الْحَدِيدُ فِي النَّارِ مِنْ خَبْثِهِ »^(٣) .

[٣٤] حَدَّثَنَا عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ الْأَشْعَثِ السَّمَلِيُّ ، حَدَّثَنَا فَضَّالُ بْنُ جُبَيْرٍ الْغَدَّانِيُّ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَيُّوبٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : عَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - رَجُلًا

(١) إسناده ضعيف جدًا : أخرجه الطبراني في « الكبير » [ج ٦ ، رقم ٦١٠٦] من طريق عمرو ابن خالد به ، ولكن لم يسق لفظه . قلت : وسنده ضعيف جدًا ، فيه عمرو بن خالد ، متروك الحديث ، ورماء وكيع بن الجراح بالكذب ، وهو من رجال ابن ماجه . وقصّر الهيثمي في « مجمع الزوائد » [٢٩٩/٢] فقال : « فيه عمرو بن خالد ، ضعيف » .

(٢) إسناده حسن : والحديث تفرد به ابن أبي الدنيا ، وانظر ما تقدم برقم [٢] ، وسيأتي بمعناه برقم [٥٧ ، ٦٨ ، ٨٨] ، وغيرهم . والله الموفق .

(٣) ضعيف : فيه أبو سنان ، ضعيف الحديث ، وجبله لم أهتم إليه .

فأكبَّ عليه ، فسأله فقال : يا نبي الله ، ما غمضت عيني منذ سبع ليال ،
ولا أحد يحضرني ، فقال رسول الله - ﷺ - :

« يا أخى ! اصبر ، يا أخى ! اصبر ، تخرج من ذنوبك كما دخلت فيها ، »
[قال] ^(١) : فقال رسول الله - ﷺ - :

« ساعات الأمراض يذهبن بساعات الخطايا » ^(٢) .

ما الذى يكفر السيئات ؟

[٣٥] حَدَّثَنِي محمد بن عبد الرحمن ، حدثنا يعلى بن عبيد ، حدثنا طلحة
ابن يحيى ، عن أبى بردة ، عن معاوية ، قال : سمعتُ رسول الله - ﷺ -
يقول :

« مَا [من] ^(٣) شَيْءٍ يُصِيبُ الْمُؤْمَنَ فِي جَسَدِهِ وَيُؤْذِيهِ ، إِلَّا كُفِّرَ بِهِ عَنْ
سَيِّئَاتِهِ » ^(٤) .

[٣٦] حَدَّثَنَا أبو هشام الرفاعى ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا الوليد بن كثير ،
عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن عطاء بن يسار ، عن أبى هريرة ، وأبى
سعيد قالا : قال رسول الله - ﷺ - :

« لَا يُصِيبُ الْمُؤْمَنَ وَصَبٌ وَلَا نَصَبٌ ، وَلَا سَقَمٌ ، وَلَا حَزَنٌ ، حَتَّى
أَهْمَ يُهْمَهُ ، إِلَّا كُفِّرَ اللَّهُ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِ » ^(٥) .

(١) ما بين المعقوفين زيادة منى للإيضاح .

(٢) ضعيف جداً : أخرجه البيهقى فى « الشعب » برقم [٩٩٢٥] من طريق ابن أبى الدنيا به .
وسنده ضعيف جداً ، فيه الهيم ، مجهول الحديث ، وفضال ، متروك الحديث . وبشير ، مجهول
الحديث ، انظر : « لسان الميزان » [٤٩/٢] ، وفيه جهالة من حدث ابن أبى الدنيا .

(٣) ما بين المعقوفين مستدرك من المراجع الآتية ، وقد سقط من الأصل .

(٤) صحيح : أخرجه أحمد [٩٨/٤] ، وابن أبى شبة [٣١٠/٣] ، والحاكم [٣٤٧/١] ،
والبيهقى فى « الشعب » برقم [٩٨٧٤] من طريق يعلى بن عبيد به . وقد توبع على يعلى ، تابعه
يونس بن بكير ، ثنا طلحة به . أخرجه الطبرانى فى « الكبير » [ج ١٩ برقم ٨٤٢] . وتوبع
على طلحة ، تابعه عاصم بن كليب عن أبى بردة به . أخرجه الطبرانى فى « الكبير » [ج ١٩
برقم ٨٤١] .

(٥) صحيح : أخرجه مسلم [٥٢/٢٥٧٣] ، وابن أبى شبة [٢٣٠/٣] ، والبيهقى فى « السنن » =

[٣٧] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - : -

« مَا مِنْ مُصِيبَةٍ يُصَابُ بِهَا الْمُسْلِمُ إِلَّا كُفِّرَ بِهَا عَنْهُ ، حَتَّى الشُّوْكَةُ يُشَاكُهَا » ^(١) .

[٣٨] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَمِّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - : -

« مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُشَاكُ شَوْكَةً فِي الدُّنْيَا فَمَا فَوْقَهَا فَيَحْتَسِبَهَا ، إِلَّا قُصَّ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » ^(٢) .

[٣٩] حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رَشِيدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ السُّلَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ - وَكَانَتْ لَجَدِّهِ صَحْبَةٌ - ، أَنَّهُ خَرَجَ زَائِرًا لِرَجُلٍ مِنْ إِخْوَانِهِ ، فَبَلَغَهُ أَنَّهُ شَاكِيَ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ : أَتَيْتَكَ

= الكبرى [٣٧٣/٣] ، وفي « الشعب » برقم [٩٨٣٣] من طرق عن أبي أسامة ، وهو : حماد ابن سلمة به . وأخرجه البخاري [٥٦٤١ - ٥٦٤٢] ، وأحمد [٣٠٣/٢ ، ٣٣٥] ، و [٤٨ ، ١٨/٣] ، وابن حبان [٢٨٩٤ - إحصان] ، والبيهقي في « الشعب » برقم [٩٨٢٩] ، والبخاري في « شرح السنة » [ج ٥ برقم ١٤٢١] من طرق عن زهير بن محمد ، عن محمد ابن عمرو ، مرفوعاً به . والوصب : الوجع اللازم . والنصب : التعب . ويهه : يغمه .

(١) صحيح : أخرجه أحمد [١٢٠/٦] من طريق ابن المبارك به . وأخرجه مسلم [٤٩/٢٥٧٢] ، والنسائي في « الطب » من « السنن الكبرى » برقم [٩] ، والبيهقي في « الشعب » برقم [٩٨٢٤] من طرق ابن وهب ، عن يونس به . وقد توبع علي ابن وهب ، تابعه مالك بن أنس ، عن يونس به : أخرجه مسلم [٤٩/٢٥٧٢] ، والبيهقي في « الشعب » [٩٨٢٤] من طريق مالك به . وأخرجه البخاري [٥٦٤٠] ، وأحمد [١١٤/٦] ، والبخاري في « شرح السنة » [٢٣٤/٥] من طرق عن الزهري به . وقد توبع علي الزهري ، تابعه هشام ابن عروة ، عن أبيه مرفوعاً به . أخرجه المصنف هنا برقم [١٣٠] ، سيأتي تخرجه هناك إن شاء الله تعالى ، وله طريق أخرى تأتي برقم [٢٣٥] . والحمد لله تعالى .

(٢) إسناده ضعيف : فيه جهالة ابن وهب هذا ، وليس هو : عبد الله بن وهب الإمام المعروف . وهذا الحديث تفرد به ابن أبي الدنيا ، لذا عزاه إليه المنذرى في « الترغيب والترهيب من الحديث الشريف » فقط . والله أعلم .

زائراً ، وأتيتك عائداً ، ومُبَشِّراً ، قال : كيف جمعت هذا كله ؟ ، قال :
خرجت وأنا أريدُ زيارتك ، فبلغتني شكاتك ، فكانت عيادةً ، وأبشرك بشيء
سمعتُه من رسول الله - ﷺ - ، قال :

« إذا سبقت للعبد من الله منزلة لم يبلغها بعمله ، ابتلاه الله في جسده ،
أو في ولده ، أو في ماله ، ثم صبره حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من
الله » (١) .

[٤٠] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ كَعْبٍ ، حَدَّثَنَا عِبَادُ بْنُ الْعَوَامِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - :
« مَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةِ فِي جَسَدِهِ ، وَمَالِهِ ، وَوَلَدِهِ ، حَتَّى يَلْقَى
اللَّهُ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ » (٢) .

[٤١] حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ
ابْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لُحَيْعَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ سَهْلِ
ابْنِ مَعَاذٍ عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي
مَرَضِهِ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ ! إِنَّا نَحْبُ أَنْ نَصِيحَ فُلَانًا نَمْرُضُ ، فَقَالَ أَبُو
الدَّرْدَاءِ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - [يَقُولُ] (٣) :

« إِنَّ الصَّدَاعَ وَالْمَلِيلَةَ لَا تَزَالَانِ بِالْمُؤْمِنِ ، وَإِنْ كَانَ ذَنْبُهُ مِثْلَ أُحُدٍ ، حَتَّى
لَا تَدْعَا مِنْ ذَنْبِهِ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ » (٤) .

(١) إسناده ضعيف : أخرجه أبو داود [٣٠٩٠] ، وأحمد [٢٧٢/٥] ، وأبو يعلى [ج ٢ برقم
٢٩٣] ، والبيهقي في « السنن الكبرى » [٣٧٤/٣] ، وفي « الشعب » برقم [٩٨٥٢] من طريق
أبي المليح به ومحمد بن خالد ، وأبوه ، مجهولان .

(٢) إسناده حسن ، والحديث صحيح : أخرجه أحمد [٢٨٧/٢] ، والترمذي [٢٣٩٩] ، وابن
أبي شيبه [٣٧٤/٣] ، وهناد في « الزهد » برقم [٤٠٢] ، والحاكم [٣٤٦/١] ، وأبو نعيم في
« الحلية » [٢١٢/٨] ، وغيرهم كثير من طرق عن محمد بن عمرو به . وسنده حسن للكلام
الذي في محمد بن عمرو . وللحديث طريق آخر ذكرته في تحقيقى في « تقريب البغية بترتيب
أحاديث الحلية » للحافظ الهيثمى ، والحمد لله .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط ، واستدركنه من « شعب الإيمان » .

(٤) إسناده ضعيف ، والحديث حسن : أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم [٩٩٠١] من
طريق ابن أبي الدنيا به . وهذا إسناده ضعيف ، فيه الوليد يدلّس تدليس التسوية . وقد توبع ،

[٤٢] حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَاشٍ الْحَمَصِيُّ ، حَدَّثَنَا
الليث بن سعد ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ وَغَيْرُهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - :

« لَا يَزَالُ الصَّدَّاعُ وَالْمَلِيلَةُ بِالْمَرْءِ الْمُسْلِمِ حَتَّى يَدْعَهُ مِثْلُ الْفِضَّةِ الْمُصَفَّاةِ »^(١).

[٤٣] حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عُبَيْدٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
حَمْزَةَ ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ الْمُطَلِّبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ
الْمَخْزُومِيَّ ، يَحْدُثُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَحْدُثُ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ
بِنْتِ أَبِي ذُثَابٍ عَائِدًا لَهَا مِنْ شَكْوَى فَقَالَتْ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ! إِنِّي دَخَلْتُ عَلَى
أُمِّ سَلَمَةَ أَعُودُهَا مِنْ شَكْوَى ، فَنَظَرْتُ إِلَى قَرْحَةٍ فِي يَدِي ، فَقَالَتْ : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - يَقُولُ :

« مَا ابْتَلَى اللَّهُ عَبْدًا بِبَلَاءٍ وَهُوَ عَلَى طَرِيقَةٍ يَكْرَهُهَا إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْبَلَاءَ
لَهُ كَفَّارَةً وَطَهُورًا مَا لَمْ يُنْزَلْ مَا أَصَابَهُ مِنَ الْبَلَاءِ بِغَيْرِ اللَّهِ ، أَوْ يَدْعُو غَيْرَ
اللَّهِ فِي كَشْفِهِ »^(٢).

= تابعه حسن بن موسى ، عن ابن لهيعة به . أخرجه أحمد [١٩٨/٥] ، وهذا إسناد ضعيف أيضًا
لأن حسناً هذا ليس من أصحاب ابن لهيعة القدماء . وتابعهما : عبد الله بن يوسف ، وشعيب
ابن يحيى ، قالوا : ثنا ابن لهيعة به . أخرجه الطبراني في « الأوسط » [١١٥٩ - مجمع البحرين] .
وهذا سند حسن ، فعبد الله بن يوسف من أصحاب ابن لهيعة القدامى ، لكن سهل بن معاذ ،
لا بأس به ، فحديثه حسن ، والحمد لله تعالى . وللحديث طريق آخر عند الطبراني في
« الأوسط » [١١٥٨ - مجمع البحرين] ، ولكن سنده ضعيف . وله طريق أخرى عن ابن لهيعة ،
عند ابن شاهين في « الترغيب في فضائل الأعمال » برقم [٤٠٢] ، فقد رواه من طريق سعيد
ابن شرحبيل عن ابن لهيعة ، وسعيد حاله كحال حسن بن موسى .

(١) إسناده ضعيف : أخرجه البيهقي في « الشعب » [٩٩٠٠] من طريق ابن أبي الدنيا به .
وسنده ضعيف لأنه مرسل ، والمليلة : حرارة الحمى ووهجها .

(٢) إسناده ضعيف جدًا : له علتان : الأولى : الحكم بن عبد الله ، متروك الحديث . وأم عبد
الله بنت أبي ذئاب ، قال الحافظ المنذرى في « الترغيب » بعد أن عزا الحديث لابن أبي الدنيا
في « المرض والكفارات » : « لا أعرفها » ، وهي العلة الثانية .

[٤٤] حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْأَدْمِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ عَطِيَّةِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : مَرَضَ كَعْبٌ فَعَادَهُ رَهْطٌ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ ، فَقَالُوا : كَيْفَ تَجِدُكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ ؟ ، قَالَ :

« بِخَيْرٍ جَسَدٍ ، أَخَذَ بِذَنْبِهِ ، إِنْ شَاءَ رَبِّي عَذَّبَهُ ، وَإِنْ شَاءَ رَحِمَهُ ، وَإِنْ بَعَثَهُ بَعَثَهُ خَلْقًا جَدِيدًا لَا ذَنْبَ لَهُ » (١) .

ابتناء المسلم والكافر

[٤٥] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عِمَارَةَ بْنِ عَمِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ وَهَبٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ سَلْمَانَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ كِنْدَةَ يَعُودُهُ ، قَالَ : فَقَالَ سَلْمَانُ :

« إِنَّ الْمُسْلِمَ يُتْلَى فِيكَونَ كَفَارَةً لِمَا مَضَى لَهُ ، وَمُسْتَعْتَبًا فِيمَا يَبْقَى ، وَإِنَّ الْكَافِرَ يُتْلَى ، فَمِثْلُهُ كَمِثْلِ الْبَعِيرِ أُطْلِقَ فَلَمْ يَدْرَ لِمَا أُطْلِقَ ، وَعُقِلَ فَلَمْ يَدْرَ لِمَا عُقِلَ » (٢) .

[٤٦] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ — يَعْنِي ابْنَ مَطْرَفٍ — ، عَنْ أَبِي الْحَصِينِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ — ، قَالَ :

« الْحُمَى كَيْرٌ مِنْ جَهَنَّمَ ، فَمَا أَصَابَ الْمُؤْمِنَ كَانَ حِظَّهُ مِنَ النَّارِ » (٣) .

(١) إسناده ضعيف : أخرجه البيهقي في « الشعب » برقم « ٩٨٢٣ » من طريق ابن أبي الدنيا به . وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، ضعيف الحديث . والرهط : من الثلاثة إلى العشرة .

(٢) صحيح : أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » [٢٣١/٣] ، وهناد في « الزهد » برقم [٤١٤] ، وأبو نعيم في « الحلية » [٢٠٦/١] ، والبيهقي في « الشعب » [٩٩١٤ - ٩٩١٥] ، والحافظ المزي في « تهذيب الكمال » [٥٠٧ - مخطوط] من طرق عن الأعمش به . وقد توبع على عمارة بن عمير ، تابعه عبد الرحمن بن سعيد ، عن أبيه به . أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم [٤٩٣] .

(٣) ضعيف : أخرجه أحمد [٢٥٢/٥ ، ٢٦٤] ، والطبراني في « الكبير » [ج ٨ برقم ٧٤٦٨] ، والطحاوي في « مشكل الآثار » [٦٨/٣] ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم [٩٨٤٣] من طرق عن محمد بن المطرف به . قلت : وهذا إسناده ضعيف ، أبو الحصين ، وأبو صالح ، =

[٤٧] حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَقِيلٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ ، دَخَلَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ ، فَقَالَ : كَيْفَ تَجِدُكَ ، يَرْحَمُكَ اللَّهُ ؟ ، قَالَ : أَحْمَدُ اللَّهُ إِلَيْكَ ، أَجِدُنِي وَاللَّهِ مُحَمَّدٌ بِخَيْرٍ ، قَالَ : وَفَقْنَا اللَّهَ وَإِيَّاكَ ، سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ يَحْدُثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :-

« مَا مَرَضَ مُسْلِمٌ إِلَّا وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ مَلَائِكِينَ مِنْ مَلَائِكَتِهِ لَا يُفَارِقَانِهِ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِي أَمْرِهِ بِأَحَدِي الْحُسَيْنَيْنِ ، إِمَّا بِمَوْتٍ ، وَإِمَّا بِحَيَاةٍ ، فَإِذَا قَالَ لَهُ الْعَوَادُ : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ ، قَالَ : أَحْمَدُ اللَّهُ ، أَجِدُنِي وَاللَّهِ مُحَمَّدٌ بِخَيْرٍ ، قَالَ لَهُ الْمَلَائِكَةُ : أَبْشِرْ بِدَمٍ هُوَ خَيْرٌ مِنْ دَمِكَ ، وَصَحَّةٍ هِيَ خَيْرٌ مِنْ صَحَّتِكَ ، فَإِنْ قَالَ : أَجِدُنِي فِي بَلَاءٍ شَدِيدٍ ، قَالَ لَهُ الْمَلَائِكَةُ مَجِيئَانِ لَهُ : أَبْشِرْ بِدَمٍ هُوَ شَرٌّ مِنْ دَمِكَ ، وَبِلَاءٍ هُوَ أَطْوَلُ مِنْ بِلَالِكَ » (١) .

نصيحة لزائر المريض

[٤٨] حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْأَدْمِيُّ ، حَدَّثَنَا مُعَاذٌ ، عَنْ عِمْرَانَ - يَعْنِي ابْنَ حَدِيرٍ - ، قَالَ : كَانَ أَبُو مَجْلَزٍ يَقُولُ : « لَا تُحَدِّثِ الْمَرِيضَ إِلَّا بِمَا يُعْجِبُهُ » ، قَالَ : وَكَانَ يَأْتِينِي وَأَنَا مَطْعُونٌ فَيَقُولُ : « عَدُّوا الْيَوْمَ فِي الْحَيِّ كَذَا وَكَذَا مِنْ أَفْرَقَ وَعَدُّوكَ فِيهِمْ » ، قَالَ : فَأَفْرَحُ بِذَلِكَ (٢) .

[٤٩] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهَاجِرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمِيرٍ قَالَ : قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ :

= مجهولان . ومع هذا قال الحافظ المنذرى فيما رويناه عنه في « الترغيب والترهيب » : « رواه أحمد بإسناد لا بأس به » ؟!!! والكثير : هو : كبير الحداد المبنى من الطين . راجع : « النهاية » لابن الأثير [٢١٧/٤] .

(١) ضعيف : أخرجه البيهقي في « الشعب » [٩٩٤٠] من طريق ابن أبي الدنيا به . وفيه أبو عقيل ، ضعيف .

(٢) صحيح : أخرجه البيهقي في « الشعب » [٩٢١١] من طريق معاذ به . وقوله : « أفرق » أى : أفرق المريض من مرضه ، أى أفاق ، انظر : « النهاية » [٤٤٠/٢] .

« حُمِّي لَيْلَةَ كَفَّارَةِ سَنَةٍ »^(١) .

[٥٠] حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَحْزَمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ : انْطَلَقْنَا مَعَ الْحَسَنِ إِلَى صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ نَعُودُهُ ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا ابْنُهُ فَقَالَ : هُوَ مَبْطُونٌ لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَدْخُلُوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ الْحَسَنُ :
« إِنْ يُؤْخَذَ الْيَوْمَ مِنْ لَحْمِهِ وَدَمِهِ فَيُؤْجَرُ فِيهِ ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَأْكُلَهُ التُّرَابُ »^(٢) .

[٥١] حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَحْزَمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى رَبِيعَةَ بِنِ الْحَارِثِ نَعُودُهُ وَهُوَ ثَقِيلٌ ، فَقَالَ :
« إِنَّهُ مِنْ كَانَ فِي مِثْلِ حَالِي هَذِهِ مَلَاقِي الْآخِرَةِ قَلْبُهُ ، كَانَتْ الدُّنْيَا أَصْغَرَ فِي عَيْنِهِ مِنْ ذَبَابٍ »^(٣) .

مَاذَا يَقُولُ الزَّائِرُ لِلْمَرِيضِ؟

[٥٢] حَدَّثَنَا شَرَاهِيلُ بْنُ عُرْوَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ ، أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - ، كَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى خَدِّهِ ، فَقَالَ :
« أَذْهَبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي ، شِفَاءً لَا يَغَادِرُ سَقَمًا »^(٤) .

(١) إسناده ضعيف : أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم [٩٨٦٩] من طريق ابن أبي الدنيا به . وسنده ضعيف لضعف إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر . قلت : و « عبد الملك بن عمير » ، وقع في « المخطوط » : « عبد الله بن عبد الملك بن عمير » ، والتصويب من « الشعب » ، وكتب التراجم ، وهو من رجال الكتب الستة .

(٢) صحيح : أخرجه ابن سعد في « الطبقات الكبرى » [١٤٨/٧] من طريق عفان ، عن حماد به . وأخرجه أحمد في « الزهد » [ص ٢٥٧] من طريق مؤمل بن إسماعيل ، عن ثابت به . (٣) صحيح : تفرد ابن أبي الدنيا بروايته ، والله أعلم .

(٤) إسناده ضعيف ، والحديث حسن بشواهد : أخرجه الطبراني في « الدعاء » برقم [١١٠٩] من طريق أبي بكر بن عياش به . وسنده ضعيف لضعف الحارث الأعور ، وسيأتي تخريجه بأوسع من هنا برقم [١٩٠] ، والحديث حسن بشواهد الآتية إن شاء الله تعالى .

[٥٣] حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَنْزَمِ الطَّائِي ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَادٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ .
 عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ ، عَنْ سَلْمَانَ - رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ - ، عَنْ ابْنِ أَخِي
 عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ
 - ﷺ - وَبِهِ مِنَ الْوَجَعِ مَا لَا يَعْلَمُ شِدَّتَهُ إِلَّا اللَّهُ ، ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ ،
 فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي دَخَلْتُ عَلَيْكَ بِالْغَدَاةِ وَبِكَ مِنَ الْوَجَعِ مَا لَا يَعْلَمُهُ
 إِلَّا اللَّهُ ، ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْكَ بِالْعَشِيِّ وَقَدْ بَرَأَكَ ، قَالَ :
 « إِنَّ جَبْرِيلَ رَقَانِي بِرَقِيَّةٍ أَفْلا أَعْلَمُكُمَهَا يَا عَبَادَةُ ؟ » .

قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ :

« بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ ، وَاللَّهُ يَشْفِيكَ مِنْ حَسَدِ كُلِّ حَاسِدٍ وَعَيْنٍ ، وَاللَّهُ
 يَشْفِيكَ » ^(١) .

[٥٤] حَدَّثَنِي أَبُو يَعْقُوبَ التِّمِيمِيُّ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمَةُ
 ابْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيحٍ ، عَنْ حَمِيدِ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ
 - ﷺ - كَانَ لَا يَعُوذُ مَرِيضاً إِلَّا بَعْدَ ثَلَاثٍ ^(٢) .

(١) حسن : وقد توبع على أبي عوانة ، تابعه فضيل بن سليمان ، عن عاصم به . أخرجه
 الطبراني في « الدعاء » برقم [١٠٩٠] . وأخرجه ابن ماجه [٣٥٢٧] ، وابن أبي شيبة
 [٣١٤/١٠] ، والطبراني في « الدعاء » برقم [١٠٨٩] ، والحاكم [٤١٢/٤] ، وأحمد
 [٣٢٣/٥] ، وعبد بن حميد في « مسنده » برقم [١٨٧ - المنتخب] ، وابن حبان [٩٥٤] ،
 ٢٩٦٨ - [إحسان] ، والشاشي في « مسنده » برقم [١٢٢٠] من طريق عمير بن هاني ، سمعت
 جنادة بن أبي أمية به . وجنادة هو : ابن أخي عبادة . وانظر رقم [١٩١] .

(٢) موضوع : أخرجه البيهقي في « الشعب » برقم [٩٢١٦] ، من طريق ابن أبي الدنيا به .
 وأخرجه ابن ماجه [١٤٣٧] ، وابن عدى في « الكامل » [٢٣١٧/٦] ، وأبو الشيخ في « أخلاق
 النبي - ﷺ - » برقم [٧٤٥] من طريق مسلمة بن عليّ به . قلت : وهذا إسناد موضوع ،
 والمتهم به هو ابن مسلمة هذا ، وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » [٣١٥/٢] : « سألت
 أبي عن هذا الحديث فقال : هذا حديث باطل موضوع . قلت : ممن هو ؟ قال : مسلمة
 ضعيف » . قلت : ومسلمة هذا قال ابن عدى : « عامة أحاديثه غير محفوظة » . وانظر :
 « الضعفاء والمتروكين » للدارقطني [نص رقم ٥٢٦] ، وهامشه . وفي الباب عن أبي هريرة ،
 أخرجه الطبراني في « الأوسط » [١١٩٤ - مجمع البحرين] ، من طريق نصر بن حماد الوراق ،
 عن روح بن جناح ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة به . وسنده
 موضوع ، نصر كذاب ، وروح متهم بالوضع .

قول الحسن في الوجد

[٥٥] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَشْكَابٍ الْعَامِرِيُّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَنبَأَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ أَنَّهُ ذَكَرَ الْوَجَعَ ، فَقَالَ : أَمَّا وَاللَّهِ مَا هُوَ بِشَرِّ أَيَّامِ الْمُسْلِمِ ، أَيَّامُ قُورَبٍ لَهُ فِيهَا مِنْ أَجَلِهِ ، وَذُكِرَ فِيهَا مَا نَسِيَ مِنْ مَعَادِهِ ، وَكَفَّرَ عَنْهُ خَطَايَاهُ (١) .

[٥٦] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ هَانِيٍّ ، أَخْبَرَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنِي حَبِيبُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْهَرَانِيُّ ، قَالَ : عَادَنِي الْحَسَنُ فِي مَرَضٍ فَقَالَ لِي : يَا حَبِيبُ !

« إِنَّا إِنْ لَمْ نُؤْجَرْ فِيمَا نُحِبُّ قُلَّ أَجْرُنَا ، وَإِنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ ، يَتَّبِلِي الْعَبْدَ وَهُوَ كَارِهِ ، وَيُعْطِيهِ عَلَيْهِ الْأَجْرَ الْعَظِيمَ » (٢) .

[٥٧] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا الْأَحْوَصُ بْنُ جَوَابٍ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ ، عَنْ زِيَادِ الثَّمَرِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : انْتَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - إِلَى شَجَرَةٍ فَهَزَّهَا حَتَّى سَقَطَ مِنْ وَرَقِهَا مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ قَالَ :

« الْمَصَائِبُ وَالْأَوْجَاعُ فِي ذُنُوبِ أُمَّتِي أَسْرَعُ مِنِّي فِي هَذِهِ الشَّجَرَةِ » (٣) .

مرض المؤمن جائزة عظيمة

[٥٨] حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ زَنْجَوِيٍّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ،

(١) صحيح : أخرجه البيهقي في « الشعب » برقم [٩٩٩١] من طريق ابن أبي الدنيا به . ومبارك يدلّس ، وقد عنعنه ، ولكنه قد اتّوبع بابن المبارك ، عن الحسن به . أخرجه أحمد في « الزهد » [ص ٢٧٧] ، وبه يصح الأثر عن الحسن - رحمه الله - .

(٢) إسناده لا بأس به : أخرجه البيهقي في « الشعب » برقم [٩٩٩٠] من طريق ابن أبي الدنيا به .

(٣) إسناده ضعيف جدًا : أخرجه أبو يعلى [ق ١/١٣٦ - مخطوط - المقصد العلى] ، والبيهقي في « الشعب » برقم [٩٨٦٤] من طريق الحسن بن صالح به . قلت : وهذا إسناده ضعيف جدًا ، جابر ، وزيد ، ضعيفان الحديث جدًا . تنبيه : الحديث في « مسند أبي يعلى » الكبير ، وليس هو في المطبوع .

عن عبد الله بن المختار ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، قال : سمعتُ رسول الله ﷺ - يقول :

« وَصَبَ الْمُسْلِمُ ، كَفَارَةً لِّخَطَايَاهُ »^(١) .

جائزة كبرى لزائر المريض

[٥٩] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ وَهَيْبِ بْنِ الْوَرْدِ ، عَنْ أَبِي مَنْصُورٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :-

« مَنْ عَادَ مَرِيضًا وَجَلَسَ عِنْدَهُ سَاعَةً ، أَجْرَى اللَّهُ لَهُ عَمَلَ سَنَةٍ لَا يُعْصَى فِيهَا طَرْفَةُ عَيْنٍ »^(٢) .

[٦٠] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا قُلاَبَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي أَسْمَاءِ الرَّحْبِيِّ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :-

« إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا عَادَ أَخَاهُ كَانَ فِي خَرَافِ الْجَنَّةِ ، أَوْ مَخْرَفَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ »^(٣) .

(١) إسناده حسن : أخرجه الحاكم [٣٤٧/١] ، والبيهقي في « الشعب » برقم [٩٨٣٥] من طريق عبيد الله بن موسى مرفوعاً به . وقوله : « وصب المؤمن » : أى : تبعه ومرضه ، وانظره برقم [١٣١] .

(٢) موضوع : فيه رجل من الأنصار ، مجهول ، وقال المنذرى في « الترغيب والترهيب » : « رواه ابن أبى الدنيا في « المرض والكفارات » ، ولوائح الوضع عليه تلوح » اهـ .

(٣) صحيح : رواه المصنف من طريق ابن الجعد ، وهو في « مسنده » برقم [١٣٠٠] ومن طريقه البغوى في « شرح السنة » [ج ٥ برقم ١٤٠٨] . وأخرجه مسلم [٤٠/٢٥٦٨] ، والترمذى [٩٦٧] ، وأحمد [٢٨٣/٥] ، وابن أبى شيبة [٢٣٣/٣] ، وهناد في « الزهد » برقم [٣٧٣] ، والبيهقى في « الشعب » برقم [٩١٦٩] ، من طرق عن خالد الحذاء به مرفوعاً . وأخرجه مسلم [٣٩/٢٥٦٨] ، والترمذى [٩٦٨] ، وأحمد [٢٧٦/٥] ، [٢٨٤] ، والبخارى في « الأدب المفرد » برقم [٥٢١] ، وابن المبارك في « الزهد » برقم [٧٣٢] ، والبيهقى في « السنن الكبرى » [٣٨٠/٣] ، من طرق عن أبى قلابة مرفوعاً به . والمخرقة : هى سكة بين صفيين من نخل يجتنى من أيهما شاء ، وراجع : « النهاية » لابن الأثير [٢٤/٢] .

[٦١] حَدَّثَنَا سلمة بن شبيب ، حدثنا إبراهيم بن الحكم - يعني : ابن أبان - ، حدثني أبي ، عن عكرمة ، قال : مرض أنس بن مالك ، فجاءه رجل يعودُه فوقف عليه ، فقال : يا أبا حمزة ! لولا بُعد منزلي لكنتُ أتيتك كل يوم . فأسلم عليك ، وكان أنس مستلقياً على فراشه وعلى وجهه خِرقة أو منديل ، فألقاه عن وجهه ثم استوى قاعداً وقال : أما إني سمعتُ رسول الله - ﷺ - يقول :

« من عادَ مريضاً خاضَ في الرحمةِ حتى يبلغه ، فإذا قعدَ عنده غمرته الرحمة » .

قال أنس : فلما قال النبي - ﷺ - ما قال ، قلتُ : هذا لعائد المريض ، فما للمريض ؟ قال :

« إذا مرضَ العبدُ ثلاثة أيامٍ خرجَ من ذنوبه كيوم ولدته أمه » ^(١) .

من آداب زيارة المريض

[٦٢] حَدَّثَنَا داود بن محمد بن يزيد ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا خارجة بن مُصعب ، عن أبي يحيى ، قال سمعتُ طاوساً يقول :

« خيرُ العيادةِ أخفها » ^(٢) .

[٦٣] وَحَدَّثَنِي داود ، حدثنا أبو داود ، حدثنا محمد بن سليم ، سمعت بكر ابن عبد الله المزني يقول :

(١) إسناده ضعيف : أخرجه الطبراني في « الصغير » برقم [٥١٠] من طريق سلمة به . وقال عقبة : « لم يروه عن عكرمة إلا الحكم بن أبان ، تفرد به إبراهيم بن الحكم » اهـ . قلت : وإسناده ضعيف ، إبراهيم ، ضعيف الحديث ، وأبوه صدوق ، له أوهام . وقد أخرجه أحمد [١٧٤/٣ ، ٢٥٥] ، والبيهقي في « الشعب » برقم [٩١٨١] من طريق هارون بن أبي هند ، قال : أتيت أنس بن مالك ، فذكره مختصراً . قلت : وقد وقع اسم هارون في « الشعب » محرفاً إلى : « هلال » ، وهارون هذا ، مجهول الحديث . فالإسناد ضعيف ، والله الموفق .

(٢) إسناده ضعيف جداً : أخرجه البيهقي في « الشعب » برقم [٩٢٢٣] من طريق ابن أبي الدنيا به . قلت : وإسناده ضعيف جداً ، فيه خارجة بن مصعب ، متروك الحديث ، وقد كذبه يحيى بن معين . وأبو يحيى : لين الحديث .

« المريض يُعاد ، والصحيح يُزار »^(١) .

[٦٤] حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا مَنْدَلُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ :

« عِيَادَةُ تُوخَى لِلْقَرَى أَشَدُّ عَلَى أَهْلِ الْمَرِيضِ مِنْ مَرِيضِهِمْ ، يَجِئُونَ فِي غَيْرِ وَقْتِ الْعِيَادَةِ ، وَيَطِيلُونَ الْجُلُوسَ »^(٢) .

[٦٥] حَدَّثَنَا دَاوُدُ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ أَبِي خُلْدَةَ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، قَالَ : دَخَلَ عَلَيْهِ غَالِبُ الْقَطَانِ يَعُودُهُ ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى قَامَ ، فَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ :

« مَا أَرْفَقَ الْعَرَبُ ! لَا تَطِيلِ الْجُلُوسَ عِنْدَ الْمَرِيضِ ، فَإِنَّ الْمَرِيضَ قَدْ تَبَدُّو لَهُ حَاجَةً فَيَسْتَحْيِي مِنْ جُلُسَائِهِ »^(٣) .

[٦٦] حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَتَكِيُّ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ شَيْخٍ مِنَ الْبَصَرِيِّينَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - :

« أَفْضَلُ الْعِيَادَةِ سُرْعَةُ الْقِيَامِ »^(٤) .

[٦٧] حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ يُونُسَ الطَّبَاعُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فَدْيَكٍ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ ابْنِ يَزِيدَ الْجَزْرِيُّ ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - قَالَ :

(١) إسناده لا بأس به : أخرجه ابن سعد في « الطبقات الكبرى » [٢١١/٧] ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » [٢٢٧/٢] من طريق محمد بن سليم به .

(٢) إسناده ضعيف : أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم [٩٢٢٧] من طريق مندل بن علي به . ووقع نسبه في « الشعب » : « الغبري » ، وهو تحريف ، والصواب : « العنزي » . قلت : وهذا إسناد ضعيف لضعف مندل . وقوله : « توخى للقري » أي : يكون هدفها طلب الضيافة .

(٣) صحيح : أخرجه البيهقي في « الشعب » برقم [٩٢٢٤] من طريق المؤلف - أي : ابن أبي الدنيا - به .

(٤) ضعيف : أخرجه البيهقي في « الشعب » برقم [٩٢٢١] من طريق ابن أبي الدنيا به . قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فيه علتان :

الأولى : الشيخ المجهول .

الثانية : الإرسال .

« من تمام عيادة أحدكم أخاه المريض أن يضع يده عليه فيسأله : كيف أصبح ، كيف أمسى ؟ » (١) .

[٦٨] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَجَلِيُّ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، قَالَ : دَخَلَ ابْنُ مَسْعُودٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ - وَهُوَ يُوعَكُ ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّكَ لَبُتُّوعُكَ وَعَكًا شَدِيدًا ، فَقَالَ :

« إني لأُوعَكُ وَعَكَ رَجُلَيْنِ مِنْكُمْ » ، قَالَ :

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ذَلِكَ بِأَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ ؟ ، قَالَ :

« أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذًى مِمَّا فَوْقَهُ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ خَطَايَاهُ كَمَا تَحَطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقُهَا » (٢) .

[٦٩] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حَمِيدٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ - ... مِثْلَهُ (٣) .

ماذا عن دعوة المريض؟

[٧٠] حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - :
« لَا تُرَدُّ دَعْوَةُ الْمَرِيضِ حَتَّى يَتَرَأَّ » (٤) .

[٧١] حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّعْدِيُّ الزَّارِعِيُّ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي خَلِيفَةَ

(١) ضعيف : أخرجه البيهقي في « الشعب » برقم [٩٢٠٦] من طريق ابن أبي الدنيا به . وهذا إسناد ضعيف ، زيد بن يزيد ، أو ابن أبي يزيد الجزري ، مجهول . وللحديث طريق أخرى تأتي برقم [٩٦] .

(٢) صحيح : وانظر تخريجه برقم [٢] .

(٣) صحيح : انظر تخريجه برقم [٢] .

(٤) ضعيف جدًا : أخرجه البيهقي في « الشعب » [١٠٠٢٩] من طريق ابن أبي الدنيا به . قلت : وسنده ضعيف جدًا ، فيه عبد الرحيم بن زيد ، متروك الحديث ، وأبوه ضعيف .

العبدى ، حدثنى عبد الله بن أبى صالح ، قال : دخل على طائوس وأنا مريض ،
فقلت : يا أبا عبد الرحمن ! ادع لى ، قال :
« ادع لنفسك ، فإنه يُجيب المضطر إذا دعاه » (١) .

زائر المريض فى الرحمة يخوض

[٧٢] حَدَّثَنِي قَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ ، حَدَّثَنَا عَتَبَةُ بْنُ السَّكَنِ الْفَزَارِيُّ ، حَدَّثَنَا
الْأَوْزَاعِيُّ ، أَخْبَرَنِي سَعْدُ بْنُ شَرْحِبِيلٍ ، أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ قَالَ سَمِعْتُ
أَبَا سَعِيدٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - :
« إِذَا عَادَ الرَّجُلُ مَرِيضًا فِي اللَّهِ ، مَشَى مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ
لَهُ ، وَكَانَ يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ حَتَّى إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ غَرَقَ فِيهَا » (٢) .

[٧٣] حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، وَيُوسُفُ بْنُ مُوسَى ، قَالَا : حَدَّثَنَا
جَرِيرٌ ، عَنْ ابْنِ شَبْرَمَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - :
« الْحُمَى رَائِدُ الْمَوْتِ ، وَهِيَ سَجْنُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ لِلْمُؤْمِنِ » (٣) .

[٧٤] حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي
خَالِدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ ، قَالَ : « الْحُمَى رَائِدُ الْمَوْتِ » (٤) .

(١) ضعيف : أخرجه البيهقى فى « الشعب » [١٠٠٣٠] من طريق ابن أبى الدنيا به . وفيه :
« عبد الله بن أبى صالح » ، لم أقف على قول فيه ، وقد وقع فى « الشعب » : « عبيد الله » ،
وهو تحريف . ووقع فيه أيضًا : « الذارع » ، وهو تصحيف .

(٢) إسناده ضعيف جدًا : فيه عتبة بن السكن ، متروك الحديث ، وسعد بن شرحبيل ،
مجهول . ولم أقف على من أخرجه غير ابن أبى الدنيا ، والله أعلم .

(٣) ضعيف : أخرجه البيهقى فى « الشعب » [٩٨٧١] من طريق ابن أبى الدنيا به . وإسناده
ضعيف لأنه مرسل . وقد توبع على ابن شبرمة ، تابعه : إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن به :
أخرجه هناد فى « الزهد » برقم [٤٠٧] . وتابعهما : يونس ، عن الحسن به : أخرجه القضاعى
فى « مسند الشهاب » برقم [٥٨] . وقد صح عن سعيد بن جببر ، كما فى الأثر القدام إن شاء
الله تعالى . ومعناه أن الحمى رسول الموت . راجع : « النهاية » لابن الأثير [٢٧٥/٢] .

(٤) صحيح : أخرجه البيهقى فى « الشعب » برقم [٩٨٧٢] من طريق ابن أبى الدنيا به .

النبي - ﷺ - يتبسم لحال المؤمن ، لماذا ؟

[٧٥] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ الصَّبَّاحِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمِيدٍ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - جَالِسًا فَتَبَسَّمَ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مِمَّ تَبَسَّمْتَ ؟ ، فَقَالَ :

« عَجَبًا لِلْمُؤْمِنِ وَجَزَعَهُ مِنَ السَّقَمِ ، وَلَوْ كَانَ يَعْلَمُ مَا لَهُ فِي السَّقَمِ أَحَبُّ أَنْ يَكُونَ سَقِيمًا حَتَّى يَلْقَى رَبَّهُ » .

ثُمَّ تَبَسَّمَ ثَانِيَةً ، وَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مِمَّ تَبَسَّمْتَ ؟ ، فَرَفَعَتْ رَأْسُكَ إِلَى السَّمَاءِ ؟ ، قَالَ :

« عَجِبْتُ مِنْ مَلَائِكَةِ نَزَلَا مِنَ السَّمَاءِ يَلْتَمِسَانِ عَبْدًا مُؤْمِنًا فِي مُصَلَاهُ كَانَ يُصَلِّي فِيهِ فَلَمْ يَجِدَاهُ فِيهِ ، فَعَرَجَا إِلَى اللَّهِ فَقَالَا : يَا رَبِّ ! عَبْدُكَ فَلَانٌ كُنَّا نَكْتُبُ لَهُ مِنَ الْعَمَلِ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ كَذَا وَكَذَا ، فَوَجَدْنَاهُ قَدْ حَبَسْتَهُ فِي حَبَالِكَ ، فَلَمْ نَكْتُبْ لَهُ شَيْئًا مِنْ عَمَلِهِ ، قَالَ اللَّهُ : اكْتُبُوا لِعَبْدِي عَمَلَهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ ، وَلَا تَنْقُصُوا مِنْهُ شَيْئًا ، فَعَلَلِي أَجْرُ مَا حَبَسْتَهُ ، وَلَهُ أَجْرُ مَا كَانَ يَعْمَلُ » ^(١) .

[٧٦] حَدَّثَنَا بَشَارُ بْنُ مُوسَى الْخَفَّافِ ، أَخْبَرَنَا شَرِيكَ ، أَخْبَرَنِي عُلُقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مَخْيمَرَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ :

« إِذَا مَرَضَ الْمُؤْمِنُ ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِمَلَائِكَتِهِ : اكْتُبُوا لِعَبْدِي هَذَا الَّذِي فِي وَثَاقِي مِثْلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي صِحَّتِهِ ، قَالَ : فَدَخَلْتُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ

(١) إسناده ضعيف جدًا : أخرجه الطيالسي [٣٤٧] ، والطبراني في « الأوسط » [١١٦٣] -

مجمع البحرين] ، وأبو نعيم في « الحلية » [٢٦٦/٤ - ٢٦٧] ، والبزار [٧٦٦] -

كشف/مختصرًا] ، والبيهقي في « الشعب » برقم [٩٩٣٧] ، من طرق عن محمد بن أبي حميد

به . قلت : وهذا إسناده ضعيف جدًا ، محمد بن أبي حميد (وقد وقع في « مسند الطيالسي » :

محمد بن حبيب ، وهو تحريف) ، متروك الحديث ، لذا قال الهيثمي في « مجمع الزوائد »

[٣٠٤/٢] : « رواه الطبراني في الأوسط » ، والبزار - باختصار - ، وفيه : محمد بن أبي حميد ،

ضعيف جدًا اهـ . وقوله : « حبسته في حبالك » ، أي : في جوارك وأمانك .

البيت فذكرت ذلك له ، فقال : يقول الله : اكتبوا لعبدي هذا الذي حبسته كأحسن ما كان يعمل وهو صحيح»^(١) .

[٢/٧٦] قَالَ شَرِيكَ : وحدثني أبو حصين مثله ، وبإسناده ، ولكن رفعه .
ف قيل لشريك : إلى النبي - ﷺ - ؟ ، فقال : « نَعَمْ »^(٢) .

[٧٧] حَدَّثَنَا منصور بن أُمي مزاحم ، حدثنا أبو أويس ، عن الزهري ،
حدثني عروة بن الزبير ، أن عائشة كانت تقول : قال رسول الله - ﷺ - :
« مَا مِنْ مُصِيبَةٍ يُصَابُ الْمُسْلِمُ بِهَا إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا عَنْهُ حَتَّى الشُّوْكَةُ
يُشَاكِهَا »^(٣) .

(١) إسناده ضعيف : فيه بشار ، ضعيف الحديث ، وشريك أخطأ في هذا الحديث ، والصواب أنه مرفوع ، وقد خالفه سفيان ، فرواه عن علقمة بن مرثد به رفعه ، وهو الصواب ، وانظر الآتي .

(٢) حديث صحيح : أخرجه أحمد [١٥٩/٢ ، ١٩٤ ، ١٩٨] ، وابن أبي شيبة [٢٣٠/٣] ، وهناد في « الزهد » برقم « ٤٣٨ » ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم [٥٠٠] ، والدارمي برقم [٢٧٧٠] ، وأبو نعيم في « الحلية » [٨٦/٦] ، والحاكم [٣٤٨/١] من طريق سفيان ، عن علقمة به مرفوعاً . وقال الحاكم : « صحيح على شرط الشيخين » ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالوا رحمهما الله وأخرجه أحمد [٢٠٣/٢] من طريق عاصم بن أبي النجود ، عن خيثمة بن عبد الرحمن ، عن ابن عمرو به . قلت : وهذا إسناده حسن للكلام الذي في عاصم ، فحديثه حسن . وأخرجه أحمد [٢٠٥/٢] ، وأبو نعيم [٣٠٩/٨] ، والبخاري برقم [٧٥٩ - كشف] ، من طريق أبي بكر بن عياش ، عن أبي حصين ، عن القاسم بن مخيمرة به . وهذا إسناده جيد ، وفيه متابعة لشريك من أبي بكر بن عياش . وقال أبو نعيم : « لم يروه عن أبي حصين إلا أبو بكر ابن عياش » اهـ . قلت : كذا قال - رحمه الله - ، وكأنه لم يقف على متابعة شريك القاضي لأبي بكر وجملة القول ، فقد ثبت الحديث مرفوعاً ، ولم يثبت موقوفاً ، والله أعلم .

(٣) صحيح : أخرجه البخاري [٥٦٤٠] ، ومسلم [٤٩/٢٥٧٢] ، والنسائي في « الطب » من « السنن الكبرى » برقم [٩] ، وعبد الرزاق في « المصنف » [١٩٧/١١] ، والبخاري في « شرح السنة » [٢٣٤/٥] من طريق الزهري به . وقد توبع على الزهري ، تابعه عروة بن الزبير ، عن الزبير به : أخرجه هناد في « الزهد » برقم [٤٢٠] ، والنسائي في « الطب » برقم [١٠] ، وابن أبي داود في « مسند عائشة » برقم [١٠] ، ومن قبلهم مسلم [٤٨/٢٥٧٢] . وتابعه أيضاً : يزيد بن خصيفة ، عن عروة به : أخرجه مالك في « الموطأ » [٩٤١/٢] ، والنسائي في « الطب » برقم [١١ ، ١٢] ، وكذا مسلم [٥٠/٢٥٧٢] . وقد توبع على عروة ، تابعه الأسود ، عن عائشة به . أخرجه مسلم [٤٧/٢٥٧٢] ، والنسائي في « الطب » برقم [١٣] - [١٤] .

[٧٨] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قَالَ : سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْفَضِيلِ فَحَدَّثَنِي ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيُّ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - :

« إِذَا ابْتُلِيَ الْعَبْدُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا أَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكَينِ ، فَقَالَ : ائْتِيَا عَبْدِي فَإِنْ قَالَ خَيْرًا وَلَمْ يَشْتَكِ إِلَى عَوَّادِهِ ، أَبَدَلْتَهُ لَحْمًا خَيْرًا مِنْ لَحْمِهِ ، وَدَمًا خَيْرًا مِنْ دَمِهِ ، فَإِنْ قَبَضْتَهُ أَوْجَبْتُ لَهُ الْجَنَّةَ ، أَوْ أَطْلَقْتَهُ كَانَ فِي وَثَاقِي ، فَلَيْسَتْ أَنْفُ الْعَمَلِ »^(١).

البلاء للمؤمن جائزة من الله له

[٧٩] حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ مَعَاذِ بْنِ مَعَاذٍ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، سَمِعْتُ عُبَادَ بْنَ عَبَّادٍ ابْنَ عُلْقَمَةَ ، قَالَ : كَانَ أَبُو مَجْلَزٍ يَقُولُ :

« إِنَّ اللَّهَ يَبْتَلِي الْعَبْدَ بِالْبَلَاءِ حَتَّى مَا يَبْقَى عَلَيْهِ ذَنْبٌ »^(٢).

[٨٠] حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ شَاهُوِيَه ، حَدَّثَنِي عَمِّي حَاتِمُ بْنُ بَشْرٍ ، قَالَ : مَرَضَ جَدِّي عَطَاءُ الْخُرَّاسَانِيُّ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ يَعُودُهُ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ :

« إِنَّ الْعَبْدَ لَيَبْتَلَى فِي مَالِهِ فَيَصْبِرُ وَلَا يَبْلُغُ بِذَلِكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى ، وَيُتَبَلَى فِي وَلَدِهِ فَيَصْبِرُ وَلَا يَبْلُغُ بِذَلِكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى ، وَيُتَبَلَى فِي بَدَنِهِ فَيَصْبِرُ فَيَبْلُغُ بِذَلِكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى » ، قَالَ : وَكَانَ عَطَاءٌ قَدْ أَصَابَتْهُ مَرَضَاتٌ^(٣).

(١) موضوع : أخرجه ابن الجوزي في « الموضوعات » [١٩٩/٣] من طريق عبد الله بن سعيد به ، وقال : « هذا حديث لا يصح عن رسول الله - ﷺ - » ، قال يحيى بن سعيد : عبد الله بن سعيد كذاب ، وقال يحيى بن معين : ليس بشيء ، وقال الفلاس والدارقطني : متروك « اهـ . قلت : وانظر : « الضعفاء والمتروكين » للدارقطني [نص ٣١٠] وهامشه .

(١) صحيح .

(٢) أخرجه البيهقي في « الشعب » برقم [٩٩٩٢] من طريق ابن أبي الدنيا مختصراً . وشيخ ابن أبي الدنيا لم أهتمد إليه والمرضات : تخزين الماء في البطن (الاستسقاء) .

زيارة المريض من السنة

[٨١] حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ نَاصِحٍ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ أَبُو يَحْيَى الْحَمَانِيُّ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزَّازُ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « عِيَادَةُ الْمَرِيضِ [مرة] ^(١) سُنَّةٌ ، فَمَا أَزِدُّتُ فَتَأْفَلَةٌ » ^(٢) .

[٨٢] حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرِ التَّمَّارُ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : عَادَ عَمْرُو بْنُ حَرِيثٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا عَمْرُو ! تَعُودُ الْحَسَنَ وَفِي النَّفْسِ مَا فِيهَا ؟ ، فَقَالَ عَمْرُو : نَعَمْ يَا عَلِيَّ ، وَلَسْتُ بِرَبِّ قَلْبِي فَتَصْرِفُهُ حَيْثُ شِئْتَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أَمَا إِنْ ذَلِكَ مَا يَمْنَعُنِي أَنْ أُؤْدِيَ إِلَيْكَ النَّصِيحَةَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - يَقُولُ :

« مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِمًا إِلَّا ابْتَعَثَ اللَّهُ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ أَى سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ كَانَتْ حَتَّى يُمَسَّى ، وَأَى سَاعَاتٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى يُصْبِحَ » ^(٣) .

[٨٣] حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، حَدَّثَنَا زَافَرُ بْنُ سَلِيمَانَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ - ﷺ - قَالَ :

(١) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفِينَ سَاقِطٌ مِنَ الْأَصْلِ ، وَاسْتَدْرَكَهُ مِنْ « الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ » لِلطَّبْرَانِيِّ .
(٢) ضَعِيفٌ جَدًّا : أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي « الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ » [ج ١١ برقم ١١٦٦٩] ، وَابْنُ الْبَرِّ فِي « مُسْنَدِهِ » برقم [٧٧٦ - كَشَفٌ] مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَمَانِيِّ بِهِ . قُلْتُ : وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ جَدًّا ، النَّضْرُ الْخَزَّازُ ، مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ . وَقَدْ تَوَبَّعَ النَّضْرُ ذَا النَّضْرِ بْنِ عَرَفَةَ ، عَنْ عِكْرَمَةَ بِهِ . أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي « الْأَوْسَطِ » [١١٩٣ - مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ] مِنْ طَرِيقِ عَمْرُو بْنِ الْحَصِينِ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلَانَةَ ، أَنَا النَّضْرُ بِهِ . وَهَذَا إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جَدًّا هُوَ الْآخِرُ ، عَمْرُو مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ . أَمَّا النَّضْرُ بْنُ عَرَفَةَ ، فَلَا بَأْسَ بِهِ . وَجُمْلَةُ الْقَبُولِ ، فَلَا تُؤَثِّرُ ضَعِيفٌ جَدًّا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٣) ضَعِيفٌ : أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ [٩٧/١ ، ١١٨] ، وَابْنُ حِبَّانَ [٧٠٩ - مَوَارِدُ] ، وَأَبُو يَعْلَى [ج ١ برقم ٢٨٩] مِنْ طَرِيقِ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ بِهِ . قُلْتُ : وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ ، فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَسَارٍ ، مُجْهُولٌ ، وَقَدْ وَقَعَ فِي « الْمَوَارِدِ » مَحَرَّفًا إِلَى : « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَادٍ » . فَلْيُصَحَّحْ . وَقَدْ تَوَبَّعَ عَلَى حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ ، تَابِعُهُ عَفَّانٌ ، عَنْ يَعْلَى بِهِ : أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ [١١٨/١] .

« مَنْ وُعِكَ لَيْلَةً فَصَبَرَ ، وَرَضِيَ بِهَا عَنِ اللَّهِ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » (١) .

[٨٤] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَطِيْعٍ ، وَدَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا هَشِيمٌ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - :
« مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَزَلْ يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ ، فَإِذَا جَلَسَ اغْتَمَسَ فِيهَا » (٢) .

الملائكة يستغفرون لمن يزور المريض

[٨٥] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَطِيْعٍ ، حَدَّثَنَا هَشِيمٌ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ ، قَالَ : مَرَضَ الْحَسَنُ فَأَتَاهُ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ عَائِدًا لَهُ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَمَا إِنَّهُ مَا يَمْنَعُنَا مَا فِي أَنْفُسِنَا عَلَيْكَ أَنْ نَحْدُثَكَ مَا سَمِعْنَا أَنَّهُ :
« مِنْ عَادَ مَرِيضًا شِيعَةً سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ كُلُّهُمْ يَسْتَغْفِرُ لَهُ ، إِنْ كَانَ مُصْبِحًا حَتَّى يُمَسِيَ ، وَإِنْ كَانَ مُمْسِيًا حَتَّى يُصْبِحَ ، وَكَانَ لَهُ خِرَافٌ فِي الْجَنَّةِ » (٣) .

[٨٦] وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا هَشِيمٌ ، عَنْ جَوَيْرٍ ، عَنْ الضَّحَّاكِ ، قَالَ :
« لَوْ لَا قُرْءَانُ الْقُرْآنِ لَسَرَّنِي أَنْ أَكُونَ صَاحِبَ فَرَاشٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَرِيضَ يُرْفَعُ

(١) ضعيف : أخرجه ابن أبي الدنيا في « الرضا عن الله » برقم [٧٥ - ط . مكتبة القرآن] ، والبيهقي في « الشعب » برقم [٩٨٦٨] من طريقه . قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أبو سفيان ، مجهول ، انظر : « الميزان » [٥٣٢/٤] . وقد وقع اسمه في « الرضا عن الله » : « سفيان » فقط ، وهذا خطأ ، فليصحح . وكذا الحسن مدلس ، وقد عنعنه ، وإسماعيل بن إبراهيم ، مجهول أيضاً .

(٢) صحيح : أخرجه أحمد [٣٠٤/٣] ، وابن أبي شيبة [٢٣٤/٣] ، والحاكم [٣٥٠/١] ، وابن حبان [٧١١ - موارد] ، والبيهقي في « السنن » [٣٨٠/٣] ، وفي « الشعب » برقم [٩١٧٩] ، وفي « الآداب » برقم [٣٦٦] ، من طرق عن هشيم به . وراجع ما تقدم برقم [٦١] .

(٣) حسن : أخرجه أحمد [١٢٠/١ - ١٢١] من طريق شعبة ، عن الحكم ، عن عبد الله بن نافع به . وانظر ما يأتي برقم (٨٩) .

عنه الخرج ، ويكتب له صالح عمله وهو صحيح ، ويكفر عنه سيئاته»^(١) .

[٨٧] حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ أَبِي هَارُونَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ ، قَالَ : دَخَلَ صَالِحُ ابْنِ مَسْمَارٍ عَلَى مَرِيضٍ يَعُودُهُ وَأَنَا مَعَهُ ، فَلَمَّا قَامَ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ : « إِنَّ رَبَّكَ قَدْ عَاتَبَكَ فَأَعْتَبِهِ »^(٢) .

[٨٨] حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ ، حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ زِيَادِ الثَّمِيرِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : أَتَى رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - شَجَرَةً فَهَزَّهَا حَتَّى تَسَاقَطَ وَرَقُهَا ، ثُمَّ قَالَ : « الْمَصِيئَةُ ، أَوِ الْمَصِيبَاتُ وَالْأَوْجَاعُ ، أَسْرَعُ فِي ذُنُوبِ الْمُؤْمِنِ مَتَى فِي هَذِهِ الشَّجَرَةِ »^(٣) .

أبشُرْ يَازَائِرَ الْمَرِيضِ

[٨٩] حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الْهَرَوِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَتِيَّةٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، قَالَ : جَاءَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ يَعُودُهُ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَعَائِدُا جِئْتَ أَمْ شَامِتًا ؟ ، قَالَ : بَلْ عَائِدًا ، قَالَ : إِنْ كُنْتَ عَائِدًا فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - يَقُولُ :

« إِذَا عَادَ الرَّجُلُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ كَانَ فِي خِرَافَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَجْلِسَ ، فَإِذَا جَلَسَ غُمِرَتْهُ الرَّحْمَةُ ، فَإِنْ كَانَ غَدْوَةً صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمَسِيَ ، وَإِنْ كَانَ مُمَسِيًّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصْبِحَ »^(٤) .

(١) إسناده ضعيف جدًا : فيه جوير ، وهو : ابن سعيد الأزدي ، متروك الحديث .

(٢) إسناده صحيح : إلى صالح بن مسمار . وقوله : « فَأَعْتَبِهِ » : أى أرضه بعد العتاب .

(٣) تقدم تخريجه برقم [٥٧] ، والحمد لله تعالى .

(٤) صحيح : أخرجه أبو داود [٣٠٩٩] ، وابن ماجه [١٤٤٢] ، وأحمد [٨١/١] ، وابن أبي

شيبه [٢٣٤/٣] ، وأبو يعلى [ج ١ برقم ٢٦٢] ، والحاكم [٣٤٩/١] ، والبيهقي في « السنن

الكبرى » [٣٨٠/٣] ، وفي « الآداب » برقم [٣٦٧] ، من طرق عن أبي معاوية به . وقد

صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قال .

[٩٠] حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحْمَنُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فَدْيِك ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذئب ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ :-

« إِذَا اشْتَكَى الْمُؤْمِنُ ، أَخْلَصَهُ ذَلِكَ كَمَا يَخْلُصُ الْكَبِيرُ الْخَبَثَ » ^(١).

[٩١] حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ هَاشِمٍ ^(٢) ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، قال : فَقَدْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - ، سلمان ، فسأل عنه ، فَأُخْبِرَ أَنَّهُ عَلِيلٌ ، فَأَتَاهُ يَعُودُهُ ، ثم قال :

« عَظَّمَ اللَّهُ أَجْرَكَ ، وَرَزَقَكَ الْعَافِيَةَ فِي دِينِكَ ، وَجَسَمَكَ إِلَى مَنْتَهَى أَجْلِكَ ، إِنْ لَكَ مِنْ وَجْعِكَ خِلَالاً ثَلَاثاً : أَمَا وَاحِدَةٌ : فَتَذَكُّرَةٌ مِنْ رَبِّكَ تُذَكِّرُ بِهَا ، وَأَمَا الثَّانِيَّةُ : فَتَمْحِيَةٌ لِمَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِكَ ، وَأَمَا الثَّالِثَةُ : فَادْعُ بِمَا شِئْتَ ، فَإِنْ دَعَاءَ الْمُبْتَلَى مُجَابٌ » ^(٣).

[٩٢] حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خَدَّاشٍ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عن يونس ، عن الحسن ، قال : قال رسول الله ﷺ - :

« الْحُمَى رَائِدُ الْمَوْتِ ، وَهِيَ سَجَنُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ، يَحْبَسُ عَبْدُهُ إِذَا شَاءَ ، ثُمَّ يُرْسِلُهُ إِذَا شَاءَ ، فَفَتَرُوهَا بِالْمَاءِ » ^(٤).

[٩٣] حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّي ، حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ ، عن ليث ، عن رجل ، عن وهب بن منبه ، قال :

(١) صحيح : أخرجه عبد بن حميد في « المسند » [١٤٨٧ - منتخبه] ، والطبراني في « الأوسط » [١١٥٥ - مجمع البحرين] ، وابن حبان برقم [٦٩٥ - موارد] من طريق ابن أبي ذئب ، مرة رواه عن الزهري ، كما عند عبد ، وابن حبان ، ومرة أخرى عن هشام كما عند الطبراني . فلعل لابن أبي ذئب فيه شيخان ، وهو صحيح ، والحمد لله تعالى .
(٢) جاء اسمه في الأصل : « سهل بن عياض » ، وصوبته من ترجمة ابن أبي الدنيا من « تهذيب الكمال » للمزى . .

(٣) سهل هذا ذكره المزى في « شيوخ ابن أبي الدنيا » في « تهذيب الكمال » له [٧٣٦/٢ - مخطوط] ، ولم أجد له ترجمة ، فهو من شيوخته المجهولين .

(٤) تقدم تخريجه برقم [٧٣] .

« لا يكون الرجل فقيهاً كامل الفقه حتى يعدّ البلاء نعمة ، ويعدّ الرخاء مُصيبة ، وذلك أن صاحب البلاء ينتظر الرخاء ، وصاحب الرخاء ينتظر البلاء » (١) .

[٩٤] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ كُرْدُوسِ الثَّعْلَبِيِّ ، قَالَ :
« وَجَدْتُ فِي الْإِنْجِيلِ إِذْ كُنْتُ أَقْرؤه : إِنَّ اللَّهَ لَيَصِيبُ الْعَبْدَ بِالْأَمْرِ يَكْرَهُهُ ، وَإِنَّهُ لَيُحِبُّهُ لِيَنْظُرَ كَيْفَ تَضُرُّعُهُ إِلَيْهِ » (٢) .

[٩٥] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي الضَّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - إِذَا أَتَى الْمَرِيضَ يَدْعُو لَهُ ، قَالَ :

« أَذْهَبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي ، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ ، شِفَاءٌ لَا يُقَادِرُ سَقَمًا » (٣) .

[٩٦] حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ - قَالَ :

« مِنْ تَمَامِ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ أَنْ يَضَعَ أَحَدُكُمْ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ ، أَوْ يَدَهُ فِيسَالِهِ كَيْفَ هُوَ ، وَتَمَامِ تَحِيَّاتِكُمْ بَيْنَكُمْ الْمُصَافَحَةُ » (٤) .

(١) ضعيف : ليث مدلس وقد عنعنه ، وشيخه مجهول .

(٢) حسن : أخرجه البيهقي في « الشعب » برقم [١٠٠٣١] من طريق ابن أبي الدنيا به . وقد توبع على إسماعيل ، تابعه زائدة ، عن منصور به . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » [١٨٠/٤] .

(٣) صحيح : أخرجه مسلم [٤٦/٢١٩١] ، والنسائي في « الطب من السنن الكبرى » برقم [٣٥] ، وابن ماجه [٣٥٢٠] ، وابن أبي شيبة [ج ١٠ برقم ٩٥٣٨] ، والطبراني في « الدعاء » برقم [١١٠٤] من طريق جرير به . وأخرجه البخاري برقم [٥٦٧٥] ، ومسلم [٤٧/٢١٩١] - [٤٨] ، والنسائي في « الطب » برقم [٣٦] ، وفي « عمل اليوم والليلة » برقم [١٠١١] - [١٠١٣] ، والطبراني في « الدعاء » برقم [١١٠٣] من طرق عن منصور به . وراجع : « فتح الباري » للحافظ ابن حجر [١٣٧/١٠] .

(٤) ضعيف : أخرجه البيهقي في « الشعب » [٩٢٠٥] من طريق ابن أبي الدنيا به . وأخرجه =

[٩٧] حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَجُودِ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ :

« إِذَا مَرَضَ الْمُسْلِمُ مَرَضًا قَضَى فِيهِ ، قَالَ اللَّهُ لِلْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ يَكْتُبُونَ أَعْمَالَهُ : اكْتُبُوا لَهُ (أَوْثَقْتَهُ) مِثْلَ عَمَلِهِ إِذَا كَانَ طَلِيقًا حَتَّى أُعَافِيَهِ ، أَوْ أَكْفَتْهُ إِلَيَّ » ^(١) .

[٩٨] حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، قَالَ :

« إِذَا مَرَضَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ ، قَالَ اللَّهُ لِلَّذِي عَنْ شِمَالِهِ : لَا تَكْتُبْ عَلَى عَبْدِي شَيْئًا ، وَقَالَ لِلَّذِي عَنْ يَمِينِهِ : اكْتُبْ لَهُ كَأَحْسَنَ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي صَبْحَتِهِ » ^(٢) .

[٩٩] حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ ، قَالَ :
قَالَتْ عَائِشَةُ :

« مَا شَاكَ مُسْلِمٌ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا قَصَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ ذُنُوبِهِ » ^(٣) .

[١٠٠] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ أَبُو إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ ، حَدَّثَنَا هَمَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الرِّبِّيعِ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي ابْنِ كَعْبٍ : آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ قَدْ أَحْزَنْتَنِي ، قَالَ : مَا هِيَ ؟ قُلْتُ :
﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ﴾ [النساء : ١٢٣] .

قال : ما كنت أراك ، إِلَّا أَفْقَهُ مِمَّا أَرَى ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا تَصِيْبُهُ عَثْرَةٌ قَدِمَ وَلَا اخْتِلَاجٌ عَرِقَ إِلَّا بِذَنْبٍ ، وَمَا يَغْفُو اللَّهُ عَنْهُ أَكْثَرُ ^(٤) .

= الترمذى [٢٧٣١] ، وأحمد [٢٦٠/٥] ، وهناد فى « الزهد » برقم [٣٧٤] ، والطبرانى فى « الكبير » [ج ٨ برقم ٧٨٥٤] ، من طرق عن ابن المبارك به . وسنده ضعيف ، عبيد الله ، وعلى بن يزيد ، ضعيفان الحديث . وبهما أعلاه الحافظ الهيثمى فى « مجمع الزوائد » [٢٩٧/٢] .
(١) تقدم تخريجه برقم [٢٠٦] .

(٢) صحيح : وقد تفرد به ابن أبى الدنيا ، والله أعلم .

(٣) صحيح : أخرجه أحمد [٢٦١/٦] ، وهناد فى « الزهد » برقم [٤١٨] من طريق عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه به . وقد وقع اسم : « يحيى بن سعيد » فى « المخطوط » : « يحيى عن سعيد » ، وهو تحريف .

(٤) حسن : أخرجه الطبرى فى « تفسيره » [٢٩٢/٥] من طريق سعيد ، عن قتادة به .

[١٠١] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ ، حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مَنْهَالٍ ، وَأَبُو رِبْعَةَ ،
قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أُمِّیَّةَ أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ
عَنْ هَذِهِ الْآیَةِ :

﴿ وَإِنْ تُبَدُّوْا مَا فِیْ أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوْهُ ﴾ [البقرة : ٢٨٤] ، وَ ﴿ مَنْ
یَعْمَلْ سُوْءًا یُجْزِیْهِ ﴾ [النساء : ١٢٣] ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : مَا سَأَلْنِیْ أَحَدٌ
مِنْذُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - ، فَقَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - :

« يَا عَائِشَةُ ! هَذِهِ مُعَاتِبَةُ اللَّهِ الْعَبْدَ بِمَا يُصِيبُهُ مِنَ الْحَمِي وَالنَّكْبَةِ وَالشُّوْكَه ،
حَتَّى الْبُضَاعَةِ یَضَعُهَا فِیْ یَدِ كَمِهِ فِیَفْقِدُهَا ، فِیَفْزَعُ لَهَا ، فِیَجِدُهَا فِیْ ضَبْنِهِ ،
حَتَّى أَنْ الْمُؤْمِنَ لِیُخْرِجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا یُخْرِجُ الذَّهَبَ الْأَحْمَرَ مِنَ الْكَبْرِ » ^(١) .

ساعات الألم تذهب بساعات الخطايا

[١٠٢] حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو رِبْعَةَ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ ، عَنْ أَبِي
جَمْرَةَ ، قَالَ سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ عَبَادٍ ، قَالَ :

« سَاعَاتُ الْوَجَعِ يَذْهَبْنَ بِسَاعَاتِ الْخَطَايَا » ^(٢) .

[١٠٣] حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا أَبُو رِبْعَةَ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ
مَطْرِفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ كَعْبًا قَالَ :

« أَجْدُ فِي التَّوْرَةِ : لَوْلَا أَنْ يَحْزَنَ عَبْدِي الْمُؤْمِنَ لِعَصَبِ الْكَافِرِ بَعْصَابَةٍ مِنْ
حَدِيدٍ لَا يَصْدَعُ أَبَدًا » ^(٣) .

(١) ضعیف : أخرجه الترمذی [٢٩٩١] ، والطیالسی برقم [١٥٨٤] ، وأحمد [٢١٨/٦] ،

والطبری فی « تفسیره » [٢٩٥/٥] ، والبیهقی فی « الشعب » برقم [٩٨٠٩] من طریق حماد
ابن سلمة به . قلت : وإسناده ضعیف لضعف علی بن زید . الضبن ما بین الإبط والكشح .

(٢) صحیح : أخرجه هناد فی « الزهد » برقم [٤١٣] قال : حدثنا قبيصة ، عن حماد بن سلمة
به . قلت : وقد وقع فی « زهد هناد » اسم : « أی جمرة » محرفاً إلى : « أی حمزة » ، والصواب

١٧٥ ما هو مثبت هنا .

(٣) صحیح : أخرجه هناد فی « الزهد » برقم [٤٢٨] عن طریق حماد به . وقد توبع علی

مطرف ، تابعه : بكر ، عن كعب به .. أخرجه أبو نعيم فی « الحلية » [٣٨١/٥] .

[١٠٤] حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنِي أَبُو رَيْبَعَةَ ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ ، عَنْ يَعْلَى ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ ، عَنْ النَّبِيِّ - ﷺ - أَنَّهُ قَالَ :
« مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَمْرُضُ حَتَّى يَحْرُضَهُ الْمَرَضُ إِلَّا غُفِرَ لَهُ »^(١) .

[١٠٥] حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنِي أَبُو رَيْبَعَةَ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ^(٢) مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّ أَبَا بَكْرَ الصَّدِيقَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ :

« يُكَفِّرُ اللَّهُ عَنِ الْمُسْلِمِ حَتَّى الثَّنْبَةَ ، وَانْقِطَاعَ شَعْسِهِ ، وَالْبِضَاعَةَ يَضَعُهَا فِي كُمِّ قَمِيصِهِ ، فَيَفْقِدُهَا فَيَجِدُهَا فِي ضُبْنِهِ »^(٣) .

[١٠٦] حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنِي أَبُو رَيْبَعَةَ ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرٍ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَائِشَةَ : إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولِينَ :
« إِذَا مَرَضَ الْمُسْلِمُ كُتِبَ لَهُ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ مِنْ آخِرِ مَرَضِهِ ؟ » ،
قَالَتْ : « لَيْسَ هَكَذَا قُلْتُ ، إِنَّمَا قُلْتُ : يَكْتُبُ لَهُ أَحْسَنُ عَمَلِهِ مَعَ آخِرِ مَرَضِهِ »^(٤) .

الوجع محتت الخطايا

[١٠٧] حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنِي أَبُو رَيْبَعَةَ ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَفْلَحٍ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ مَنْزِلُهُ بِذِي الْخَلِيفَةِ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ جَاءَ فَدَخَلَ عَلَى عَجُوزٍ بِالْمَدِينَةِ ، يَغْتَسِلُ عِنْدَهَا وَيَتَهَيَّأُ لِلْجُمُعَةِ ، وَكَانَ يَقُولُ : « كَيْفَ تَجِدُكَ يَا أُمَّ فُلَانٍ ؟ » ، فَتَقُولُ : أَجِدُنِي وَاللَّهِ وَجَعَةً ،

(١) ضعيف : أخرجه نعيم بن حماد في « زيادات زهد ابن المبارك » برقم [١١٩] عن حماد به . قلت : وسنده ضعيف لأنه مرسل ، فعمر بن الشريد ، كان صحابياً ، ثم ارتد ، ثم عاد ، فحديثه يدخل في المراسيل ، لذا فالإستناد ضعيف ، والله الموفق .

(٢) وقع في المخطوط : « بن » ، وهو تحريف .

(٣) ضعيف : أخرجه أحمد في « الزهد » [ص ١٣٦] ، وهناد أيضاً في « الزهد » برقم [٤٢٢] من طريق حماد به . وسنده ضعيف لانقطاعه بين مسلم ، وأبي بكر الصديق - رضى الله عنه - والضبن ، ما بين الإبط والكشح .

(٤) صحيح : وقد تفرد بروايته ابن أبي الدنيا ، والله أعلم .

فقال لها : أفلا أخبركِ بمثل ذلك ؟ ، قالت : وما مثل ذلك ؟ . قال : « ألم ترين أن الربيع إذا جاء كيف يَنْضُرُّ له الشجرُ ويخضُرُّ ، فإذا جاء الصيف فهبت الرياح كيف ييبس ويتجاف » ، قالت : بلى ، قال : « فذلك الوجع مُحْتَت الخطايا »^(١) .

[١٠٨] وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنِي أَبُو رَيْبَعَةَ ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - عَادَ مَرِيضًا ، فَقَالَ :

« مَا مِنْهُ عَرَقٌ إِلَّا وَهُوَ يَأْلَمُ مِنْهُ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : قَدْ أَتَاهُ آتٍ مِنْ رَبِّهِ فَبَشَّرَهُ أَنْ لَيْسَ عَلَيْهِ بَعْدَهُ عَذَابٌ » .

وَدَخَلَ النَّبِيُّ - ﷺ - عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُوَ مَرِيضٌ ، فَقَالَ :

« كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ » ، قَالَ : أَجِدُنِي رَاغِبًا وَرَاهِبًا ، قَالَ :

« وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَجْمَعُهُمَا لِأَحَدٍ عِنْدَ هَذِهِ الْحَالِ إِلَّا أَعْطَاهُ مَا رَجَا ، وَأَمَّنَّهُ مِمَّا يَخَافُ »^(٢) .

[١٠٩] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالِقَانِي ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - :

« عَائِدُ الْمَرِيضِ يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ ، وَإِنْ مِنْ تَمَامِ الْعِيَادَةِ أَنْ يَمُدَّ يَدَهُ إِلَى الْمَرِيضِ »^(٣) .

[١١٠] حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ :

« مِنْ تَمَامِ الْعِيَادَةِ أَنْ تَضَعَ يَدَكَ عَلَى الْمَرِيضِ »^(٤) .

(١) إسناده لا بأس به : وقد تفرد بروايته المؤلف ، والله أعلم .

(٢) إسناده ضعيف : أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم [٩٩١٩] من طريق ابن أبي الدنيا به . قلت : وهذا إسناد ضعيف لأنه مرسل .

(٣) تقدم تخريجه برقم [٩٦] ، والحمد لله تعالى .

(٤) إسناده ضعيف : أخرجه البيهقي في « الشعب » [٩٢٠٧] من طريق ابن أبي الدنيا في . قلت : وإسناده ضعيف ، لأن ابن جريج مدلس ، وقد عنعنه .

العلاج النبوي للحمى

[١١١] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ - أَوْ قَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - : -

« إِنَّ الْحُمَى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ » ^(١) .

[١١٢] حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ التَّمِيمِيُّ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ - ، أَظْنَهُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ : مَا سَمِعْتُ مِنْ هِشَامٍ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ ^(٢) .

(١) صحيح : أخرجه البخارى [٥٧٢٥] ، ومسلم [٨١/٢٢١٠] ، والترمذى [٢٠٧٤] ، والنسائى فى « الكبرى » [٣٧٩/٤] ، وفى « جزء فيه مجلسان من أماليه » برقم [٣٦] ، وابن ماجه [٣٤٧١] ، وأحمد [٥٠/٦] ، [٩٠] ، وإسحاق بن راهويه فى « مسنده » برقم [٨٨٣] - [٨٨٤] ، وعبد بن حميد فى « المسند » [١٤٩٨ - المنتخب] ، وابن أبى شيبه [٤٣٨/٧] ، وأبو يعلى [ج ٨ برقم ٤٦٣٥] ، والبيهقى فى « مسند ابن الجعد » برقم [٢٧٧٣] ، والطحاوى فى « المشكل » [٣٤٤/٢] ، [٣٤٥] ، وابن الأعرابى فى « المعجم » برقم [١٢٥١] ، وأبو نعيم فى « أخبار أصبهان » [٨٢/١] ، وابن عدى فى « الكامل » [١٨٤٩/٥] ، والخطيب فى « تاريخ بغداد » [٨١/٦] ، والقضاعى فى « مسند الشهاب » برقم [٦٠ - ٦١] ، والبيهقى فى « شرح السنة » [ج ١٢ برقم ٣٢٣٦] من طرق عن هشام بن عروة به . وقد رواه عن هشام جماعة من أصحابه ، منهم : « إبراهيم بن سعد ، ويحيى القطان ، وابن نمير ، وخالد بن الحارث ، وعبد بن سليمان ، ومحاضر بن المورع ، وأبو أسامة ، وشجاع بن الوليد ، وزهير بن معاوية ، والمغيرة بن عبد الرحمن ، ويحيى بن عبد الله بن سالم » . كذا رَوَاهُ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - . وخالفهم مالك بن أنس ، فرواه عن هشام عن أبيه ، عن النبي ﷺ - ، مرسلاً ، أخرجه فى « الموطأ » [٩٤٥/٢] . والصواب ذكر عائشة فى الإسناد ، فأصحاب هشام الذين ذكروا عائشة ، فيهم من فيهم ، فيهم الثقات الأثبات الأئمة ، فروايتهم هى المعتمدة ، والله الموفق . وقد اختلف فى هذا الإسناد على هشام بن عروة ، فرواه مالك ، وعبد بن سليمان ، وابن وهب ، وابن عيينة ، وعلى بن مسهر ، والليث بن سعد ، وأنس بن عياض ، وأبو أسامة ، ومحمد بن الأسود ، وعبد العزيز بن أبى حازم ، وابن نمير ، جميعهم رَوَاهُ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء بنت أبى بكر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - ، مرفوعاً به ، وسيأتى تخريجه إن شاء الله تعالى برقم [١١٦] .

(٢) انظر تخريجه فيما سبق آنفاً . وقد أخرجه أحمد [٩٠/٦ - ٩١] من طريق سليمان به =

[١١٣] حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ التَّمِيمِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ ،
عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ .. مِثْلَهُ ، وَلَمْ يَرْفَعِهِ ^(١) .

[١١٤] حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ،
حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - :
« إِنْ الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، فَأَبْرِذُوهَا بِالْمَاءِ » ^(٢) .

= دون قول إبراهيم بن سعد .

(١) قد خالف الثوري هنا ما تقدم من الرواة السابقين ، فرواه عن هشام به موقوفاً ، والصواب
رفعه ، أو لعل أم المؤمنين عائشة - رضى الله عنها - كانت تقوله هكذا ، ولم ترفعه لشهرته
بين الناس ، ولمعرفتهم أن هذا القول قول رسول الله ﷺ - ، كما كان يفعل بعض الصحابة ،
ومنهم ابن عمر - رضى الله عنهما - في حديث : بنى الإسلام على خمس ، فكان مرة يرفعه
ومرة يقوله ، وقد أخرجه البخاري من قوله ، ولم يرفعه ، وعلق ابن حجر عليه ، كما قلت هنا :
وهو أنه مشهور من قوله - ﷺ - ، والله الموفق .

(٢) صحيح : أخرجه البخاري [٣٢٦٤] ، ومسلم [٧٨/٢٢٠٩] ، والنسائي في « الكبرى »
[٣٧٩/٤] ، وابن ماجه [٣٤٧٢] ، وأحمد [٢١/٢] ، وابن أبي شيبة [٤٣٩/٧] ، وابن حبان
[٦٠٦٦ - إحصان] ، وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » [٥٠٧/٣ - ٥٠٨] من طريق
عبيد الله بن عمر ، عن نافع به . وقد توبع عليه ، تابعه مالك ، عن نافع به : وهذا في « الموطأ »
له [٩٤٥/٢] ، ومن طريقه البخاري [٥٧٢٣] ، ومسلم [٢٢٠٩] ، والطحاوي في « مشكل
الآثار » [٣٤٥/٢] ، وابن حبان [٦٠٦٧ - إحصان] ، والبيهقي [٢٢٥/١] ، وأبو نعيم في
« الحلية » [١٥٧/٩] . وتابعهما : الضحاك بن عثمان ، عن نافع به . أخرجه مسلم
[٧٩/٢٢٠٩] ، وتابعهم : الزهري ، عن نافع به : أخرجه أبو نعيم في « الحلية » [٣٢٠/٨]
من طريق حرملة بن يحيى ، ثنا إدريس بن يحيى الخولاني ، قال أخبرني حيوة بن شريح ، عن
عقيل ، عن الزهري به . وقال أبو نعيم عقبه : « هذا الحديث من غريب حديث الزهري ،
لم يروه إلا حيوة عن عقيل ، فيما قاله سليمان » . قلت : ويقصد بسليمان هو : الإمام
الطبراني . ولم ينفرد به عقيل على حد زعمهما ، بل قد توبع عليه ، تابعه : الأوزاعي ، قال :
حدثني الزهري به : أخرجه تمام في « فوائده » برقم [١٣٣٠ ، ١٣٣١] - ط . حمدي عبد
المجيد السلفي] ، من طريق الهقل بن زياد ، وعلى بن ربيعة البيروقي ، كلاهما : ثنا الأوزاعي
به . قلت : ولحديث ابن عمر طرق أخرى ، منها ما هو آتٍ إن شاء الله في الحديث القادم ،
ومنها : سليط بن عبد الله ، عن ابن عمر مرفوعاً به : أخرجه الطيالسي برقم [١٩١٩] ، وأحمد
[١١٩/٢ - ١٢٠] من طريق جسر بن فرقد ، ثنا سليط به . قلت : وهذا إسناد ضعيف ،
جسر ذا ضعيف ، وسليط ، مجهول . لكن الحديث بحمد الله تعالى صحيح . وفي الباب ما =

من الطب النبوى

[١١٥] وَحَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - ؛ وَذَكَرَ الْوَعْلُ ، فَقَالَ :

« إِذَا وَجَدْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا ، فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ ، فَإِنَّمَا هِيَ شَيْءٌ مِنْ جَهَنَّمَ » ^(١) .

[١١٦] حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ حَزْنٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ ، أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ ، كَانَتْ إِذَا أَخَذَتِ الْمَرْأَةَ الْوَعْلَ أَمَرَتْ بِالْمَاءِ ، فَصَبَتْهُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ جِلْدِهَا ، وَتَقُولُ :

« إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - ، أَمَرَنَا أَنْ نُبْرِدَهَا بِالْمَاءِ » ^(٢) .

= لم يذكره المؤلف هنا :

١ - عن أبي سعيد الخدري - رضى الله عنه - مرفوعاً به : أخرجه أبو نعيم في « تاريخ أصبهان » [٣٢١/٢] من طريق الطيالسى ، ومعبد بن شقيق ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد به . قلت : وهذا إسناد صحيح ، والحمد لله تعالى .

٢ - عن أبي بشير الأنصارى - رضى الله عنه - مرفوعاً به : أخرجه أحمد [٢١٦/٥] ، والطبرانى في « الكبير » [ج ٢٢ برقم ٧٥٢] ، وفيه راو مجهول .

٣ - عن أنس - رضى الله عنه - : أخرجه النسائى في « الكبرى » [٣٧٩/٤] ، والطحاوى في « المشكل » [٣٤٥/٢ - ٣٤٦] ، والحاكم [٤٠٣ ، ٢٠٠/٤] ، وأبو يعلى [ج ٦ برقم ٣٧٩٤] .

(١) صحيح : أخرجه مسلم [٨٠/٢٢٠٩] ، وأحمد [٨٥/٢ ، ١٣٤] ، والطحاوى في « مشكل الآثار » [٣٤٥/٢] ، والطبرانى في « الكبير » [ج ١٢ برقم ١٣٣٤٢] ، وابن عدى في « الكامل » [٦٨٠/٥] ، وأبو نعيم في « الحلية » [١٦١/٧] من طريق عمر بن محمد به .

(٢) صحيح : أخرجه مالك [٩٤٥/٢] ، والبخارى [٥٧٢٤] ، ومسلم [٢٢١١] ، والترمذى [٢٠٧٤] ، والنسائى في « الكبرى » [٣٧٩/٤] ، وابن ماجه برقم [٣٤٧٤] ، وأحمد [٣٤٦/٦] ، وابن أبى شيبه [٤٣٨/٨] ، والطحاوى في « المشكل » [٣٤٥/٢] ، والطبرانى في « الكبير » [ج ٢٤ برقم ٣٢٩ - ٣٣٦] من طرق عن هشام بن عروة به . وقال الترمذى : « كلا الحديثين صحيح » . قلت : يقصد به حديث عائشة المتقدم برقم [١١١ - ١١٢] ، وهذا الحديث . ولولا هذا ما أخرجهما البخارى ومسلم في « صحيحهما » ، والله الموفق .

[١١٧] حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ التَّمِيمِيُّ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ فَاطِمَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ ، عَنْ النَّبِيِّ - ﷺ - مِثْلَهُ (١) .

[١١٨] حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - يَقُولُ :

« الْحُمَّى مِنْ قَيْحِ جَهَنَّمَ ، فَأَبْرِدُوهَا بِالمَاءِ » (٢) .

[١١٩] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا عَفَانٌ ، حَدَّثَنَا هَمَامٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ ، قَالَ : كَتَبَ إِلَيَّ ابْنُ عَبَّاسٍ فَاحْتَبَسْتُ عَنْهُ أَيَّامًا ، فَقَالَ : مَا حَبَسَكَ ؟ ، فَقُلْتُ : الْحُمَّى ، قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ :

« الْحُمَّى مِنْ قَيْحِ جَهَنَّمَ ، فَأَبْرِدُوهَا بِمَاءٍ زَمْرَمٍ » (٣) .

[١٢٠] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا رُوحُ بْنُ عَبَادَةَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ :

« الْحُمَّى مِنْ كَبِيرِ جَهَنَّمَ ، فَتَحُوْهَا عَنْكُمْ بِالمَاءِ البَارِدِ » (٤) .

(١) تقدم تخريجه برقم [١١٦] .

(٢) صحيح : أخرجه البخاري [٣٢٦٢ ، ٥٧٢٦] ، ومسلم [٨٣/٢٢١٢ - ٨٤] ، والترمذي [٢٠٧٣] ، والنسائي في « الكبرى » [٣٧٨/٤ - ٣٧٩] ، وابن ماجه [٣٤٧٣] ، والدارمي [٢٢٤/٢] ، وأحمد [٤٦٣/٣ - ٤٦٤ ، ١٤١/٤] ، وابن أبي شيبة [٤٣٩/٧] ، وهناد في « الزهد » برقم [٤٠٨] ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم [٥٧٢] ، والطبراني في « الكبير » [ج ٤ برقم ٤٣٩٧ - ٤٤٠٠] ، والطحاوي في « المشكل » [٣٤٦/٣] ، من طرق عن سعيد بن مسروق ، والد سفيان الثوري ، به .

(٣) صحيح : أخرجه البخاري [٣٢٦١] ، والنسائي في « الكبرى » [٣٨٠/٤] ، وأحمد [٢٩١/١] ، وابن أبي شيبة [٤٣٩/٧] ، وأبو يعلى [ج ٥ برقم ٢٧٣٢] ، وابن حبان [٦٠٦٨ - إحسان] ، والطحاوي في « المشكل » [٢٤٦/٢] ، والطبراني في « الكبير » [ج ١٢ برقم ١٢٩٦٧] من طرق عن همام به . ووهم الحاكم فاستدركه على البخاري [٤٠٣/٤] ، وتبعه أيضًا الحافظ الذهبي !! . وقد أشار الحافظ ابن حجر في « الفتح » [١٨٦/١٠ ط . السلفية] إلى هذا الوهم .

(٤) إسناده ضعيف ، والحديث صحيح بشواهده المتقدمة : أخرجه ابن ماجه [٣٤٧٥] من =

كيف تتخلص من الحمى ؟

[١٢١] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا رُوحُ بْنُ عُبَادَةَ ، حَدَّثَنَا مَرْزُوقُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّامِيُّ ، حَدَّثَنِي سَعِيدٌ - رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ - حَدَّثَنَا ثُوبَانٌ ، عَنْ النَّبِيِّ - ﷺ - قَالَ :

« إِذَا أَصَابَ أَحَدُكُمْ الْحُمَّى ، فَإِنَّ الْحُمَّى قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ ، فَلْيُطْفِئْهَا عَنْهُ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ ، فَلْيَسْتَقْبِلْ نَهْرًا جَارِيًا يَسْتَقْبِلُ جَرِيَةَ الْمَاءِ فَيَقُولُ : بِسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ ، وَصَدِّقْ رَسُولَكَ ، بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَلِيُغْتَمَسَ فِيهِ ثَلَاثَ غَمَسَاتٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَإِنْ لَمْ يَبْرَأْ ففِي خَمْسٍ ، فَإِنْ لَمْ يَبْرَأْ ففِي خَمْسٍ ، ففِي سَبْعٍ ، فَإِنِهَا لَا تَكَادُ تُجَاوِزُ السَّبْعَ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » ^(١) .

= طريق سعيد بن أبي عروبة به . وقال البوصيري في « الزوائد » [١٢٥/٣] : « هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات » اهـ . قلت : كذا قال - رحمه الله - ، الحسن مدلس ، وقد عنعنه ، نعم هو قد سمع من أبي هريرة ، ولكن سمع منه أحرفاً يسيرة ، وهنا لم يصرح بالتحديث . تلك هي العلة الأولى . أما العلة الثانية ، فالاختلاف عليه ، فقد رواه إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ، عن سمرة مرفوعاً بلفظ : « الحمى قطعة من العذاب ، فأطفئوها عنكم بالماء البارد » اهـ . أخرجه الحاكم [٣٠٣/٤ - ٣٠٤] ، والبخاري [٣٠٢٧ - كشف] ، والعقيلي في « الضعفاء الكبير » [٩٢/١ - ٩٣] ، والطبراني في « الكبير » [ج ٧ برقم ٦٩٤٧] ، والطحاوي في [مشكل الآثار] [٣٤٥/٢] . وقال البخاري : « لا نعلمه يروي عن سمرة إلا من هذا الوجه ، وإسماعيل بن مسلم ليس بالقوي » اهـ . قلت : بل هذا متروك الحديث ، والوجه الأول عندي أرجح من هذا ، لكنه ضعيف لعنعة الحسن البصري ، ومع هذا صححة الحاكم ، وواقفه الذهبي !! . وله طريق آخر ، يرويه حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة ؛ يرويه شعبة ، وقد اختلف عليه ، فرواه أبو قتية ، عن شعبة ؛ عن خبيب ، عن حفص به . ورواه معاذ وغيره ، عن شعبة به مرسلأ . وهو الصواب . كذا قال الدارقطني في « العلل » [٢٧٢/١٠ - ٢٧٣] س ٢٠٠٦ .

(١) إسناده ضعيف : أخرجه الترمذي [٢٠٨٤] ، وأحمد [٢٨١/٥] ، والطبراني في « الكبير » [ج ٢ برقم ١٤٥٠] ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم [٥٧٣] ، والمزي في « تهذيب الكمال » [٤٣٤/١٠] من طريق روح بن عباد به . قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فيه سعيد ، وهو : ابن زرة ، وهو مجهول .

[١٢٢] حَدَّثَنَا عبيد الله بن عمر ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا محمد ابن السائب بن بركة المكي ، عن أمه ، عن عائشة ، أن رسول الله - ﷺ - كَانَ إِذَا أَخَذَ إِنْسَانًا مِنْ أَهْلِهِ الْوَعَكُ ، أَمَرَ بِالْحَسَاءِ فَصُنِعَ ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَحْسُوا مِنْهُ ، ويقول :

« لِيُرْثُوا عَنْ فَوَادِ الْحَزِينِ ، وَيَسْرُوا عَنْ فَوَادِ السَّقِيمِ كَمَا تَسْرُوا إِخْدَاكُنَّ بِالْمَاءِ الْوَسْخِ عَنْ وَجْهِهَا » (١)

[١٢٣] حَدَّثَنَا أَبُو خيثمة ، وغيره ، قالوا : حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا العوام بن حوشب ، حدثني إبراهيم بن إسماعيل السكسكي ، سمعت أبا بردة ابن أبي موسى ، سمعت أبا موسى مرارا يقول : قال رسول الله - ﷺ - :

« إِذَا مَرَضَ الْعَبْدُ أَوْ سَافِرٌ ، كَتَبَ لَهُ مِثْلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ مَقِيمًا صَحِيحًا » (٢)

[١٢٤] وَحَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - :

« لَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ شَوْكَةٌ فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً ، وَحَطَّ عَنْهَا خَطِيئَةٌ » (٣)

[١٢٥] وَحَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَلِيكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي لِأَعْلَمُ أَشَدَّ آيَةٍ فِي

(١) إسناده حسن : أخرجه الترمذی [٢٠٣٩] ، وابن ماجه [٣٤٤٥] ، وأحمد [٣٢/٦] ، من

طريق إسماعيل بن إبراهيم به . وقوله : « الحساء » ، وهو : طبخ يُتخذ من دقيق وماء وذهن ، وقد يُحلى ، ويكون رقيقاً يُحسى . انظر : « النهاية » لابن الأثير [٣٨٧/١] . وقوله :

« يرتو » : أى : يشده ويقويه . راجع : « النهاية » [١٩٤/٢] . وقوله : « يسرو عن فواد

السقيم » : أى : يكشف عن فواده الألم ويزيله . راجع : « النهاية » لابن الأثير [٣٦٤/٢] .

(٢) صحيح : أخرجه البخارى [٢٩٩٦] ، وأبو داود [٣٠٩١] ، وأحمد [٤١٠/٤] ، وأحمد [٤١٨] ،

وابن أبي شيبة [٢٣٠/٣] ، وهناد في « الزهد » برقم [٤٣٥] ، والحاكم [٣٤١/١] ، وأبو نعيم

في « ذكر أخبار أصبهان » [٦٠/١] ، والبيهقى في « السنن الكبرى » [٣٧٤/٣] ، وفي

« الشعب » [٩٩٢٨] ، والبيهقى في « شرح السنة » [ج ٥ برقم ١٤٢٧] من طريق العوام

به . وقد سقط من إسناده الحاكم : « العوام ، وإبراهيم » فليستدرك . وقد توبع على إبراهيم

السكسكى ، تابعه سعيد بن أبى بردة ، عن أبيه به . أخرجه الطبرانى كما في « فتح البارى »

[١٥٩/٦] .

(٣) صحيح : أخرجه مسلم [٤٧/٢٥٧٢] ، والترمذى [٩٦٥] ، وأحمد [٤٢/٦] ، وابن أبى

القرآن ، فقال : « ما هي يا عائشة ؟ » ، فقالت عائشة : يا رسول الله ! هي هذه الآية :

﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوًّا أُجْزِيَ ﴾ [النساء : ١٢٣] ، قال :

« هُوَ مَا يُصِيبُ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ حَتَّى النَّكْبَةِ يُنْكَبُهَا »^(١) .

[١٢٦] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ ،
عَنِ الزَّهْرِيِّ ، حَدَّثَنَا عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :-

« مَا مِنْ مُصِيبَةٍ يُصَابُ بِهَا مُسْلِمٌ إِلَّا كُفِّرَ بِهَا عَنْهُ حَتَّى الشُّوْكَهَ يُشَاكُّهَا »^(٢) .

[١٢٧] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، حَدَّثَنَا أُسَامَةُ
ابْنُ زَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ
أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :-

« مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ ، وَلَا وَصَبٍ وَلَا حَزَنِ ، حَتَّى
الْهَمُّ يُهْمَهُ ، إِلَّا يَكْفُرُ اللَّهُ بِهِ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ »^(٣) .

[١٢٨] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَوْهَبٍ ،
حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :-

« مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُشَاكُّ شَوْكَةً فِي الدُّنْيَا وَيَحْتَسِبُهَا ، إِلَّا قُصَّ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ »^(٤) .

= شِيبَةُ [٢٢٩/٣] ، وَهْنَادُ فِي « الزَّهْدِ » بِرَقْمٍ [٤١٩] ، وَالطُّحَاوِيُّ فِي « الْمَشْكَلِ » [٧٠/٣] ،
وَالْبَيْهَقِيُّ فِي « السَّنَنِ الْكُبْرَى » [٣٧٣/٣] ، وَفِي « الشَّعْبِ » بِرَقْمٍ [٩٨٢٦] ، وَفِي « الْآدَابِ »
بِرَقْمٍ [١٠٥٧] ، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي « تَارِيخِ أَصْبَهَانَ » [١٠/٢] مِنْ طَرَقَ عَنْ الْأَعْمَشِ بِهِ .

(١) حَسَنٌ : أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ [٣٠٩٣] ، وَابْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ فِي « تَفْسِيرِهِ » [٢٩٥/٥] ،
وَالْبَيْهَقِيُّ فِي « شُعْبِ الْإِيمَانِ » بِرَقْمٍ [٩٨١٠] مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَامِرٍ بِهِ .

(٢) صَحِيحٌ : وَقَدْ تَقَدَّمَ بِرَقْمٍ [٣٧] ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَعَالَى .

(٣) حَسَنٌ : أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ [٢٤/٣] ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٩٧٣] ، وَوَكَيْعٌ فِي « الزَّهْدِ » بِرَقْمٍ [٩٧] ،

وَهْنَادُ فِي « الزَّهْدِ » بِرَقْمٍ [٤١٧] ، وَالطُّحَاوِيُّ فِي « مَشْكَلِ الْأَثَارِ » [٦٩/٣ - ٧٠] ، وَالْبَيْهَقِيُّ
فِي « الشَّعْبِ » بِرَقْمٍ [٩٨٣١] مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بِهِ . وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، حَسَنٌ
الْحَدِيثِ ، وَالْحَدِيثُ تَقَدَّمَ رَوَاتِهِ ، مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ ، بِرَقْمٍ [٣٦] ، فَارْجِعْ إِلَيْهِ غَيْرَ مَأْمُورٍ .

(٤) تَقَدَّمَ بِرَقْمٍ [٣٨] .

[١٢٩] وَحَدَّثَنَا ابْنُ جَمِيلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، سَمِعْتُ أَبِي ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : « مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَشَاكُ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ فَيَحْتَسِبُهَا ، إِلَّا قَصَّ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ » (١) .

[١٣٠] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْعَجَلِي ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - :

« مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنَ الشَّوْكَةِ فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً » (٢) .

[١٣١] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُخْتَارِ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - يَقُولُ : « وَصَبُّ الْمُسْلِمِ كَفَّارَةً لَخَطَايَاهُ » (٣) .

[١٣٢] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :

« مَرَضْتُ مَرَضًا شَدِيدًا ، فَحَمَانِي أَهْلِي كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الْمَاءَ ، فَعَطَشْتُ لَيْلَةً عَطَشًا شَدِيدًا ، فَجِئْتُ إِلَى الْإِدْوَاءِ وَهِيَ مَعْلَقَةٌ ، فَشَرِبْتُ مِنْهَا شَرْبَةً ، فَلَمْ أَزَلْ أَجِدُ الصَّحَّةَ مِنْهَا ، فَلَا تَحْمُوا مَرْضَاكُمْ شَيْئًا » (٤) .

[١٣٣] حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ أَبِي شَرَاعَةَ ، سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ : « إِنَّ مَلِكََ الْمَوْتِ كَانَ يَتَوَفَّى النَّاسَ أَيْنَمَا لَقِيَهُمْ بِغَيْرِ مَرَضٍ ، فَكَانَ النَّاسُ

(٣) إسناده ضعيف جدًا ، والحديث صحيح : فيه يحيى بن عبيد الله ، متروك الحديث ، وانظر رقم [٣٨] . (٢) تقدم تخريجه برقم [٣٧] .

(٣) سبق تخريجه برقم [٥٨] .

(٤) إسناده صحيح : أخرجه البيهقي في « الشعب » برقم [٩٢٣١] من طريق يحيى بن أيوب .

يسبونه ، فاشتكى إلى الله ما يدعون عليه ، فقيل له : ارجع يا ملك الموت ، فَوَضِعَ الأوجاع ، ونسى ملك الموت فلا يموت أحد إلا قيل : ماتَ بكذا وكذا ، ونُسى ملك الموت ^(١) .

[١٣٤] حَدَّثَنَا محمد بن الوليد القرشي ، حدثنا محمد بن جعفر غندر ، حدثنا شعبة ، عن يحيى بن سعيد التيمي ، عن أبيه ، أن أخا الربيع بن خثيم دخل على الربيع بن خثيم ، وقد ضربه الفالج ، واللعب يسيل من فيه ، فجعلتُ أمسح اللعاب ، وأقول : ضيعك أهلك ، قال : ما يسرنى أنه بأعتى الديلم على الله ^(٢) .

صبر عروة بن الزبير

[١٣٥] حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهري ، أن عروة بن الزبير لما وقعت الأكلة في رجله ، فقيل له : ألا ندعو لك طبيباً ؟ ، قال : إن شئتم ، فجاء الطبيب ، فقال : أسقيك شراباً يزول فيه عقلك ، فقال : امض لشأنك ، ما ظننتُ أن خلقاً شرب شراباً يزول فيه عقله حتى لا يعرف ربه ، قال : فوضع المنشأ على ركبته اليسرى ، ونحن حوله ، فما سمعنا حساً ، فلما قطعها جعل يقول : لئن أخذت لقد أبقيت ، ولئن ابتليت لقد عافيت ، قال : وما ترك جزأه بالقرآن تلك الليلة ^(٣) .

[١٣٦] حَدَّثَنَا أبو إسحاق ، حدثني عمرو بن خالد ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، قال : كان برجل عروة الأكلة ، فبعث إليه الوليد بطبيب ، فقال : ما أرى إلا أن تقطعها ، وإلا رقيت إلى جسدك ، فقال عروة : أتصبر ؟ فقال ما أرى إلا قطعها ، فقال عروة : دونك ، فجاء بثلاث مناشير صغار ، فنشّر العظم بالأول ، ثم نشر بالثاني ، ثم بالثالث ، فقطعها ، وعاش بعد ذلك سنين ، وكان من أصبر الناس ^(٤) .

(١) صحيح : لكن هذا القول فيه بعض الشيء ، وأظنه من الإسرائيليات ، والله أعلم ، والأثر تفرد به ابن أبي الدنيا .

(٢) صحيح : وانظره : برقم [٢١٨] ، ففيه طريق آخر له ، وسيأتي تخريجه هناك إن شاء الله .

(٣) صحيح .

(٤) صحيح بما تقدم .

[١٣٧] حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ : قُطِعَتْ رِجْلُ عُرْوَةَ أَخَذَهَا بِيَدِهِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَنْقُلْهَا إِلَى مَعْصِيَةٍ لَكَ قَطَّ (١) .

[١٣٨] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْأَدْمِيُّ ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ فَعَزَاهُ ، فَقَالَ : بِأَيِّ شَيْءٍ تُعْزِيَنِي ، أَرَجُلِي ؟ ، قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ بَابِنِكَ قَطَعْتَهُ الدَّوَابُّ بِأَرْجُلِهَا ، فَقَالَ عُرْوَةُ : وَابْنُكَ لَنْ ابْتَلَيْتَ لَقَدْ عَافَيْتَ ، وَلَنْ أَخَذْتَ لَقَدْ أَبْقَيْتَ (٢) .

[١٣٩] حَدَّثَنِي أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ ، حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ حَتَّى إِذَا كَانَ بِوَادِي الْقُرَى وَجَدَ فِي رِجْلِهِ شَيْئًا ، فَظَهَرَتْ بِهِ قَرْحَةٌ ، وَكَانُوا عَلَى رَوَاحِلٍ فَأَرَادُوهُ عَلَى أَنْ يَرْكَبَ مَحْمَلًا فَأَتَى عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ غَلَبُوهُ ، فَرَحَلُوا نَاقَةً لَهُ بِمَحْمَلٍ فَرَكَبَهَا وَلَمْ يَرْكَبَ مَحْمَلًا قَبْلَ ذَلِكَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ :

﴿ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ﴾ [فاطر : ٢] حَتَّى

فَرَّغَ مِنْهَا ، فَقَالَ : لَقَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي هَذِهِ الْحَامِلِ بِنِعْمَةٍ لَا يُودُونَ شُكْرَهَا ، وَتَرَقَّى فِي رِجْلِهِ الْوَجَعُ ، حَتَّى قَدِمَ عَلَى الْوَلِيدِ ، فَلَمَّا رَأَاهُ الْوَلِيدُ ، قَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! اقْطَعْهَا ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَبَالِغَ فَوْقَ ذَلِكَ ، قَالَ : فَدُونَكَ ، قَالَ : فَدَعَا لَهُ الطَّبِيبُ ، فَقَالَ لَهُ : اشْرَبِ الْمُرْقَدَ ، قَالَ : لَا أَشْرَبُ مُرْقَدًا أَبَدًا ، قَالَ : فَقَدَرَهَا الطَّبِيبُ وَاحْتَاطَ بِشَيْءٍ مِنَ اللَّحْمِ الْحَيِّ مَخَافَةَ أَنْ يَبْقَى مِنْهَا شَيْءٌ ضَرَّ فِيقَ ، فَأَخَذَ مِنْشَارًا فَأَمْسَهُ بِالنَّارِ وَاتَّكَأَ لَهُ عُرْوَةُ ، فَقَطَعَهَا مِنْ نِصْفِ السَّاقِ ، فَمَا زَادَ عَلَى أَنْ يَقُولَ : حَسَّ حَسَّ ، فَقَالَ الْوَلِيدُ : مَا رَأَيْتُ شَيْئًا قَطَّ أَصْبَرَ مِنْ هَذَا ، وَأَصِيبَ عُرْوَةَ بَابِنَ لَهُ يَقَالُ : مُحَمَّدٌ ، فِي السَّفَرِ ، وَدَخَلَ اصْطَبِلَ دَوَابَّ مِنَ اللَّيْلِ لِيَبُولَ ، فَرَكَضَتْهُ بَغْلَةً فَقَتَلَتْهُ ، وَكَانَ مِنْ أَحَبِّ وَلَدِهِ إِلَيْهِ ، وَلَمْ يُسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ فِي ذَلِكَ كَلِمَةٍ ، حَتَّى رَجَعَ ، فَلَمَّا كَانَ بِوَادِي الْقُرَى قَالَ : ﴿ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ﴾ [الكهف : ٦٢] ،

(١) صحيح : أخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » [٥٥٣/١] من طريق العباس بن الوليد

٥٠ (٢) صحيح .

اللهم كان لي بنون سبعة ، فأخذت منهم واحداً وبقيت ستة ، وكانت لي أطراف أربعة ، فأخذت مني طرفاً وبقيت لي ثلاث ، وإيمك لئن بتليت لقد عافيت ، ولئن أخذت لقد أبقيت ، فلما قدم المدينة جاء رجل من قومه يقال له : عطاء بن ذؤيب ، فقال : يا أبا عبد الله ! والله ما كُنَّا نحتاج أن نسابق بك ، ولا نصارع بك ، ولكننا كُنَّا نحتاج إلى رأيك ، والأنسر بك ، فأما ما أصبت به فهو أمرٌ ذخره الله لك ، وأما ما كنا نحب أن يبقى لنا منك فقد بقي^(١) .

[١٤٠] حَدَّثَنِي محمد بن الحسين ، حدثني محمد بن الحكم بن رزين ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا عبد الله بن نافع بن ذؤيب ، عن أبيه ، قال : قدم عروة بن الزبير على الوليد بن عبد الملك ، فخرجَ برجله قرحة الأكلة ، فبعث إليه الوليد الأطباء ، فأجمع رأيهم على : إن لم ننشرها قتلته ، فقال : شأنكم بها ، فقالوا : نسقيك شيئاً لا تُحس بما نصنع ، قال : لا ، شأنكم بها ، قال : فنشروها بالمنشار ، فما حرك عضواً عن عضو وصبر ، فلما رأى القدم بأيديهم وعابها ، فقلّبها في يده ، ثم قال : أما والذي حملني عليك أنه ليعلم أني ما مشيت بها إلى حرام - أو قال : معصية - ، قال الوليد : قال عبد الله ابن نافع بن ذؤيب أو غيره من أهل دمشق عن أبيه ، أنه حضر عروة حين فعل به ذلك ، قال : هذه المقالة ، ثم أمر بها فغُسّلت وطُيبت ولُفّت في قبطية ، ثم بُعث بها إلى مقابر المسلمين^(٢) .

[١٤١] حَدَّثَنِي سليمان بن منصور الخزاعي ، حدثنا أبو المطرف المغيرة بن مطرف ، قال : وَفَدَ عروة بن الزبير على الوليد بن عبد الملك ومعه خمسة من بنيهِ ، وقد كان الحجاج بعث إلى الوليد بيغلة فَحَمَلَ الوليد عليها عروة ،

(١) إسناده ضعيف جداً : أخرجه البيهقي في « الشعب » [٩٩٧٨] من طريق ابن أبي الدنيا به . وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » [١٧٩/٢] ، والذهبي في « السير » [٤٣٠/٤] من طريق يعقوب بن إبراهيم به . وهذا إسناده ضعيف جداً ، فيه عامر بن صالح ، متروك الحديث . وقوله : المرقد : دواء يُرقد من يشربه ، أو يتعاطاه ، مثل الأفيون ، راجع : « المعجم الوسيط » [٣٦٤/١] .

(٢) أخرجه البيهقي في « الشعب » [٩٩٧٩] من طريق ابن أبي الدنيا به . وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » [٥٥٣/١] من طريق آخر . وهذا الأثر صحيح بطرقه ، والحمد لله تعالى .

فضربت البغلة أكبر بنيه وهو محمد ، فمات ، ووقعت بأصبع من أصابع رجل عروة الأكلة ، فقيل له : اقطع القدم ، فأبى ، فصارت بالساق ، فقيل له : إن لم تقطع الساق صارت إلى الفخذ ، ولا يمكن قطع الفخذ ، قال : اقطعوها ، قالوا : نسقيك ما يذهب عقلك حتى لا تجد ألم القطع ؟ ، قال : لا ، دعوا لي ما أعدوا عليه فتركوا له العظم الذى أسفل من الركبة ونشروها بمنشار ، ثم حسموها ، فما تكلم ولا نادى ، فلما قدم المدينة تلقاه أهل بيته وأصدقاؤه ، فجعل يقول : ﴿ لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ﴾

[الكهف : ٦٢] ، ثم يقول : لئن كنت ابتليت لقد عافيت ، ولئن كنت أخذت لقد أبقيت ، أخذت واحداً ، وتركت أربعة ، يعنى بنيه ، وأخذت واحداً وتركت ثلاثة ، يعنى جوارحه^(١) .

[١٤٢] حَدَّثَنِي سليمان بن منصور ، حدثني أبو عروة الزهرى ، من ولد يحيى بن عروة ، قال : كان عروة بن الزبير بالشام عند الوليد بن عبد الملك ، فحملة على بغلة كان الحجاج أهداها إلى الوليد بن عبد الملك ، فخرج من عنده محمد ابنه ، فضربته البغلة فمات ، فأسقط في يد غلمانة ، ولم يُخبر أحد بخبره ، فقالوا : من يخبره ؟ ، فأتوا الماششون ، فسألوه أن يخبره ، فأتاه فجعل يعظه ويُعزّيه ويحدثه ، فقال : مالك تبغى إلى أحد هؤلاء بى ؟ ، وخرج من عندى محمد آنفاً ، قال : فإن الله قد قبض محمداً ، فما روى أصبر منه ، ولما قُطعت رجله ، قالوا له : نسقى شيئاً ؟ ، قالوا : فتمسك ، قال : لا ، وبسطها على مرفقه حتى نشرت ، وحسمت ، فما تكلم ولا تأوه^(٢) .

[١٤٣] حَدَّثَنَا عمر بن بكير ، حدثني أبو عروة ، قال : نشروا رجل عروة ، فلما صاروا إلى القصبة ، وضع رأسه على الوسادة ساعة ، ثم أفاق ، والعرق ينحدر على وجهه ، وهو يقول : لئن كنت ابتليت لقد عافيت ، ولئن كنت أخذت لقد أبقيت^(٣) .

(١) أخرجه البيهقى فى « الشعب » [٩٩٧٩] من طريق ابن أبى الدنيا به ، وفيه محمد بن الحكم ، لم أهتم إليه .

(٢) فيه أبو عروة ، لم أهتم إليه ، والأثر لم أهتم إليه عند أحد غير ابن أبى الدنيا ، والله أعلم .

(٣) إسناده كالسابق ، والأثر تفرد به ابن أبى الدنيا ، والله أعلم .

ماذا تقول إذا أصابك المرض؟

[١٤٤] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ الْأَدْمِيُّ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ الْيَحْمَدِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى الْأَعْرَجُ ، عَنْ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : عَلَّمَ جَبْرِيلُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - ، وَعَلَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - أبا هريرة ، وكان مريضاً ، فقال :

« إذا أصابك مرض فقل : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، يُحيي ويميت وهو حي لا يموت ، وسبحان ربّ العباد ، وربّ البلاد ، والحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه على كلّ حال ، الله أكبر كبيراً ، إجلالاً لله ، وكبريائه ، وقدرته ، وعظمته بكل حال ، اللهم إن كنت كتبت عليّ فيه الموت فاغفر لي ، وأخرجني من ذنوبي ، واسكني جنة عدن » (١) .

[١٤٥] حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَامِرِيُّ عَلِيُّ بْنُ أَشْكَابٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، حَدَّثَنَا مُبَارَكٌ ، عَنْ الْحَسَنِ ، أَنَّهُ ذَكَرَ الْوَجْعَ ، فَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ مَا بَشَرَ أَيَّامَ الْمُسْلِمِ أَيَّامُ قُورَبٍ لَهُ فِيهَا مِنْ أَجَلِهِ ، وَذَكَرَ فِيهَا مَا نَسِيَ مِنْ مَعَادِهِ ، وَكَفَّرَ بِهَا عَنْهُ خَطَايَاهُ (٢) .

[١٤٦] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْخَزَاعِيُّ ، حَدَّثَنَا شَيْبَةُ بْنُ شَيْبَةَ ، سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ : كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ - أَوْ : مِنَ الْمُسْلِمِينَ - إِذَا مَرَّ عَامٌ لَمْ يُصَبِّ فِي نَفْسِهِ ، وَلَا مَالِهِ ، قَالَ : مَا لَنَا أَتَوَدَّعُ اللَّهُ مِنْهُ (٣) .

الحمى طهور المؤمن

[١٤٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْقُرَشِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَمُوتُ ، فَقَالَ :

(١) إسناده ضعيف : في سنده اليحمدي ، والأعرج ، لم أهتم لإيهما ، وسيأتي تخريجه من طريق أخرى برقم [١٥٦] ، وسنده أيضاً ضعيف . (٢) تقدم تخريجه بحمد الله برقم [٥٥] . (٣) حسن : أخرجه البيهقي في « الشعب » برقم [٩٩١٨] من طريق ابن أبي الدنيا به .

« طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ » .

فقال الأعرابي : طَهُورٌ !؟ ، كَلَّا بَلْ حُمِيَ تُفُورٌ عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ ، كَيْمَا تُزِيرُهُ الْقُبُورُ ، فقال رسول الله - ﷺ - :
« فَتَعَمَّ إِذَا » (١) .

ما هي كنية الحمى؟

[١٤٨] حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَصِيصِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْنَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أُمِّ طَارِقٍ مَوْلَاةٍ سَعْدٍ ، قَالَتْ : بَيْنَا أَنَا قَاعِدَةٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - ، إِذْ جَاءَتْنِي حُمَّى ، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَى الْبَابِ ، فَقَالَ :
« مَنْ أَنْتِ ؟ » ، قَالَتْ : أَنَا أُمُّ مِلْدَمٍ ، قَالَ :
« فَلَا مَرْحَبًا بِكَ وَلَا أَهْلًا » (٢) .

من رؤيا النبي - ﷺ -

[١٤٩] حَدَّثَنَا يَحْيَى الْحِمَاوِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - قَالَ :
« رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ، ثَائِرَةَ الشَّعْرِ ثَقِيلَةً ، أُخْرِجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ »

(١) صحيح : أخرجه البخاري [٣٦١٦ ، ٥٦٥٦ ، ٥٦٦٢ ، ٧٤٧٠] ، وفي « الأدب المفرد » برقم [٥١٤ ، ٥٢٦] ، والنسائي في « الطب » برقم [٢٦] وفي « عمل اليوم » [١٠٩٣] ، والبيهقي في « السنن » [٣٨٣/٣] ، والبخاري في « شرح السنة » [ج ٥ برقم ١٤١٢] من طريق الثقفى به . وقوله : تُزِيرُهُ : أى تحملته وتجيده على زيارة القبور . وقوله : فتعم إذا : أى إذا أبيت فتعم ، أى : إذا لم تُعالج نفسك أصبحت من ساكني القبور ، والله أعلم .
(٢) ضعيف : أخرجه أحمد [٣٧٨/٦] ، وابن سعد [٣٠٣/٨] ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، والحسن بن سفيان ، وابن أبي عاصم ، والحسن المروزي في « زيادات البر والصلة » ، كما في « الإصابة » لابن حجر [٤٦٩/٤] ، والطبراني في « الكبير » [ج ٢٥ برقم ٣٤٨ - ٣٥٠] ، من طريق الأعمش به . قلت : وسنده ضعيف ، فيه جعفر بن عبد الرحمن ، مجهول الحال . لذا قال ابن عبد البر في « الاستيعاب » [٤٧٠/٤] هامش « الإصابة » : « لا يصح حديثها في أم ملدم » .

فَأُسْكِنْتَ مَهْيَعَةً ، فَأَوَّلْتُهَا وَبَاءَ الْمَدِينَةَ يَنْقُلُهُ اللَّهُ إِلَى مَهْيَعَةٍ » (١) .

[١٥٠] حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا مَبْشَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ حَمِيدٍ عَنْ أَبِي غَنِيَّةٍ ، عَنْ حَسَنِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ كُرْزِ التَّمِيمِيِّ ، قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - :

« مِنْ عَادَ مَرِيضًا ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ ، وَتَنَجَّرَ مَوْعُودَ اللَّهِ ، وَرَغِبَةً فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ ، وَكُلَّ بِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يَدْخُلَ بَيْتَهُ » (٢) :

[١٥١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ جَبَلَةَ - مِنْ وَلَدِ جَبَلَةَ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ - ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ النُّعْمَانِ ، عَنْ كَثِيرِ أَبِي الْفَضْلِ ، حَدَّثَنِي أَبُو صَفْوَانَ - شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ - ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَتْ : خَرَجَ خُرَّاجٌ فِي عُنُقِي فَذَكَرْتَهُ لِعَائِشَةَ ، فَقُلْتُ : سَلِي لِي النَّبِيَّ - ﷺ - ، فَسَأَلْتَهُ ، فَقَالَ :

« ضَعِي يَدَكَ عَلَيْهِ ، وَقُولِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : بِسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنِي شَرًّا مَا أَجِدُ ، وَفُحْشَةً ، بِدَعْوَةِ نَبِيِّكَ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ ، الْمَكِينِ عِنْدَكَ بِسْمِ اللَّهِ » . فَفَعَلْتُهُ فَانْخَمَصَ . قَالَ أَبُو الْفَضْلِ : فَمَا قُلْتَهُ عَلَى مَرِيضٍ لَمْ يَجِبْ أَجَلُهُ إِلَّا بَرًّا بِإِذْنِ اللَّهِ (٣) .

[١٥٢] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى ، حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ

(١) صحيح : أخرجه البخاري [٧٠٣٨ - ٧٠٤٠] ، والترمذي [٢٢٩٠] ، والنسائي في « التعبير من السنن الكبرى » كما في « تحفة الأشراف » للزمري [٣١٢/٥] ، وابن ماجه برقم [٣٩٢٤] ، والدارمي [٢١٦١] ، من طريق موسى بن عقبة به . وقوله : « تَقْلَةٌ » : أى : كَرِيهَةٌ الرَّائِحَةِ . وقوله : « مَهْيَعَةٌ » : أى : الجَحْفَةُ ، وهى مِيَقَاتُ لِأَهْلِ الشَّامِ فِي الْحَجِّ .

(٢) ضعيف : فيه ، الحسن بن قيس ، مجهول الحديث .

(٣) ضعيف : فيه كثير أبو الفضل ، مجهول ، وأبو صفوان ذا لم أقف عليه . وشيخ محمد بن إدريس هو : عبد الرحمن بن خالد بن جبلة ، كذا سماه محمد بن إدريس ، وهو الإمام الحافظ الجليل أبو حاتم الرازي ، وخالفه إبراهيم بن هاشم البغوي ، فسماه عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة ، وهذا كذاب ، أما ابن خالد ، فهو ثقة من شيوخ أبي حاتم ، وأبى زرعة ، وهذه المخالفة أخرجهما الطبراني في « الدعاء » برقم [١١٣٥] . فقول أبو حاتم الرازي أصح من إبراهيم بن هاشم ، مع أن إبراهيم ذا ثقة ، لكن أبو حاتم أشد منه في التشييت والحفظ ، وعلى كل فالإسناد ضعيف ، والله الموفق .

ابن جريج ، أخبرني عمرو بن يحيى بن عمار بن أبي حسن^(١) ، حدثني مريم بنت إياس بن البكير ، عن بعض أزواج النبي - ﷺ - ، قالت : دخل عليّ النبي - ﷺ - وبين أصبعين من أصابعه بثرة ، فقال : « هل من ذريرة ؟ » ، فأتيت بها فوضعها عليه ، وقال :

« اللهم مكبر الصغير ، ومُطْفِئ الكبر ، أطفئها عني » ، فطفئت^(٢)

[١٥٣] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الصِّيرَفِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ عَبَّادٌ ، قَالَ : حَمَّتُ بَنِيْسَابُورَ فَاطْبَقْتُ عَلَيَّ الْحَمَى ، فَدَعَوْتُ بِهَذَا الدُّعَاءِ :

« اللَّهُمَّ كُلَّمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ نِعْمَةً قَلَّ عِنْدَهَا شُكْرِي ، وَكُلَّمَا ابْتَلَيْتَنِي بِبَلِيَّةٍ قَلَّ عِنْدَهَا صَبْرِي ، فَيَا مَنْ قَلَّ شُكْرِي عِنْدَ نِعْمَتِهِ فَلَمْ يَخْذُلْنِي ، وَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلَاتِهِ صَبْرِي فَلَمْ يَعَاقِبْنِي ، وَيَا مَنْ رَأَى عَلَى الْمَعَاصِي فَلَمْ يَفْضَحْنِي ، اكْشِفْ ضُرِّي [قَالَ] ^(٣) : ذَهَبَ عَنِّي ^(٤) .

ما يقوله العائد عند المريض

[١٥٤] حَدَّثَنَا رَحِيمُ الْمُعَوَّلِيِّ^(٥) ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقَاهِرِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ الْحَبَّابِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ حَمِيدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ يَعُودُهُ كَأَنَّهُ يَتَوَجَّعُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : « أَلَا تَقُولُونَ : ﴿ رَبَّنَا إِنَّا أَفْضَيْنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ [البقرة : ٢٠١] » ^(٦) .

(١) في « المخطوط » : « حسين بن يحيى بن عمار » ، وهو خطأ واضح ، والتصويب ما أثبتته ، والحمد لله تعالى

(٢) حسن : أخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم [١٠٣١] ، وأحمد [٣٧٠/٥] ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم [٦٣٥] من طريق ابن جريج به . الذريرة : نوع من الطيب يتداوى به .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل ، ومستدرك من « الشكر » ، و « الشعب » .

(٤) حسن : أخرجه المؤلف في « كتاب الشكر » برقم [٨٧ - ط . مكتبة القرآن] بنفس السند والمتن . وعنه البيهقي في « الشعب » برقم [١٠٢٣٤] .

(٥) في الأصل : « دحيم » ، وهو تحريف ، والصواب ما أثبتته ، راجع : « الإكمال » لابن ماكولا [٣٨/٤] .

(٦) صحيح : أخرجه مسلم [٢٣/٢٦٨٨ - ٢٤] ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم =

ما يقوله المؤمن إذا اشتكى

[١٥٥] حَدَّثَنَا أَبُو عبيدة بن عبد الصمد ، حدثني أبي ، حدثنا أبو مطر محمد ابن سالم ، حدثنا ثابت ، قال : [لي يا ^(١) محمد ! :
« إذا اشتكى فضع يدك حيث تشكى ، ثم قل : بسم الله ، أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد من وحي هذا ، ثم ارفع يديك ، ثم أعد ذلك وثرا » ^(٢) .

ما يقوله المريض عند نومه

[١٥٦] حَدَّثَنِي أَبُو نصر التمار ، حدثني عامر بن يساف ، عن يحيى ، عن ^(٣) الحسن ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله - ﷺ - :
« يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ! أَفَلَا أَخْبَرْتُكَ بِأَمْرٍ هُوَ حَقٌّ مِنْ تَكَلَّمَ بِهِ أَوَّلَ مَضْجَعِهِ مِنْ مَرْضَاهُ نَجَاهُ اللَّهُ بِهِ مِنَ النَّارِ » ،
قال : قلت : بلى بأبي وأمي ، قال :

« فاعلم أنك إذا أصبحت لم تقم ، وإذا أمسيت لم تُصْبِحْ ، فإنك إذا قلت ذلك في أول مَضْجَعِكَ مِنْ مَرْضَاكَ نَجَّاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ ، تقول : لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ ، سُبْحَانَ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالْبَلَادِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مَبَارَكًا فِيهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا كَبِيرًا رَبَّنَا

= [٧٢٨] ، والترمذي [٣٤٨٧] ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم [١٠٥٣] ، وابن أبي شيبة [٢٦١ / ١٠] ، وابن السنن في « عمل اليوم » برقم [٥٥٥] ، والطبراني في « الدعاء » برقم [٢٠١٨] ، وأبو يعلى في « مسنده » [ج ٦ برقم ١٠٠٤] من طرق عن حميد به . وكذا أخرجه النسائي في « الطب » برقم [٣٣ - السنن الكبرى] من طريق حميد .
(١) ما بين المعقوفين زيادة من « سنن الترمذي » .

(٢) حسن : أخرجه الترمذي [٣٥٨٨] ، والحاكم [٢١٩/٤] ، والطبراني في « المعجم الصغير » برقم [٤٩٥] ، وفي « الدعاء » برقم [١١٢٧] ، والضياء في « المختارة » [ق ١/٥١ - مخطوط] من طريق محمد بن سالم به . وحسنه الترمذي .

(٣) في الأصل : « بن » ، وهو تحريف .

وجلاله وقدرته بكل مكان ، اللهم إن أنت أمرضتني لتقبضَ روحي في مرضي هذا ، فاجعل روحي مع أرواح من سبقت له منك الحُسنى ، وباعدني من النار كما باعدت أولئك الذين سبقت لهم منك الحُسنى ، قال : فإن متَّ في مرضك ذلك فأبلى رضوان الله والجنة ، وإن كنت قد اقترفت ذنباً تاب اللهُ عليك ^(١) .

[١٥٧] حَدَّثَنِي الحسن بن بحر أبو عبد الله الأهوازي ، حدثنا علي بن بحر ابن برى ، حدثنا الفضل بن حماد الأزدي ، عن عبد الله بن عمران ، عن مالك بن دينار ، عن معبد الجهني ، عن عثمان بن عفان ، قال : قال رسول الله ﷺ :-

« الْحَمَى حَظُّ الْمُؤْمِنِ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » ^(٢) .

[١٥٨] حَدَّثَنِي أيوب بن الوليد الضرير ، حدثنا زيد بن الحباب ، أخبرنا عكرمة بن عمار ، حدثنا هود بن عطاء اليماني ، سمعت طائوساً يقول :

« أَفْضَلُ الْعِيَادَةِ مَا خَفَّ مِنْهَا » ^(٣) .

[١٥٩] حَدَّثَنَا إسماعيل بن أبي الحارث ، حدثنا أبو النضر ، حدثنا شعبة ، عن يزيد بن خمير ، سمعت أبا زبيد ، قال : دخلتُ على أبي أيوب أنا ونوف البكالي ، ورجلٌ من بني عامر ، ورجلٌ آخر لنعوده ، فقلنا : اللهم عافه واشفه ، فقال : قولوا :

« اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَجَلُهُ عاجلاً فَاغْفِرْ لَهُ وارحمه ، وَإِنْ كَانَ آجَلاً فَعافِهِ واشفِهِ » ^(٤) .

[١٦٠] حَدَّثَنِي إسماعيل بن أبي الحارث ، حدثنا حسن الأشيب ، عن حماد

(١) ضعيف : أخرجه ابن السني برقم [٥٥٠ - عمل اليوم والليلة] من طريق عامر بن يساف به . قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فيه الحسن مدلس وقد عنعنه .

(٢) إسناده ضعيف ، والحديث بشواهده : أخرجه العقيلي في « الضعفاء » [٤٢٨/٣] من طريق علي بن بحر به . وعلي بن بحر ، مجهول ، ولكن الحديث حسن بما تقدم برقم [٢١ ، ٤٦ ، ١١٨] .

(٣) انظر ما تقدم برقم [٦٢] . (٤) إسناده ضعيف : فيه نوف البكالي ، مستور الحديث .

ابن سلمة ، عن سنان بن ربيعة^(١) ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ﷺ - قال :

« إِذَا ابْتَلَى اللَّهُ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ بِيَلَاءٍ فِي جَسَدِهِ ، قَالَ اللَّهُ لِلْمَلَكِ : اكْتُبْ لَهُ صَالِحَ عَمَلِهِ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ ، فَإِنْ شَفَاهُ غَسَلَهُ وَطَهَرَهُ ، وَإِنْ قَبَضَهُ غَفَرَ لَهُ وَرَحِمَهُ »^(٢) .

[١٦١] وَحَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ عَدَى ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مَالِكِ الْمَزْنِيِّ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي بَرْدَةَ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ ، وَطَبِيبٌ يُعَالِجُ قَرْحَةً فِي ظَهْرِهِ ، فَهُوَ يَتَضَوَّرُ ، فَقُلْتُ لَهُ : لَوْ بَعْضُ شَبَابِنَا فَعَلَ هَذَا لَعَتَبْنَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مَا يَسُرُّنِي أَنِّي لَا أَجِدُهُ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - يَقُولُ :

« مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَدَى فِي جَسَدِهِ ، إِلَّا كَانَ كَفَّارَةً لَخَطَايَاهُ »^(٣) .

[١٦٢] حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَّاجِ ، حَدَّثَنَا خَوَاتِ ابْنِ صَالِحِ بْنِ خَوَاتِ بْنِ جَبْرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : مَرَضْتُ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - فَقَالَ :

« صَحَّ جَسْمُكَ يَا خَوَاتِ ، »

قُلْتُ : وَجَسْمُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَصَحَّ ، قَالَ :

« فِي اللَّهِ بِمَا وَعَدْتَهُ » .

قلت : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا وَعَدْتَ اللَّهُ شَيْئًا ؟ قَالَ :

(١) وقع في « الأصل » : سنان بن أبي ربيعة ، وهو خطأ ، والصواب ما هو مشهور .

(٢) حسن : أخرجه أحمد [١٤٨/٣ ، ٢٣٨ ، ٢٥٨] ، وابن أبي شيبة [٢٣٣/٣] ، وأبو يعلى [ج ٧ برقم ٤٢٣٣ ، ٤٢٣٥] ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم [٩٩٣٣] ، والبخاري في « شرح السنة » [ج ٥ برقم ١٤٢٩] من طرق عن حماد به .

(٣) صحيح : أخرجه أحمد [٩٨/٤] ، وابن أبي شيبة [٢٣٠/٣] ، والطبراني في « الأوسط » [١١٦١ - مجمع البحرين] ، والبيهقي في « الشعب » [٩٨٧٤] من طريق طلحة بن يحيى به . وقد توبع على طلحة ، تابعه عاصم بن كليب عن أبي بردة به . أخرجه الطبراني في « الكبير » [ج ١٩ برقم ٨٤١] .

« بلى ، مَا مِنْ مَرِيضٍ يَمْرُضُ إِلَّا وَهُوَ يَحْدُثُ نَفْسَهُ بِخَيْرٍ فَقَدْ لَهِىَ بِمَا وَعَدْتُهُ »^(١) .

الصبر على البلاء من شيم المؤمنين

[١٦٣] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِي عُرْوَةَ الزَّيْبَرِيِّ ، قَالَ : قَالَ عُرْوَةُ : يَوْمَ قَطَعْتُ رِجْلَهُ وَالِدُخَانَ حَاتِلَ بَيْنِهِ وَبَيْنَ الْوَلِيدِ ، وَالْوَلِيدُ يَطْلُبُ لَهُ ، وَيَسْأَلُهُ أَنْ يَشْرَبَ شَيْئًا يُذْهِبُ عَقْلَهُ ، قَالَ : مَا كُنْتُ لِأَشْرَبَ شَيْئًا يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ ذِكْرِ رَبِّي - عَزَّ وَجَلَّ - ، فَقَالَ لَهُ الْوَلِيدُ : بَلَى بِأَبَى أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، فَوَاللَّهِ مَا جَمَعْتَهُمْ لِأَحَدٍ قَطُّ غَيْرَكَ ، فَأَبَى عَلَيْهِ ، فَقَطَعْتُ رِجْلَهُ بِمَنْشَارٍ صَحْمِيٍّ ، فَكَانَ قِطْعًا وَحْشَمًا^(٢) .

[١٦٤] حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ هِشَامَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، حَدَّثَنِي أَبُو مُسْكِينٍ ، وَأَبُو الْمُقُومِ ، أَنَّ عُرْوَةَ قِيلَ لَهُ : نَسْقِيكَ دَوَاءً وَنَقْطَعُهَا فَلَا تَجِدُ لَهَا أَلَمًا ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا يَسُرُّنِي أَنْ هَذَا الْخَائِطُ وَقَانِي أَلَمَهَا^(٣) .

[١٦٥] قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَفِي غَيْرِ حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : وَمَا أَحَبُّ أَنْ يَسْقُطَ مِنْهُ عَضْوٌ لَا أَعْرِفُ مَا حَسِبْتَ أَلَمَهُ فَاحْتَسِبْهُ عَلَى اللَّهِ ، قَالَ : فَقُولُوا لَهُ : يَقْطَعُهَا بِسَيْفٍ فَهُوَ أَهْوَنُ ، قَالَ : فَجَزَّ مَوْضِعَهَا بِمُسْكِينٍ حَتَّى إِذَا وَصَلَ إِلَى الْعَظْمِ نَشَرَهَا بِمَنْشَارٍ ، فَقُطِعَتْ ، وَوَقَعَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ مِنْ رَوْزَنَةٍ عَلَى دَوَابٍ فَقَتَلَتْهُ ، فَأَتَاهُ آتٍ يُزْهِدُهُ فِي الدُّنْيَا ، وَيُرْغِبُهُ فِي الْآخِرَةِ ، وَذَكَرَ لَهُ الْمَوْتَ ، فَظَنَّ أَنَّهُ يُعْزِيهِ بِرِجْلِهِ ، فَذَكَرَ لَهُ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ أَنَّهُ مَاتَ ، فَاسْتَرْجَعَ وَقَالَ :

وَكُنْتُ إِذَا مَا الدَّهْرُ أَحْدَثَ نَكْبَةً أَقُولُ سَوَى مَا لَمْ يُصْنِئْ صَمِيمِي^(٤)

(١) إسناده ضعيف جدًا : فيه محمد بن الحجاج الهاشمي ، متروك الحديث ، وانظر : « ميزان الاعتدال » للإمام الذهبي [٥٠٩/٣] .

(٢) في إسناده : أبو عروة ، لم أهتم لترجمته . والصَّحْمِيُّ : سواد إلى صُفْرَةٍ ، وقيل : حمرة وبياض ، وقيل : صُفْرَةٍ في بياض .

(٣) إسناده ضعيف جدًا : فيه هشام بن محمد ، المعروف بالكليبي ، متروك الحديث . وابنه لم أقف على حاله ، سوى أن الذهبي ذكره فيمن يروى عن أبيه ، انظر : « سير أعلام النبلاء » [١٠١/١٠] .

(٤) فيه انقطاع ، فالسند ضعيف . والروزنة : الكوة ، أى : الخرق في الجدار .

[١٦٦] قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ ، فِيمَا أُجَازَ لَنَا جَدِّي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزَّهْرِيُّ ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ تَخْلَفُ يَوْمًا عَنِ الدَّخُولِ عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَأَمَرَ ابْنَهُ مُحَمَّدًا بِالدَّخُولِ عَلَيْهِ ، وَكَانَ حَسَنَ الْوَجْهِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَلَهُ عَدِيدٌ مَالٌ فِي ثِيَابٍ وَشَى ، وَهُوَ يَضْرِبُ بِيَدِهِ ، فَقَالَ الْوَلِيدُ : هَذَا وَاللَّهِ التَّغَطُّفُ ، هَذَا يَكُونُ فُسَادًا ، فَعَابَهُ ، فَقَامَ مِنَ النَّوْمِ مُتَوَسِّنًا ، فَوَقَعَ ، فَلَمْ يَزَلْ يَطَأُ حَتَّى مَاتَ ^(١) .

[١٦٧] قَالَ الزُّبَيْرُ ، حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَمِّي قَالَ : وَكَانَ مُحَمَّدٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهًا ، وَكَانَ عُرْوَةُ يُحِبُّهُ حُبًّا شَدِيدًا ، فَلَمَّا قَتَلَتْهُ الدَّوَابُ ، كَرِهَ أَصْحَابُهُ وَغُلَمَانُهُ أَنْ يُخْبِرُوهُ خَبْرَهُ ، فَذَهَبُوا إِلَى الْمَاجِشُونَ فَأَخْبَرُوهُ ، فَجَاءَ مِنْ لَيْلَتِهِ ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَى عُرْوَةَ ، فَوَجَدَهُ يُصَلِّي ، فَأَذِنَ لَهُ فِي مُصَلَّاهُ ، فَقَالَ لَهُ : هَذِهِ السَّاعَةُ ؟ ، قَالَ : نَعَمْ ، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! طَالَ عَلَيَّ الشَّوَاءُ وَذِكْرُ الْمَوْتِ ، وَزَهَدْتُ فِي كَثِيرٍ مِمَّا كُنْتُ أَطْلُبُ وَخَطَرَ بِيَالِي ذِكْرُ مَنْ مَضَى مِنَ الْقُرُونِ قَبْلِي ، فَجَعَلَ الْمَاجِشُونَ يَذْكُرُونَ مَنْ مَضَى وَيُزْهِدُهُ فِي الدُّنْيَا حَتَّى أُوجَسَ عُرْوَةُ ، فَقَالَ : فِيمَا تَرِيدُ إِلَيَّ أَنْ تَقُولَ قَائِمًا قَامَ مُحَمَّدٌ مِنْ عِنْدِي آنفًا فَمَضَى فِي قِصَّتِهِ لَمْ يَذْكُرْ شَيْئًا ، فَفُطِنَ عُرْوَةُ فَقَالَ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، وَاحْتَسَبَ مُحَمَّدًا عِنْدَ اللَّهِ ، فَعَزَاهُ الْمَاجِشُونَ عَلَيْهِ ، وَأَخْبَرَهُ بِمَوْتِهِ ^(٢) .

[١٦٨] حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي الشَّيْخِ ، حَدَّثَنِي مُصْعَبُ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَ عُرْوَةُ مِنْ عِنْدِ الْوَلِيدِ ، قَالَ : لَا أَدْخُلُ الْمَدِينَةَ ، إِنَّمَا أَنَا بَيْنَ شَامَتِ بَنَكِبَةٍ أَوْ حَاسِدِ بَنَعْمَةٍ ، فَمَضَى إِلَى قَصْرِهِ بِالْعَقِيقِ ، فَأَقَامَ هُنَاكَ وَصَحْبُهُ قَوْمٌ فِيهِمْ عَيْسَى بْنُ طَلْحَةَ ، فَلَمَّا دَخَلَ قَصْرَهُ ، قَالَ لَهُ عَيْسَى بْنُ طَلْحَةَ : لَا ، إِنَّا لَكَ وَلَا إِنَّا لَشَانَتِيكَ ، أَرْنَا هَذِهِ الْمَصِيبَةَ الَّتِي نَعْزِيكَ عَنْهَا ، فَكَشَفَ لَهُ عَنْ رَكْبَتِهِ ، فَقَالَ لَهُ عَيْسَى : إِنَّا وَاللَّهِ مَا كُنَّا نَعِدُكَ لِلصَّرَاعِ قَدْ أَبْقَى اللَّهُ أَكْبَرَ عَقْلِكَ وَلِسَانِكَ وَسَمْعَكَ وَبَصْرَكَ وَيَدَيْكَ ، وَإِحْدَى رَجْلَيْكَ ، فَقَالَ لَهُ : يَا عَيْسَى ! مَا عِزَانِي أَحَدٌ بِمِثْلِ مَا عَزَّيْتَنِي ^(٣) .

(١) حسن : والتغطف : الاختيال في المشي .

(٢) حسن . (٣) حسن .

[١٦٩] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ ، سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ ، وَحَدَّثْتُ عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ عُرْوَةُ : ﴿ لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ﴾ [الكهف : ٦٢] ، وَقَالَ : وَإِيكَ لَنْ كُنْتُ ابْتَلَيْتُ ، لَقَدْ عَافَيْتُ ، وَلَنْ كُنْتُ أَخَذْتُ لَقَدْ أَبْقَيْتُ ^(١) .

[١٧٠] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَاتِمٍ الطَّوِيلُ ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، عَنْ هِشَامَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : لَمَّا قَطَعْتُ رِجْلَهُ ، قَالَ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ ابْتَلَيْتُ لَقَدْ عَافَيْتُ ، وَإِنْ كُنْتُ أَخَذْتُ لَقَدْ أَبْقَيْتُ ، أَخَذْتُ وَاحِدًا وَتَرَكْتُ ثَلَاثًا ^(٢) .

[١٧١] حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشَرَ بْنُ الْحَكَمِ النَّيْسَابُورِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : سَأَلْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ : كَيْفَ كَانَ أَبُوكَ يَصْنَعُ بِرِجْلِهِ الَّتِي قُطِعَتْ إِذَا تَوَضَّأَ ؟ ، قَالَ : يَمْسَحُ عَلَيْهَا ^(٣) .

[١٧٢] حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ قَالَ : لَمَّا وَقَعَتِ الْأَكْلَةُ فِي رِجْلِهِ ؛ بَعَثَ بِهِ الْوَلِيدُ إِلَى الْأَطْبَاءِ ، فَقَالُوا : تُقَطِّعُ رِجْلَهُ ، فَقُطِعَتْ ، فَمَا تَضَوَّرَ وَجْهَهُ يَوْمَئِذٍ ^(٤) .

[١٧٣] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ عِبَادِ بْنِ مُوسَى ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مَرَّةٍ الْحَنْفِيُّ ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ ، قَالَ : لَمَّا وَقَعَتِ الْأَكْلَةُ فِي رِجْلِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، قِيلَ لَهُ : نَقْطِعْهَا ، قَالَ : بِأَيِّ شَيْءٍ ؟ ، قِيلَ : بِالسَّيْفِ أَوْجِي ، وَرَبَّمَا أَخْطَأَ ، وَالْمَنْشَارُ أَسْلَمَ ، قَالَ : فَقَطَعَهَا بِالْمَنْشَارِ ^(٥) .

[١٧٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ مَحْرُزٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعْشَرَ ، قَالَ : لَمَّا قُطِعَتْ رِجْلُ عُرْوَةَ قِيلَ لَهُ : لَوْ سَقَيْنَاكَ شَيْئًا حَتَّى لَا تَشْعُرَ بِالْوَجَعِ ؟ ، قَالَ : إِنَّمَا ابْتَلَانِي لِيَرَى صَبْرِي ، أَفَأَعَارِضُ أَمْرَهُ بِدَفْعٍ ؟ ^(٦) .

(١) انظر ما تقدم برقم [١٣٩] .

(٢) انظر ما تقدم برقم [١٣٩] .

(٣) ضعيف : فيه عبد الله بن معاوية ، ضعيف الحديث .

(٤) صحيح : أخرجه أبو نعيم في « الحلية » [١٧٩/٢] من طريق عبد الرزاق به .

(٥) صحيح . (٦) إسناده ضعيف : فيه أبو معشر ، ضعيف الحديث .

ما يقوله الزائر للمريض

[١٧٥] حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بِسَامٍ ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ حُجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - :

« مَا جَلَسَ رَجُلٌ إِلَى مَرِيضٍ لَمْ يَقْضَ أَجَلُهُ ، فَقَالَ : أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيهِ ثَلَاثَ مَرَاتٍ ، أَوْ سَبْعَ مَرَاتٍ إِلَّا شَفَى » ^(١) .

[١٧٦] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُتَعَالِ بْنِ طَالِبٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي حَبِيبٌ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَبَلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - :

« إِذَا جَاءَ الرَّجُلَ يَعُودُ مَرِيضًا قَالَ : اللَّهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ ، يَنْكَأُ لَكَ عَدُوًّا ، أَوْ يَمْشِي لَكَ إِلَى صَلَاةٍ » ^(٢) .

[١٧٧] حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْجَعْفِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ إِذَا عَادَ الرَّجُلَ ^(٣) .

[١٧٨] ^(٣) الْجَارُودِيُّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَزِيعٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَوْدُودٍ ، قَالَ : كَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ : إِنَّمَا أَنْتُمْ بِمَنْزِلَةِ الْغَرَضِ ، يَرْمِي كُلُّ يَوْمٍ لَيْسَ مِنْ مَرَضِهِ إِلَّا قَدْ أَصَابَتْكُمْ مِنْهُ رَمِيَةٌ ، عَقَلَ مِنْ عَقَلٍ ، وَجَهَلَ مِنْ جَهْلٍ ،

(١) صحيح : أخرجه ابن أبي شيبة [٣١٤/١٠] ، والحاكم [٣٤٣/١] من طريق الحجاج به . وأخرجه أبو داود [٣١٠٦] ، والترمذي [٢١٦٥] ، والنسائي في « عمل اليوم » برقم [١٠٤٨] ، وابن السني في « عمل اليوم » برقم [٥٤٤] ، والإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله - في « المسند » [٢٣٩/١ ، ٢٤٣] من طريق المنهال بن عمرو ، حدثنا سعيد بن جبيرة ، عن ابن عباس به . وأخرجه الطبراني في « الدعاء » [١١١٤] من طريق المنهال ، عن عبد الله بن الحارث ، عن ابن عباس به . فللمنهال فيه شيخان ، سعيد ، وابن الحارث .

(٢) حسن : أخرجه أبو داود [٣١٠٧] ، وابن السني [٥٤٧] ، وأحمد [١٧٢/٢] ، والحاكم [٥٤٩/١] ، وابن حبان [٧١٥ - موارد] ، والطبراني في « الدعاء » [١١٢٤] ، والعقيلي في « الضعفاء » [٣١٩/١] ، من طرق عن ابن وهب به . وينكأ : أى : يقشر ، أى : يزيل لك العدو . (٣) بياض بالخطوط .

حتى تجيء الرمية التي لا تخطيء^(١) .

[١٧٩] حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ الْوَلِيدِ الضَّرِيرُ ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْزِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : « الْعِيَادَةُ قَدْرُ فُوقِ نَاقَةٍ »^(٢) .

[١٨٠] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : قَالَ مَعْرُوفٌ : إِنَّهُ لَيَبْتَلِي عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ بِالْأَسْقَامِ وَالْأَوْجَاعِ ، فَيَشْكُو إِلَى أَصْحَابِهِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : « وَعِزَّتِي وَجَلَالِي ، مَا بَلَيْتَكَ بِهَذِهِ الْأَوْجَاعِ إِلَّا لِأَغْسَلَكَ مِنَ الذُّنُوبِ فَلَا تَشْكُنِي »^(٣) .

[١٨١] حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ ، حَدَّثَنَا السَّهْمِيُّ ، حَدَّثَنَا سَنَانٌ - يَعْنِي : ابْنَ رِبِيعَةَ - ، عَنْ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : «

مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُتَلَّى فِي جَسَدِهِ بَيْلَاءٌ ، إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَفْضَلَ عَمَلِهِ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ فِي صِحَّتِهِ فِي مَرَضِهِ »^(٤) .

البلاء نعمة وليس بنقمة

[١٨٢] حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ ، حَدَّثَنَا أَبُو وَهَبٍ السَّهْمِيُّ ، حَدَّثَنَا سَنَانٌ ، عَنْ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - : قَالَ : « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ خَيْرًا ابْتَلاَهُمْ »^(٥) .

(١) لم أستطع الحكم عليه للسقط الذي وقع بالخطوط .

(٢) ضعيف : أخرجه البيهقي في « الشعب » برقم [٩٢٢٢] من طريق ابن أبي الدنيا ، ووقع عنده : « العرنى » بدل من « العنزى » ، وهو تحريف وفوق الناقة : هو ما بين الحلبتين من الراحة . راجع : « النهاية » [٤٧٩/٣] لابن الأثير .

(٣) معروف هذا ، أظنه الكرخي ، وإن لم يكن هو ، فلم أعر على ترجمته ، والله أعلم .

(٤) إسناده حسن : أخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » [٦٥/٣] ، والبيهقي في « شعب

الإيمان » برقم [٩٩٣٤] من طريق السهمي عبد الله بن بكر الباهلي به .

(٥) إسناده لا بأس به ؛ والحديث صحيح : أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم =

[١٨٣] حَدَّثَنَا حميد بن زنجويه ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا الهيثم ابن حميد ، أخبرني زيد بن واقد^(١) ، عن القاسم ، عن أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله - ﷺ - قال :

« صداغ المؤمن ، أو شوكة يشاكها ، أو شيء يؤذيه ، يرفعه الله بها يوم القيامة درجة ، ويكفر بها عنه ذنوبه »^(٢) .

[١٨٤] حَدَّثَنَا المثنى بن معاذ ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن ربيعة بن كلثوم ، قال : دخلنا على الحسن وهو يشتكى ضرسه وهو يقول :

﴿ مَسْنَى الضُّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّحِمِينَ ﴾ [الأنبياء : ٨٣]^(٣) .

[١٨٥] وَحَدَّثَنِي المثنى ، حدثنا أبي ، عن ابن عون ، قال : كان محمد إذا اشتكى لم يكن يشكو ذاك إلى أحد ، قال : وربما أطلع الشيء^(٤) .

[١٨٦] حَدَّثَنَا المثنى ، عن يحيى بن سعيد قال : كان سفيان يشكو^(٥) .

الرقية سنة

[١٨٧] حَدَّثَنَا مهدي بن حفص ، والحسن بن عرفة ، حدثنا أبو حفص الأبار ، عن منصور بن المعتمر ، والأعمش ، كلاهما عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله - ﷺ - يعوذ الحسن والحسين ، فقال :

= [٩٧٨٥] من طريق السهمي به . والحضرمي هو : ابن لاحق اليمامي ، لا بأس به ، كذا لخص حاله ابن حجر العسقلاني في « تقريب التهذيب » . وكذا أخرجه أبو يعلى [٢٢٣/٧] من طريق السهمي . وأخرجه الترمذي [٢٣٩٦] ، وابن ماجه [٤٠٣١] ، والبخاري في « شرح السنة » [ج ٥ برقم ١٤٣٥] من طريق آخر عن أنس ، وبه صح الحديث ، والحمد لله تعالى .
(١) في الأصل : « يزيد بن واقد » ، وهو تصحيف .

(٢) حسن : أخرجه البيهقي في « الشعب » برقم [٩٨٧٥] من طريق ابن أبي الدنيا به .

(٣) صحيح : أخرجه البيهقي في « الشعب » [١٠٠٦٤] من طريق ابن أبي الدنيا به . وأخرجه أحمد في « الزهد » [ص ٢٨١] من طريق ربيعة به .

(٤) صحيح : أخرجه البيهقي في « الشعب » برقم [١٠٠٦٣] من طريق ابن أبي الدنيا به .

وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » [٢٧٣/٣] من طريق إسماعيل بن علية ، عن ابن عون به .

(٥) صحيح : تفرد به ابن أبي الدنيا ، والله أعلم .

« كَانَ أَبُوكم إِبْرَاهِيمَ يُعَوِّذُ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ : أُعِذْكَ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ ، وَمِنْ كُلِّ غِنٍّ لَامَةٍ ، ^(١) .

[١٨٨] حَدَّثَنِي عَقْبَةُ بْنُ مَكْرَمِ الْعَمَى ، حَدَّثَنِي نَعِيمُ بْنُ مَوْعٍ عَنْ تَوْبَةِ الْعَنْبَرِيِّ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ الْخَزْزُومِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - :

« أَلَا أُعَلِّمُكُمْ عَوِذَةَ كَانَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْحَاقَ وَإِسْمَاعِيلَ ، وَأَنَا أُعَوِّذُ بِهَا الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ؟ » ، قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ :

« قُلْ : حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى ، سَمِعَ اللَّهُ دَاعِيَاً لِمَنْ دَعَا لَهُ ، مَا وَرَاءَ أَمْرِ اللَّهِ لِرَأْيِي رَمَى » ^(٢) .

[١٨٩] حَدَّثَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنُ زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - عَادَ سَعْدًا فِي مَرَضٍ لَهُ ، ثُمَّ دَعَا لَهُ ، قَالَ :

« أَذْهَبَ عَنْهُ الْبَأْسُ رَبِّ النَّاسِ ، مَلِكُ النَّاسِ ، أَنْتَ الشَّافِي ^(٣) ، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ ، أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَأْتِيكَ ، مِنْ كُلِّ حَسَدٍ أَوْ عَيْنٍ ، اللَّهُمَّ أَصْحَ قَلْبِهِ وَجَسَمِهِ ، وَاشْفِ سَقَمَهُ ، وَأَجِبْ دَعْوَتَهُ » ^(٤) .

[١٩٠] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، سَمِعْتُ لَيْثًا يَحْدُثُ عَنْ

(١) صحيح : أخرجه البخاري [٣٣٧١] ، وأبو داود [٤٧٣٧] ، والترمذي [٢٠٦٠] ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم [١٠٠٦] ، وابن ماجه [٣٥٢٦] ، وأحمد [٢٣٦/١] ، [٢٧٠] ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم [٦٣٤] ، وعبد الرزاق برقم [٧٩٨٧] - [٧٩٨٨] ، والطبراني في « الصغير » برقم [٧١٤] ، والطحاوي في « مشكل الآثار » [٧٢/٤] ، وأبو نعيم في « الحلية » [٤٥/٥] ، والبغوي في « شرح السنة » [ج ٥ برقم ١٤١٧] ، من طرق عن المنهال به . وقد وهم الحاكم [١٦٧/٣] ، فاستدركه ، وهو في البخاري كما ترى !! . وقوله : « هامة » : أي : الحية ذات السموم . وقوله : « لامة » : أي : ما يلم بالإنسان من جنون وخيل . وراجع : « الفتح » [٤٧٢/٦ - ٤٧٣ ط . السلفية] .

(٢) ضعيف جداً : فيه نعيم بن موع ، متروك الحديث .

(٣) وقع في المخطوط : « الشافعي » ، وهو خطأ .

(٤) ضعيف : وذلك لأنه مرسل ، فعلى تابعي .

أبى فزارة ، عن سعيد بن جبير ، أو مقسم ، عن ابن عباس ؛ وقال معتمر مرة : عن ليث عن أبى فزارة ، عن مقسم ، عن ابن عباس يرفع الحديث إلى النبى - ﷺ - قال :

« هذه الكلمات دواء من كل داء ، أعوذ بكلمات الله التامة وأسمائه كلها عامّة ، من شرّ السّامة والهامة ، وشرّ العين اللّامة ، ومن شرّ حاسد إذا حسد ، ومن شرّ أبى فترة وما ولد ؛ ثلاثة وثلاثون من الملائكة أتوا ربّهم ، فقالوا : وَصَبْ وَصَبْ بِأَرْضِنَا ^(١) ، فقال : تُحْدُوا تربةً من أرضكم ، وامسحوا بوضبكم ، رقية محمد - ﷺ - ، مَنْ أَخَذَ عَلَيْهَا صَفْدًا أو كَتَمَهَا أَحَدًا ، فَلَا أَفْلَحَ أَبَدًا » ^(٢).

النبى - ﷺ - يرقى نفسه

[١٩١] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَاتِمِ الطَّوِيلِ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا اشْتَكَى ، قَرَأَ عَلَى نَفْسِهِ الْمُعَوِّذَاتِ ، وَنَفَثَ ، أَوْ نَفَثَ ^(٣).

[١٩٢] حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ النَّكْرَى ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أَعُوذُ بِالنَّبِيِّ - ﷺ - ، فَلَمَّا كَانَ فِي الْمَرَضَةِ الَّتِي أَصِيبَ فِيهَا ، ذَهَبْتُ أَفْعُلُ كَمَا كُنْتُ أَفْعُلُ ، فَقَالَ :

(١) وقع في المخطوط : « بأرضكم » ، والتصويب من « مسند أبى يعلى » ، و « أوسط الطبرانى » .

(٢) ضعيف : أخرجه الطبرانى في « الأوسط » [٤٢٠٤ - مجمع البحرين] ، وأبو يعلى [ج ٤ برقم ٢٤١٧] ، والبزار [٣٠٥٧ - كشف = ١١٦٧ - مختصر الزوائد] ، من طريق المعتمر ابن سليمان به . قلت : وسنده ضعيف لضعف ليث ، وهو ابن أبى سليم ، والله الموفق . وأبو فترة : كنية إبليس عليه لعنة الله في الدارين .. آمين .

(٣) صحيح : أخرجه مالك [٩٤٢/٢ - ٩٤٣] ، ومن طريقه البخارى [٥٠١٦] ، ومسلم [٥١/٢١٩٢] ، وأبو داود [٣٩٠٢] ، والنسائى في « عمل اليوم والليلة » برقم [١٠٠٩] ، وابن ماجه [٣٥٢٩] ، وأحمد [١٠٤/٦] ، والبيهقى في « شرح السنّة » [ج ٥ برقم ١٤١٥] ، والبيهقى في « شعب الإيمان » برقم [٢٥٦٩] جميعهم عن مالك به . والنفث : النفخ اللطيف بلا ريق .

« ارفعني عني ، فإنه كَانَ ينفَعني في المدة ، أذهب البأس ، رب الناس ،
بيدك الشفاء ، لا شافي إِلَّا أنت ، اشف شفاء لا يغادر سقماً »^(١) .

[١٩٣] حَدَّثَنَا مهدي ، حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن
الحارث ، عن علي ، قال :

« كان النبي - ﷺ - إذا دخل على مريض عَوَّذَهُ « بنحو هذا
الكلام »^(٢) .

[١٩٤] حَدَّثَنَا زيد بن أحمز الطائي ، حدثنا يحيى بن حماد ، حدثنا أبو
عوانة ، عن عاصم الأحول عن سلمان - رجل من أهل الشام - ،
فذكر الحديث^(٣) .

[١٩٥] وَحَدَّثَنَا زيد ، حدثنا أبو قتيبة ، حدثنا شعبة ، عن سماك بن حرب ،
عن محمد بن حرب ، قال : تناولتُ شيئاً من قَدِير ، فاحترق ظَهْرِي ، فذهبتُ
بِي أُمِّي إلى النبي - ﷺ - ، فجعل يرق وينفث ، ويقول :

« أذهب البأس ، رب الناس ، واشف وأنت خير شافٍ » .

قال شعبة : أشكُّ أَنَّهُ قال :

« شفاء لا يغادر سقماً »^(٤) .

[١٩٦] حَدَّثَنَا يعقوب ، أخبرنا عمرو بن عون ، حدثنا كثير بن سليم ، عن

(١) إسناده حسن : أخرجه أحمد [٢٦٠/٦] ، وابن سعد في « الطبقات الكبرى » [٢١١/٢] من طريق حماد به .

(٢) إسناده ضعيف جداً : أخرجه الترمذي [٣٥٦٥] ، وابن أبي شيبة [٣١٣/١٠] ، والطبراني في « الدعاء » برقم [١١٠٩] من طرق عن أبي إسحاق به . قلت : وهذا إسناده ضعيف جداً ، الحارث ، وهو الأعور ، متروك الحديث . ولا أدري لم حسنه الترمذي ، مع أن فيه الحارث الأعور !!!

(٣) تقدم تخريجه برقم [٥٣] . والحمد لله تعالى .

(٤) صحيح : أخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم [١٠٢٤] ، وابن أبي شيبة [٣١٥/١٠] ، وأحمد [٢٥٩/٤] ، والطبراني في « الدعاء » برقم [١١٠٧] ، وفي « المعجم الكبير » [ج ١٩ برقم ٥٤٠] ، وابن حبان [١٤١٦ - موارد] من طرق عن سماك به .

أنس بن مالك قال : كانت فاطمة - عليها السلام - ترقى أباهما - ﷺ -

« بسم الله ، وبالله ، أذهب البأس ، رب الناس ، واشف أنت الشافي ، لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً ، يا أرحم الراحمين ، وكانت تنفخ ولا تتفل » (١) .

[١٩٧] حَدَّثَنِي رَحِيمٌ (٢) المَعُولَى عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَبَادٍ ، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزَوَمِيُّ بِمَكَّةَ ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ ، قَالَ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - وَأَنَا مَرِيضٌ ، فَقَالَ :

« أُعِيدُكَ بِاللَّهِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ، مِنْ شَرِّ مَا تَجِدُ » فرددها سبعةً ، فلما أراد أن يقوم قال :

« يا عثمَان ! تَعَوَّذْ بِهَا ، فَمَا تَعَوَّذْتَ بِخَيْرٍ مِنْهَا » (٣) .

[١٩٨] حَدَّثَنَا رَحِيمٌ ، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سَفِيَانَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زُرِّ ، عَنْ عَلِيٍّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - عَادَ عَلِيًّا ، فَقَالَ :

« مَا مِنْ مَرِيضٍ لَمْ يُقْضَ أَجَلُهُ تَعَوَّذَ بِهِؤَلَاءِ الْكَلِمَاتِ إِلَّا خَفَفَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ ، سَبْعَ مَرَاتٍ يُرَدِّدُهَا عَلَيْهِ » (٤) .

(١) ضعيف : أخرجه ابن عدى فى « الكامل » [٢٠٨٥/٦] من طريق كثير به . قلت : وكثير ذا ، ضعيف الحديث .

(٢) وقع فى الأصل : « دحيم » بالدال المهملة ، وهو تصحيف ، وتقدم التنبيه على اسمه فى الحديث رقم [١٥٤] ، والحمد لله تعالى .

(٣) ضعيف جداً : أخرجه الطبرانى فى « الدعاء » برقم [١١٢١] من طريق رحيم به . وقد وقع عنده : « دحيم » ، وهو تصحيف ، وسنده ضعيف جداً ، فيه خالد بن عبد الرحمن ، متروك . وله طريق أخرى ، أخرجه ابن السنى فى « عمل اليوم » برقم [٥٥٣] ، والطبرانى فى « الدعاء » برقم [١٢٢] من طريق حفص بن سليمان ، عن علقمة ، عن أبى عبد الرحمن ، عن عثمان به . قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً هو الآخر ، حفص ذا متروك الحديث .

(٤) ضعيف جداً : أخرجه الطبرانى فى « الدعاء » برقم [١١١٣] من طريق رحيم به . وقد وقع =

[١٩٩] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنَا سَلْمَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي مَنْظُورٍ الشَّامِيِّ ، عَنْ عَمِّهِ ، عَنْ عَامِرِ أَخِي الْخَضِرِ ، قَالَ : إِنِّي لِبَأَرْضِ مُحَارِبٍ ، إِذَا رَايَاتِ وَأَلْوِيَةِ ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا ؟ ، فَقِيلَ : رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - ، فَجِئْتُ ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ وَقَدْ بُسِطَ لَهُ كِسَاءٌ وَهُوَ جَالِسٌ إِلَيْهِ ، وَحَوْلَهُ أَصْحَابُهُ ، قَالَ : فَذَكُرُوا الْأَسْقَامَ ، فَقَالَ :

« إِنْ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَصَابَهُ سَقَمٌ ، ثُمَّ عَافَاهُ اللَّهُ مِنْهُ ، كَانَ كَفَّارَةً لِمَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِ ، وَمَوْعِظَةً لَهُ فِيمَا يَسْتَقْبِلُ مِنْ عَمَلِهِ ، وَإِنْ الْمُنَافِقُ إِذَا مَرَضَ ، وَعُفِيَ ، كَانَ كَالْبَعِيرِ عَقَلَهُ أَهْلُهُ ، ثُمَّ أَطْلَقُوهُ ، لَا تَدْبِيرَ فِيمَا عَقَلُوهُ ، وَلَا فِيمَا أَطْلَقُوهُ . »

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا الْأَسْقَامُ ؟ قَالَ :

« أَوْ مَا سَقَمْتُ قَطُّ ؟ » قَالَ : لَا ، قَالَ :

« فَقَمِ عَنَّا ، فَلَسْتُ مِنَّا » ^(١) .

[٢٠٠] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّمِيمِيِّ ، قَالَ : دَخَلُوا عَلَى سُوَيْدِ بْنِ مَثْبَعَةَ ^(٢) - وَكَانَ مِنْ أَفْضَلِ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ - ، وَأَهْلُهُ يَقُولُ لَهُ : نَفْسِي فِدَاؤُكَ مَا نَطْعَمُكَ ، وَمَا نَسْقِيكَ ؟ ، قَالَ : فَأَجَابَهَا بِصَوْتٍ ضَعِيفٍ : دَبِرْتُ الْحِرَاقُفُ ، وَطَالَتِ الضَّجْعَةُ ، وَاللَّهُ مَا يَسْرُنِي أَنْ اللَّهُ نَقَصَنِي مِنْهُ قَلَامَةً ظَفَرٍ ^(٣) .

= عنده : « دحيم » ، وهو تصحيف . قلت : وسنده ضعيف جداً ، فيه خالد بن عبد الرحمن ، متروك الحديث .

(١) ضعيف : أخرجه البيهقي في « الشعب » برقم [٩٩١٦] من طريق ابن أبي الدنيا به . وأخرجه أبو داود [٣٠٨٩] ، والبيهقي في « شرح السنة » [ج ٥ برقم ١٤٤٠] من طريق ابن إسحاق به . وسنده ضعيف ، أبو منظور مجهول ، وعامر صحابي ، أما عم أبي منظور لم أجده . (٢) في الأصل وقع اسمه هكذا : « سويد بن سعيد » ، ووقع في « زهد أحمد » : « سويد بن شعبة » ، وكذا في « التاريخ الكبير » للبخاري [١٤٣/٤] ، وجميعهم خطأ ، وانظر : « الجرح والتعديل » [٢٣٥/٤] .

(٣) صحيح : أخرجه ابن أبي الدنيا في « كتاب الرضا عن الله » برقم [٧٨ - ط . مكتبة =

عيادة النبي - ﷺ - لأصحابه

[٢٠١] حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْمُهَلَّبِيُّ ، حَدَّثَنِي حُجَّاجُ الْأَعْوَرِ ، عَنْ يُونُسَ ابْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، قَالَ : رَمَدْتُ عَيْنَايَ فَعَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - ^(١) .

[٢٠٢] حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ مَعَاذَ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ ، سَمِعَ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ : دَخَلْتُ أَنَا وَنُوفُ الْبِكَالِيِّ وَرَجُلٌ آخَرُ عَلَى أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ وَقَدْ اشْتَكَى ، فَقَالَ نُوفٌ : اللَّهُمَّ عَافِهِ وَاشْفِهِ ، قَالَ : لَا تَقُولُوا هَذَا ، وَقُولُوا : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَجَلُهُ عَاجِلًا فَاغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ ، وَإِنْ كَانَ أَجَلًا فَعَافِهِ وَاشْفِهِ وَأَجِرْهُ ^(٢) .

لا تكره المريض على الطعام والشراب

[٢٠٣] حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ يُونُسَ بْنِ بَكِيرٍ ، عَنْ مُوسَى ابْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : « لَا تُكْرَهُوا مَرْضَاكُمْ عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، فَإِنَّ اللَّهَ يُطْعِمُهُمْ وَيَسْقِيهِمْ » ^(٣) .

= [القرآن] ، بنفس السند والمتن . وأخرجه أحمد في « الزهد » [ص ٣٥٩] من طريق وكيع به . وابن المبارك في « الزهد » [٤٦٣] من طريق سفيان به . وأخرجه ابن سعد في « الطبقات الكبرى » [١٦٠/٦] ، قَالَ : نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ بِهِ . وَالْحَرَّاقِفُ : جَمْعٌ : حَرْقَفَةٌ ، وَهِيَ : مَجْتَمِعُ رَأْسِ الْوَرِكِ ، وَرَأْسُ الْفَخْذَيْنِ ، وَانْظُرْ : « النِّهَايَةُ » لِابْنِ الْأَثِيرِ [٣٧٢/١] .

(١) حسن : أخرجه أبو داود [٣١٠٢] ، والحاكم [٣٤٢/١] ، والبيهقي في « السنن الكبرى » [٣٨١/٣] ، من طريق حجاج به . وأخرجه أحمد [٣٧٥/٤] ، والطبراني في « الكبير » [ج ٥ برقم ٥٠٥٢] ، والبيهقي في « الشعب » [٩١٩١] من طريق يونس به ، ولكنه عندهم بسياق أتم من هذا .


(٢) تقدم برقم [١٥٩] .

(٣) حسن بشواهده : أخرجه البيهقي في « الشعب » [٩٢٢٩] من طريق ابن أبي الدنيا به وأخرجه الترمذي

[٢٠٤٠] ، وابن ماجه [٣٤٤٤] ، والحاكم [٢٥٠/١] ، وابن أبي حاتم في « البطل » [٢٤٢/٢] وأبو يعلى [ج ٣ برقم ١٧٤١] ، والمزني في « تهذيب الكمال » [٢٣٣/٤ - ٢٣٤] من طرق =

[٢٠٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رِيعَةَ الْكَلَابِيِّ ، وَالْقَاسِمُ بْنُ مَالِكِ الْمَزْنِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا رِزَامُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ نَاعِضٍ ، حَدَّثَنَا الْمُعَارِكُ بْنُ زَيْدِ النَّضْبِيِّ ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرًا يَقُولُ :

« إِنْ اشْتَهَى مَرِيضُكُمْ الشَّيْءَ فَلَا تَحْرُمُوهُ ، فَلَعَلَّ اللَّهَ إِنَّمَا شَهِاهَ ذَلِكَ لِيَجْعَلَ شِفَاءَهُ فِيهِ »^(١) .

[٢٠٥] حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مِغْرَاءِ الدُّوسِيِّ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ  « يَوْدٌ^(٢) أَهْلُ الْعَافِيَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ جُلُودَهُمْ كَانَتْ قُرُصَاتٍ بِالْمَقَارِيضِ ، مِمَّا يَرُونَ مِنْ ثَوَابِ أَهْلِ الْبَلَاءِ »^(٣) .

[٢٠٦] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ الْأَخْنَسِيُّ ، سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ^(٤) ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : طَلَّقَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ امْرَأَتَهُ ثُمَّ أَحْسَنَ عَلَيْهَا الْبَتَاتِ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا أَبَا سَلِيمَانَ ! لَأَتَى شَيْءٌ طَلَّقْتُهَا ؟ ، قَالَ : مَا طَلَّقْتُهَا لِأَمْرِ رَأْبِنِي مِنْهَا وَلَا سَاءَنِي ، وَلَكِنْ لَمْ يَصْبِهَا عِنْدِي بِلَاءٌ^(٥) .

= عَنْ بَكْرِ بْنِ يُونُسَ بِهِ . وَالْحَدِيثُ لَهُ شَوَاهِدٌ خَرَجَتْ فِي « تَقْرِيبِ الْبَغْيَةِ بِتَرْتِيبِ الْحَلِيَّةِ » لِلْهَيْثَمِيِّ ، كِتَابِ الْجَنَائِزِ ، وَانْظُرْ : « الصَّحِيحَةُ » لِلْأَلْبَانِيِّ بِرَقْمِ [٧٢٧] .

(١) ضَعِيفٌ : أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي « الشَّعْبِ » بِرَقْمِ [٩٢٣٠] مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا بِهِ . وَشَيْخُ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا ضَعِيفٌ ، وَالْمُعَارِكُ ، مَجْهُولٌ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « أَيُّودٌ » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ « سَنَنِ التِّرْمِذِيِّ » ، وَ « السَّنَنِ الْكَبْرَى » لِلْبَيْهَقِيِّ ، وَ « الشَّعْبِ » لَهُ .

(٣) حَسَنٌ : أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي « الشَّعْبِ » [٩٩٢١] مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا بِهِ . وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ [٢٤٠٢] ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي « الصَّغِيرِ » بِرَقْمِ [٢٣٣] ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي « السَّنَنِ الْكَبْرَى » [٣٧٥/٣] مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِغْرَاءَ بِهِ .

(٤) وَقَعَ فِي « الْمَخْطُوطِ » : « إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَالِدٍ » ، وَهَذَا خَطَأٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ مَرَّارًا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ .

(٥) حَسَنٌ : وَانْظُرْ : « سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ » لِلْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ [٣٧٦/١] . الْبَتَاتُ : الْمَنَاعُ .

أم ملدم وذنوب المؤمن

[٢٠٧] حَدَّثَنَا خَالِد بن مرداس ، حدثنا عبد الله بن وهب ، عن يونس ، عن الزهري ، عن فاطمة الخزاعية ، قالت : عاد رسول الله ﷺ - امرأة من الأنصار ، فقال :

« كَيْفَ تَجِدِينَكَ ؟ » ، قالت : بخير يا رسول الله ، قد برحتُ بي أم ملدم ، فقال رسول الله ﷺ - :

« اصبري ، فإنها تُذهِب من خبث الإنسان كما يُذهب الكير خبث الحديد »^(١) .

[٢٠٨] حَدَّثَنَا يعقوب بن عبيد ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا يحيى بن حمزة ، حدثنا الحكم بن عبد الله ، أنه سمع المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي ، أنه سمع أبا هريرة يقول : دخلتُ على أم عبد الله بنت أبي ذئاب عائداً لها من شكوى ، فقالت : يا أبا هر [يرة] !^(٢) . إني دخلتُ على أم سلمة أعودها من شكوى فنظرت إلى قرحة في يدي ، فقالت : سمعتُ رسول الله ﷺ - يقول :

« ما ابتلى الله عبداً ببلاءٍ ، وهو على طريقة يكرهها إلا جعل الله ذلك البلاء كفارة له وطهوراً ما لم يُنزل ما أصابه من البلاء بغير الله ، أو يدعو غير الله في كشفه »^(٣) .

[٢٠٩] حَدَّثَنَا العباس بن يزيد البصري ، حدثنا يعلى بن عبد الرحمن العنبري ، حدثنا سيار بن سلامة ، قال : دخلت على أبي العالية في مرضه الذي مات فيه ، فقال : إن أحبه إلّى أحبه إلى الله - عزّ وجلّ -^(٤) .

(١) صحيح : أخرجه عبد الرزاق برقم [٣٠٣٠٦] ، والطبراني في « المعجم الكبير » [ج ٢٤ برقم ٩٨٤] ، والبيهقي في « الشعب » برقم [٩٨٤٠] من طريق الزهري به . وأم ملدم : كنية الحمى .

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط . (٣) تقدم تخريجه برقم [٤٣] ، والحمد لله تعالى .

(٤) إسناده لا بأس به : أخرجه المصنف في « كتاب الرضا عن الله » برقم [٣٩] - ط . مكتبة القرآن [بنفس السند والمتن .

[٢١٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ الْقُرَشِيُّ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دَكِينٍ ، حَدَّثَنَا
عِمْرَانُ بْنُ زَيْدٍ أَبُو يَحْيَى الْمَلَائِيُّ^(١) ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ^(٢) ، عَنْ
سَالِمٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :-

« مَا ضَرَبَ عَلَى مُؤْمِنٍ عِرْقٌ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهِ حَسَنَةً ، وَحَطَّ عَنْهُ
خَطِيئَةٌ ، وَمَحَى بِهِ عَنْهُ سَيِّئَةٌ »^(٣) .

تَبَوُّأُ مَقْعَدِكَ يَا زَائِرَ الْمَرِيضِ مِنَ الْجَنَّةِ

[٢١١] وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ
السَّلْمِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو سَنَانٍ ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي سُوْدَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :-

« مَنْ عَادَ مَرِيضًا ، أَوْ زَارَ أَتَحًا فِي اللَّهِ ، نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : أَنْ
طَبِّتْ ، وَطَابَ مِمَّا شَاكَ ، وَتَبَوَّأَتْ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا »^(٤) .

[٢١٢] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشَرَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ اللَّهِ السَّلْمِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
دَاوُدَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَرْقَانَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي هِشَامٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ
الشَّامِ ، أَنْ قَوْمًا عَادُوا مَرِيضًا وَفِيهِمْ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، فَقَالَ الْمُهَاجِرُ :
إِنْ لِلْمَرِيضِ أَرْبَعًا : يُرْفَعُ عَنْهُ الْقَلَمُ ، وَيُكْتَبُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ
فِي صِحَّتِهِ ، وَيَتَّبِعُ الْمَرَضُ كُلَّ خَطِيئَةٍ مِنْ مَفْضُلٍ مِنْ مَفَاصِلِهِ فَيَسْتَخْرِجُهَا ،
فَإِنْ عَاشَ عَاشَ مَغْفُورًا لَهُ ، وَإِنْ مَاتَ مَاتَ مَغْفُورًا لَهُ ، قَالَ : فَقَالَ الْمَرِيضُ :

(١) الأصح في اسمه ، « عمران بن زيد » ، وفي الأصل المخطوط ، و « معجم الطبراني
الأوسط » المطبوع ، و « مجمع البحرين » : « عمران بن يزيد » .
(٢) في الأصل : « عبد الرحمن بن الهيثم » ، وهو خطأ .

(٣) ضعيف : أخرجه الطبراني في « الأوسط » [٢٤٨١] - ط . الطحان = ١١٥٧ - مجمع
البحرين] ، والحاكم [٣٤٧/١] ، والبيهقي في « الشعب » برقم [٩٨٦٠] من طرق عن عمران
به . قلت : وهذا إسناد ضعيف ، علته عمران ذا ، فهو لين الحديث . ومع هذا فقد حسنه
الهيثمي في « مجمع الزوائد » [٣٠٤/٢] ، فلا أدري لم حسنه ١١٩ .

(٤) حسن : أخرجه الترمذي [٢٠٠٨] ، وابن ماجه [١٤٤٣] ، وابن أبي الدنيا في
« الإخوان » برقم [٩٧] ، وابن حبان [٧١٢] ، والبيهقي في « الشعب » برقم [٩٠٢٧] من
طريق أبي سنان به .

اللهم لا أزال مضطجعاً^(١) .

[٢١٣] كَتَبَ إِلَى عَقْبَةَ بْنِ مَكْرَمٍ ، حَدَّثَنَا سَلَمُ بْنُ قَتِيْبَةٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَوْسَطٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ جَدِّهِ أُسْدِ بْنِ كُرْزٍ ، سَمِعَ النَّبِيَّ - ﷺ - يَقُولُ :

« الْمَرِيضُ تَحْتَ خَطَايَاهُ كَمَا يَتَحْتَ وَرَقُ الشَّجَرِ »^(٢) .

[٢١٤] قَالَ : وَكَتَبَ إِلَى عَقْبَةَ يُخْبِرُنِي ، حَدَّثَنَا سَلَمُ بْنُ قَتِيْبَةٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ - ﷺ - قَالَ :

« الْحُمَى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، فَأُطْفِئُهَا بِالْمَاءِ »^(٣) .

[٢١٥] حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ نَاصِحٍ الْقُرَشِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ الْحَمَانِيُّ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزَّازُ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :

« عِيَادَةُ الْمَرِيضِ مَرَّةً سُنَّةٌ ، فَمَا أَزِدُّدَتْ فَنَافِلَةٌ »^(٤) .

[٢١٦] حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا عَقْبَةُ الْمَجْدَرِ السَّكُونِيُّ ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - :

« أُغْبَوَا فِي الْعِيَادَةِ وَأَرْبَعُوا ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَغْلُوبًا »^(٥) .

[٢١٧] حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا الْحَارِثِيُّ ، عَنْ سَفْيَانَ ، قَالَ : كُنَّا نَعُودُ

(١) ضعيف : فيه مجاهيل .

(٢) ضعيف : أخرجه عبد الله بن أحمد في « زيادات المسند » [٧٠/٤] ، والطبراني في « الكبير » [ج ١ برقم ١٠٠٣] ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » [٢٧٤/٢] من طريق سلم بن قتيبة به . قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فيه انقطاع بين خالد وجده ، وبه أعله الحافظ ابن حجر في « الإصابة » [٥٣/١] . ومع هذا حسنه المنذرى في « الترغيب » ، والهيثمي في « المجمع » [٣٠١/٢] ، والسيوطي في « الجامع الصغير » ، وقوله : « تحت » أي : تتساقط .

(٣) انظر ما تقدم برقم [١٢٠] .

(٤) تقدم برقم [٨١] .

(٥) ضعيف جدًا : أخرجه البيهقي في « الشعب » [٩٢١٨] من طريق ابن أبي الدنيا به . =

زُييد اليامى ، فنقول له : استشف الله ، فيقول :

« اللهم خِرلى ، خِرلى »^(١) .

[٢١٨] حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيب ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرَّة ، قَالَ : كَانَ رِبِيعُ بْنُ خَثِيمٍ قَدْ أَصَابَهُ الْفَالَجُ ، قَالَ : فَسَالَ مِنْ فِيهِ مَاءٌ فَجَرَى عَلَى لَحْيَتِهِ ، فَرَفَعَ يَدَهُ ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَمْسَحَهُ ، فَقَامَ إِلَيْهِ بَكْرُ بْنُ مَاعِزٍ فَمَسَحَهُ عَنْهُ ، فَلَحَظَهُ رِبِيعٌ ، ثُمَّ قَالَ : يَا بَكْرُ ! وَاللَّهِ مَا أَحَبُّ أَنْ هَذَا الَّذِي لِي بِأَعْتَى الدَّيْلَمِ عَلَى اللَّهِ^(٢) .

[٢١٩] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ ، قَالَ : سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ فَضِيلٍ فَحَدَّثَنِي ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيُّ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أُمِّ هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ :

« إِذَا ابْتُلِيَ الْعَبْدُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا أَرْسَلَ اللَّهُ مَلَكَيْنِ ، فَقَالَ لهُمَا : ائْتِيَا عَبْدِي فَإِنْ قَالَ خَيْرًا وَلَمْ يَشْكُنِي إِلَى عَوَادِهِ ، أَبَدْتُهُ لِحِمَا خَيْرًا مِنْ لَحْمِهِ ، وَدَمًا خَيْرًا مِنْ دَمِهِ ، وَإِنْ أَنَا قَبَضْتُهُ وَجِبْتُ لَهُ الْجَنَّةَ ، وَإِنْ أَنَا أَطْلَقْتُهُ مِنْ وَثَاقِهِ ، فَلَيْسَتْ أَنْفُ الْعَمَلِ »^(٣) .

[٢٢٠] حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْعَبْدِيُّ حَدَّثَنَا

= وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » [٣٣٤/١١] من طريق عقبة به . قلت : وهذا إسناد ضعيف جدًا ، فيه موسى بن محمد ، منكر الحديث . وقوله : « أُعْبِتُوا فِي الْعِيَادَةِ » أى : لا تعودوه في كل يوم لِمَا يَجِدُ مِنْ ثَقْلِ الْعَوَادِ . راجع : « النهاية في غريب الحديث » لابن الأثير [٣٣٦/٣] .
(١) إسناده ضعيف : أخرجه ابن أبي الدنيا في « الرضا عن الله » برقم [٧٧ ، ٤٠] بنفس السند ، وفيه المحاربي ، واسمه : عبد الرحمن بن محمد الكوفي ، ثقة ، ولكنه يدللس ، وهنا قد عنعنه .
(٢) صحيح : أخرجه ابن أبي الدنيا في « الرضا » برقم [٧٦] ، وعنه البيهقي في « الشعب » [٩٩٨٥] . وأخرجه هناد في « الزهد » برقم [٣٨٤] ، وأبو نعيم في « الحلية » [١١٥/٢] من طريق الأعمش به . وقوله : « بأعنى الديلم » : أى : بأشد الأعداء على ثواب الله - عز وجل - . ووقع في « الحلية » : « بأعنى الديلم » ، وهو خطأ . ووقع اسم : « ربيع بن خثيم » في « الرضا » مصحفاً إلى : « الربيع بن خثيم » بتقديم الياء على الثاء ، والصواب بتقديم الثاء على الياء .
(٣) تقدم برقم [٧٨] .

يزيد بن عمران^(١) ، حدثني أمية الزرقاء ، قالت : قلت لأنس بن مالك :
حدثني حديثاً لم يداوله الرجال بينك وبين رسول الله - ﷺ - ، فقال :
سمعتُ رسولَ الله - ﷺ - يقول :

« إن عائدة المريض يخوضُ في الرَّحمةِ ، فإذا جلسَ غمرته »^(٢) .

[٢٢١] حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله القرشي ، حدثنا زفر بن هبيرة المازني ، حدثنا
أبو معشر المدني ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري^(٣) ، عن أبي بكر
ابن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عمر بن الحكم به ثوبان ، أخبرني كعب
ابن مالك ، قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« مَنْ عَادَ مريضًا ، خاضَ في الرَّحمةِ ، فإذا جلسَ استنقعَ فيها »^(٤) .

[٢٢٢] حَدَّثَنِي محمد بن عمر بن علي المقدمي ، حدثنا الهيثم بن عبيد الصيد ،
عن زريك بن أبي زريك^(٥) ، قال : كان خالد الربعي لا يشكو ما يجد إلى
أحد ، قال : فاشتكى فأصابته ذات الجنب ، فذهب ينخاع فانخاع دمًا ،
قال : فَأَنَّ عندها ، قال : وكان لا يثَنُّ من وجع ، قال : فاستدركها ، فقال :
إلهي ! ما هذا جزاؤك عندي ، إن أُثِنَّ على وجع ابتليتني به^(٦)

(١) وقع في المخطوط : « يزيد بن حمران » ، وهو خطأ .

(٢) ضعيف : فيه العباس بن الفضل ، ضعيف ، وأميه لم أجدها .

(٣) وقع في « المسند » ، و « المعجم الكبير » : « عبد الرحمن بن عبد الله » مقلوبًا ، وهو
خطأ ، وكذا في « مجمع البحرين » .

(٤) ضعيف : أخرجه أحمد [٤٦٠/٣] ، والطبراني في « الكبير » [ج ١٩ برقم ٢٠٤] ، وفي
« الأوسط » [١١٨٧ - مجمع البحرين] من طريق أبي معشر به . قلت : وهذا إسناد ضعيف ،
أبو معشر ضعيف الحديث ، وعبد الله ، مجهول . ومع هذا حسنه الهيثمي في « المجمع »
[٢٩٧/٢] !!

(٥) وقع في المخطوط : « مكرم بن أبي زريك » ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبتته ، وانظر ترجمته
في « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم [٦٢٤/٣] .

(٦) الهيثم ، ذكره البخاري في « التاريخ الكبير » [٢١٨/٢/٤] ، وابن أبي حاتم في « الجرح
والتعديل » [٨٤/٩] ، ولم يذكر في جرحاً ولا تعديلاً ، وذكر أيضاً زريك في « التاريخ
الكبير » [١٤٢/١/٢] ، وفي « الجرح » [٣٢٢/٣] ، ولم يذكر في جرحاً ولا تعديلاً ، وهما
على ما يبدو مجهولان ، والله أعلم .

[٢٢٣] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجُرَوِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - يَقُولُ : « إِنَّ الْحُمَّى وَالْمَلِيلَةَ لَا تَزَالَانِ بِالْمُؤْمِنِ ، وَإِنْ ذَنْبُهُ مِثْلُ أُحُدٍ ، فَمَا تَدْعَاهُ وَعَلَيْهِ مِنْ ذَنْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خُرْدٍ » (١) .

إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا ابْتَلَاهُ

[٢٢٤] حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ بَكْرِ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ ، عَنْ يَزِيدِ الرَّقَاشِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - :

« إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا ، وَأَرَادَ أَنْ يُصَافِيَهُ ، صَبَّ عَلَيْهِ الْبَلَاءَ صَبًّا ، وَتَجَّهَ عَلَيْهِ ثَجًّا ، فَإِذَا دَعَا الْعَبْدُ قَالَ : يَا رَبِّاهُ ! ، قَالَ اللَّهُ : لِيكَ عَبْدِي لَا تَسْأَلْنِي شَيْئًا إِلَّا أُعْطَيْتَكَ ، إِمَّا أَنْ أَعْجِلَهُ لَكَ ، وَإِمَّا أَنْ أَدْخِرَهُ لَكَ » (٢) .

[٢٢٥] حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو حَذِيفَةَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَارُونَ بْنُ أَبِي عَبَّاسٍ الصَّنَعَانِيُّ ، عَنْ وَهَبِ بْنِ مَنْبِهٍ قَالَ : إِنَّمَا خَلَقَ اللَّهُ الْبَلَاءَ لِلْأَنْبِيَاءِ وَرَزَقَهُمُ الصَّبْرَ ، كَانَ أَحَدُهُمْ يَأْخُذُ الثَّوْبَ مِنَ الصُّوفِ فَيَتَدَرَّعُهُ ، وَكَانَ الْقَمَلُ يَسْقُطُ مِنْهُ ، فَإِذَا جَاءَهُمْ مِنَ الرِّخَاءِ فَدَعَوْا مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ قَدْ سَخَطَ عَلَيْهِمْ أَوْ أَحْدَثُوا شَيْئًا (٣) .

[٢٢٦] حَدَّثَنِي فَضْلُ بْنُ سَهْلٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ خُلْفِ بْنِ خَوْشَبٍ ، عَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ فِي قَوْلِهِ : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ

(١) تقدم تخريجه برقم [٤١] ، والحمد لله تعالى .

(٢) ضعيف : فيه بكر ، ويزيد ، ضعيفان ، وبكر لم يحفظ هذا الإسناد ، فمرة يرويه عن يزيد ، ومرة يرويه عن ضرار بن عمرو ، عن يزيد به . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب والترهيب » برقم [٥٦١] . وضرار ضعيف .

(٣) حسن .

لَكُنُودٌ ﴿ العاديات : ٦ ﴾ ، قال : « يذكر المصائب ، ويتنسى
النعم » ^(١) .

[٢٢٧] وَحَدَّثَنِي فَضْلٌ ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانٌ ، عَنْ بَعْضِ
الْفُقَهَاءِ ، قَالَ :

« من المصائب أن تحدث بمصيبتك ووجعك وأن تزكى نفسك » ^(٢) .

حال المسلم كله خير

[٢٢٨] حَدَّثَنَا خِلَادُ بْنُ أَسْلَمٍ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
أَبِي إِسْحَاقَ ، سَمِعْتُ الْعِيزَارَ ، سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدٍ ، أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ - ﷺ - قَالَ :

« عَجَبًا لِلْمُسْلِمِ إِذَا أَصَابَهُ خَيْرٌ حمد الله وشكر ، وإذا أصابته مصيبة
احتسب وصبر ، إن المسلم ليؤجر في كل شيء حتى في اللقمة يرفعها إلى
فيه » ^(٣) .

[٢٢٩] حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَنبَأَنَا إِسْرَائِيلُ ،
عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عِمَارَةَ بْنِ عَمِيرٍ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، وَهَمَامِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَهُوَ يَحْمُ ، فَوَضَعْتُ يَدِي
عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا أَشَدَّ حُمَاكَ ، وَإِنَّكَ لَتَوَعَكُ وَعَكًا شَدِيدًا ،
فَقَالَ :

(١) حسن : أخرجه البيهقي في « الشعب » [١٠٠٦١] من طريق ابن أبي الدنيا به . وأخرجه
ابن أبي الدنيا في « الشكر » برقم [٦٢] ، وابن جرير في « تفسيره » [٢٧٨/٣٠] من طريق
شعيب بن الحبحاب ، عن الحسن به .

(٢) ضعيف : لجهالة من حدث سفيان .

(٣) صحيح : أخرجه أحمد [١٧٣/١ ، ١٧٧] ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم

[١٠٦٧] ، والطيالسي [٢١١] ، وعبد الرزاق [٢٠٣١٠] ، وعبد بن حميد في « مسنده »

[١٣٩ ، ١٤٢ - متخذه] ، ونعيم بن حماد في « زيادات زهد بن المبارك » برقم [١١٥] ،

ووكيع في « الزهد » برقم [٩٨] ، والدورقي في « مسند سعد بن أبي وقاص » برقم [٧٠] ،

والهيثم بن كليب الشاشي في « مسنده » برقم [١٣٠ - ١٣٢] ، والبزار [١١٨٩ ، ١١٩٠] ،

والبيهقي في « السنن الكبرى » [٣٧٦/٣] ، وفي « الآداب » برقم [١٠٣٢] ، والبقوي في

« أجل ، إلى أوعك كما يُوعك رجلاّن منكم ، أما إنه ليس من عبد مؤمن يمرض مرضاً إلا حطّ الله عنه خطاياهُ كما يحطّ عن الشجر ورقها »^(١) .

[٢٣٠] حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَمْرِو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْخَوْرِثِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ بْنِ مُطْعَمٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - :

« إِنَّ اللَّهَ يَتَلَي عَبْدَهُ بِالسُّقْمِ حَتَّى يُكَفِّرَ عَنْهُ كُلَّ ذَنْبٍ هُوَ لَهُ »^(٢)

[٢٣١] حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَمَّنْ يَرْضَى ، عَنْ الْحُسَيْنِ الْبَصْرِيِّ قَالَ : مَنْ ابْتُلِيَ بِبِلَاءٍ فَكَتَمَهُ ثَلَاثًا لَا يَشْكُوهُ إِلَى أَحَدٍ أَثَابَهُ اللَّهُ بِهِ رَحْمَتَهُ^(٣) .

[٢٣٢] حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ الْأُدُمِيُّ ، حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مَنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا هَمَامُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادٍ ، قَالَ : لَقِيتُ أَبِي ، فَقُلْتُ لَهُ : قَرَأْتُ آيَةَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَأَحْزَنْتَنِي : ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزِيهِ ﴾ [النساء : ١٢٣] ، فَقَالَ : مَا كُنْتُ أَحْسِبُكَ إِلَّا أَفْقَهُ مِمَّا أَرَى ، إِنْ الْمُؤْمِنَ لَا تَصِيْهِ ذَعْرَةً وَلَا نَجْبَةً نَمْلَةً ، وَلَا اخْتِلَاجُ

= « شرح السنة » [ج ٥ برقم ١٥٤١] ، وأيضاً البيهقي في « شعب الإيمان » برقم ٤٤٨٥ - [٤٤٨٦] ، والأصبهاني قوام السنة في « الترغيب والترهيب » برقم [٥٦٧] من طرق عن أبي إسحاق به .

(١) تقدم تخريجه برقم [٢] .

(٢) إسناده ضعيف ، والحديث صحيح بشواهده : وإسناده ضعيف لأنه مرسل ، لكن وصله الطبراني في « الكبير » [ج ٢ برقم ١٥٤٨] ، وفي « الأوسط » [١١٦٠ - مجمع البحرين] قال : حدثنا مطلب بن شبيب ، ثنا عبد الله بن صالح ، حدثني يعقوب بن عبد الرحمن ، عن عمرو بن أبي عمرو عن عبد الرحمن بن الحويرث ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه مرفوعاً به . وسنده حسن إن شاء الله تعالى . والحديث صحيح بشواهده المتقدمة ، لذا فقد صححه الشيخ الألباني في « صحيح الجامع الصغير وزياداته » برقم [١٨٦٦] .

(٣) ضعيف : أخرجه البيهقي في « الشعب » برقم [١٠٠٥٢] من طريق ابن أبي الدنيا به . قلت : وسنده ضعيف ، فيه شيخ ابن أبي الدنيا ، لم أهدأ إليه ، وجهالة من حدث الليث .

عرق ، إلا بذنب ، وما يعفو الله أكثر»^(١) .

[٢٣٣] حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ
مَسْرُوقٍ ، قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - :

« مَا رَأَيْتُ أَشَدَّ وَجَعًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - »^(٢) .

[٢٣٤] وَحَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا هَشِيمٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي
مَلِيكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - ، إِنِّي لِأَعْلَمُ أَشَدَّ

آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ ، قَالَ : « وَمَا هِيَ يَا عَائِشَةُ ؟ » ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هِيَ
الْآيَةُ : ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ﴾ [النساء : ١٢٣] ، قَالَ :

« هَذَا مَا يَصِيبُ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ حَتَّى التَّكْبَةُ يَنْكِبُهَا »^(٣) .

[٢٣٥] وَحَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ
إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - :

« مَا يَصِيبُ الْمُؤْمِنَ شَوْكَةٌ ، فَمَا فَوْقَهَا ، إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً ، وَحُطَّ
عَنْهَا بِهَا خَطِيئَةٌ »^(٤) .

[٢٣٦] حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمَارَةَ
قَيْسُ مَوْلَى سُودَةَ بِنْتِ سَعْدٍ مَوْلَاةِ بَنِي سَاعِدَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ - ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ - ﷺ - قَالَ :

« مَنْ عَادَ مَرِيضًا فَلَا يَزَالُ فِي الرَّحْمَةِ حَتَّى إِذَا قَعَدَ عِنْدَهُ اسْتَقْعَ فِيهَا ،
ثُمَّ إِذَا قَامَ مِنْ عِنْدِهِ ، فَلَا يَزَالُ يَخْرُضُ فِيهَا حَتَّى يَرْجِعَ »^(٥) .

(١) صحيح : وانظر : « تفسير الطبري » [٢٩٢/٥] . ونجدة غلة : أى : قرصتها .

(٢) تقدم برقم [٧ ، ٨] .

(٣) تقدم برقم [١٢٥] .

(٤) صحيح : وقد تقدم برقم [١٢٤] ، والحمد لله تعالى .

(٥) إسناده ضعيف : أخرجه عبد بن حميد في « المسند » [٢٢٨ - المنتخب] ، والطبراني في
« الأوسط » [١١٩٠ - مجمع البحرين] من طريق قيس أبى عماره به . قلت : وهذا إسناده
ضعيف ، فيه قيس أبى عماره ، ضعيف الحديث ، وأبو بكر بن محمد لم يدرك جدّه عمرو
كما قال ابن حجر في « التهذيب » في ترجمة : « عمرو بن حزم » .

[٢٣٧] حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :-

« مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ ، وَلَا مُسْلِمٍ وَلَا مُسْلِمَةٍ ، يَمْرُضُ مَرَضًا إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ خَطَايَاهُ »^(١) .

[٢٣٨] حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خَدَّاشٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - قَالَ : « مَا زَالَ اللَّهُ يَتْلَى الْعَبْدَ حَتَّى يَلْقَاهُ مَا لَهُ ذَنْبٌ »^(٢) .

[٢٣٩] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحَزَامِيُّ ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ الْمَغِيرَةِ ، وَعَثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ ، عَنْ جَبْرِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - قَالَ : « إِذَا اشْتَكَى الْمُؤْمِنُ أَخْلَصَهُ ذَلِكَ كَمَا يَخْلُصُ الْكَبِيرُ خَبْثَ الْحَدِيدِ »^(٣) .

[٢٤٠] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - قَالَ : « إِنْ الْحَمَى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، فَأُطْفِئُوا بِالْمَاءِ »^(٤) .

اصبرى ... ولك الجنة

[٢٤١] حَدَّثَنَا سَوَارٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ ، قَالَ : قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ ، أَلَا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ ، قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : هَذِهِ الْمَرْأَةُ السُّودَاءُ أَتَتْ النَّبِيَّ

(١) إسناده حسن : أخرجه الطيالسي [١٧٧٣] ، وأحمد في « مسنده » [٣٨٦/٣] ، وأبو يعلى

[ج ٤ برقم ٥٤١] ، من طريق الأعمش به .

(٢) إسناده ضعيف : وذلك لأنه مرسل .

(٣) تقدم تخريجه برقم [٩٠] .

(٤) إسناده ضعيف ، والحديث صحيح : فيه الوليد ، مدلس وقد عنعنه ، وللحديث طرق

أخرى تقدمت ، والحمد لله تعالى . وانظر : [١١١ - ١١٣] .

– ﷺ ، فقالت : إني أصرع ، وإني أتكشف ، فادعُ الله لي ، قال :

« إن صبرت فلك الجنة ، وإن شئت دعوتُ الله أن يعافيك » .

قالت : إني أتكشف فادع الله ألا أتكشف ، فدعا لها^(١) .

[٢٤٢] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو مَسْعُودٍ الْجَرِيرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ – ﷺ – قَالَ :

« ما من عبدٍ يمرض مرضاً إلا أمر الله الملك : ما عمل من سيئة ألا يكتبها ، وما عمل من حسنة أن يكتبها له عشرُ حسناتٍ ، وأن يكتب له من الحسنِ كما يعمل وهو صحيح وإن لم يعمل »^(٢) .

[٢٤٣] حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْفُضَيْلِ ، عَنْ حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ حَذِيفَةَ ، عَنْ عَمَتِهِ ، وَكَانَتْ عِنْدَ حَذِيفَةَ ، قَالَتْ : أَخَذَ النَّبِيُّ – ﷺ – حُمَّى شَدِيدَةً ، فَأَمَرَ بِسِقَاءٍ ، فَعُلِقَ بِشَجَرَةٍ ، ثُمَّ اضْطَجَعَ تَحْتَهُ ، فَجَعَلَ يَقْطُرُ عَلَى فَوَادِيهِ ، قَالَتْ : فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَقُلْنَا : أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ، وَقَدْ اشْتَدَّتْ عَلَيْكَ الْحُمَّى وَأَذَتْكَ ، فَادْعُ اللَّهَ يَكْشِفْ عَنْكَ ، فَقَالَ :

« إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ بَلَاءً : الْأَنْبِيَاءُ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ »^(٣) .

أبو هريرة والحمى

[٢٤٤] حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ ، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ أَبِي تَمِيمَةَ ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ :

(١) صحيح : أخرجه البخاري [٥٦٥٢] ، ومسلم [٥٤/٢٥٧٦] ، والنسائي في « الطب – السنن الكبرى » برقم [١٦] ، وأحمد [٣٤٧/١] من طريق يحيى بن سعيد به . وقولها : « إني أتكشف » : المراد : أنها خشيت أن تظهر عورتها وهي لا تشعر .

(٢) ضعيف جداً : أخرجه أبو يعلى برقم [٦٦٣٨/ج ١١] من طريق أبي مسعود عبد الأعلى ابن أبي المساور الجريري به . والجريري ذا متروك الحديث .

(٣) تقدم برقم [٦] ، والحمد لله تعالى .

« ما مرض أحبَّ إلَيَّ من هذه الحمى ، إنها تدخلُ في كلِّ مفصلٍ ،
وإن اللهَ يُعطى كلَّ مفصلٍ قِسْطَهُ من الأجرِ »^(١) .

[٢٤٥] حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا علي بن ثابت ، عن
الأوزاعي ، عن نافع ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه ، عن عمر قال :
وضعتُ يدي على النبي - ﷺ - ، فَقُلْتُ : بأبي وأمي ، ما أجركَ وهو يومئذٍ
محموم ؟ ، فقال :

« إِنَّا كَذَلِكَ ، يُضَاعَفُ لَنَا الْبَلَاءُ كَمَا يُضَاعَفُ لَنَا الْأَجْرُ »^(٢) .

متى تزور المريض؟

[٢٤٦] حَدَّثَنَا محمد بن يزيد بن رفاعه ، حدثنا ابن أبي زائدة ، عن الحسن
ابن عياش ، وهو أخو أبي بكر بن عياش ، عن محمد بن عجلان ، عن النعمان
ابن أبي عياش الزرقى ، قال :
« عيادةُ المريض بعد ثلاث »^(٣) .

[٢٤٧] حَدَّثَنَا أبو سعيد المديني ، حدثنا إسحاق بن محمد الفروي ، حدثني
عبد العزيز بن سليمان ، عن معاذ بن عبد الله بن خبيب ، عن أبيه ، عن
رسول الله - ﷺ - أنه قال لأصحابه : « أَتُحِبُّونَ أَلَّا تُمَرَضُوا ؟ » ، قالوا :
والله يارسول الله ، إِنَّا لَنُحِبُّ الْعَافِيَةَ ، فقال رسول الله - ﷺ - :
« وما خير أحدكم أَلَّا يذكُره الله »^(٤) .

(١) حسن : أخرجه ابن أبي شيبة [٢٣٢/٣] ، والبخارى في « الأدب المفرد » [٥٠٣] ، والبيهقي
في « الشعب » برقم [٩٩٦٩] من طريق إياس به .

(٢) حسن : وتفرد به المؤلف ، والله أعلم .

(٣) صحيح : أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم [٩٢١٥] من طريق ابن أبي الدنيا به .
وقد توبع على محمد بن يزيد ، تابعه هناد بن السرى ، حدثنا ابن أبي زائدة به . وهذا في
« زهد » برقم [٣٧٩] .

(٤) إسناده ضعيف جدًا ، إن لم يكن موضوعاً : فيه أبو سعيد المديني ، وهو عبد الله بن
شبيب ، قال أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ : « ذاهب الحديث » ، انظر : « تاريخ بغداد »
[٤٧٤/٩ - ٤٧٥] .

[٢٤٨] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا إِلَى ،
عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ -
يَقُولُ :

« مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ ، وَلَا مُسْلِمٍ وَلَا مُسْلِمَةٍ ، يَمْرُضُ مَرَضًا إِلَّا قَضَى
اللَّهُ عَنْهُ مِنْ خَطَايَاهُ »^(١) .

الحمى طهور المؤمن

[٢٤٩] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سَفْيَانَ ، عَنْ
جَابِرٍ ، قَالَ : أَتَى الْحُمَى النَّبِيَّ ﷺ - ، فَقَالَ : « مَنْ أَتَى ؟ » ، فَقَالَتْ :
أَنَا أُمِّ مِلْدَمٍ ، قَالَ : « أَتَيْتُكُمْ إِلَى أَهْلِ قُبَاءٍ ؟ » ، قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَتَيْتُكُمْ ،
فَحَمَمُوا وَلَقَوْا مِنْهَا شِدَّةً ، فَاسْتَكْرُوا إِلَيْهِ ، ثُمَّ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا لَقِينَا مِنَ
الْحُمَى ، قَالَ : « إِنْ شِئْتُمْ دَعَوْتُ اللَّهَ فَيَكْشِفُهَا عَنْكُمْ ، وَإِنْ شِئْتُمْ كَانَتْ لَكُمْ
طَهُورًا ؟ » ، قَالُوا : بَلَى تَكُونُ لَنَا طَهُورًا^(٢) .

[٢٥٠] حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ : عَنْ الْأَشْعَثِ -
يَعْنِي : ابْنَ أَبِي الشَّعْثَاءِ - ، عَنْ أَبِي بَرْدَةَ ، عَنْ بَعْضِ أُمَهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَتْ :
اشْتَكَى رَسُولُ [اللَّهِ - ﷺ -]^(٣) ، وَاسْتَدَّ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا أَفَاقَ ، قَالَتْ : لَوْ
أَنْ إِحْدَانَا فَعَلَتْ هَذَا خَشِيتُ أَنْ تَجِدَ عَلَيْهَا ، قَالَ :

« أَوْ لَا تَعْلَمِينَ أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ وَجَعُهُ ، فَيَحْطُّ عَنْهُ مِنْ
خَطَايَاهُ »^(٤) .

(١) تقدم تخريجه برقم [٢٣٧] ، والحمد لله تعالى .

(٢) صحيح : أخرجه أحمد [٣١٦/٣] ، وأبو يعلى في « مسنده » [ج ٣ برقم ١٨٩٢] ، وابن
حبان [٧٠٤ - موارد] من طريق الأعمش به . وصححه المنذرى في « الترغيب والترهيب » ،
والهيثمي في « مجمع الزوائد » [٣٠٥/٢] .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط .

(٤) صحيح : أخرجه هناد بن السري في « الزهد » برقم [٤٠٩] ، وابن سعد في « الطبقات
الكبرى » [٢٠٧/٢] من طريق أشعث به . وله طريق آخر عن عائشة ، عند أحمد [١٥٩/٦] ،
[٢١٥] ، وابن سعد [٢٠٦/٢] ، والحاكم [١٠٥/١] . وراجع هامش « الزهد » لهناد .

[٢٥١] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي الْخَوْرِثِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - ، قَالَ :

« إِنَّ اللَّهَ لَيَتْلَى عَبْدَهُ بِالسُّقْمِ حَتَّى يُكَفِّرَ عَنْهُ بِذَلِكَ ذَنْبَهُ كُلَّهُ »^(١) .

[٢٥٢] حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدِ الْأَدْمِيِّ ، حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مَنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ ، قَالَ :

« إِنْ الْمَرِيضُ إِذَا جَزَعَ فَأَذْنَبَ ، قَالَ الْمَلَكُ الَّذِي عَلَى الْيَمِينِ لِلْمَلِكِ الَّذِي عَلَى الشَّمَالِ : لَا تَكْتِيبُ »^(٢) .

[٢٥٣] حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا هَشِيمٌ ، أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ ، عَنْ الْحَسَنِ ، أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حَصِينٍ ابْتُلِيَ فِي جَسَدِهِ فَقَالَ : مَا أَرَاهُ إِلَّا بِذَنْبٍ ، وَمَا يَعْفو اللَّهُ أَكْثَرَ ، وَتَلَا :

﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾ [الشورى : ٣٠]^(٣) .

[٢٥٤] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو ثَمِيلَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَمْزَةَ السَّكْرِيُّ ، عَنْ جَابِرٍ ، حَدَّثَنَا مَنْ سَمِعَ بَرِيدَةَ الْأَسْلَمِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ - ﷺ - يَقُولُ :

« مَا أَصَابَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ نَكْبَةٌ فَمَا فَوْقَهَا - حَتَّى ذَكَرَ الشُّوْكَةَ - إِلَّا لِإِحْدَى نَحْصَلَتَيْنِ : إِلَّا لِيُغْفَرَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الذُّنُوبِ ذَنْبًا لَمْ يَكُنْ لِيُغْفَرَ لَهُ إِلَّا بِمِثْلِ ذَلِكَ ، أَوْ لِيُبلَغَ بِهِ مِنَ الْكِرَامَةِ كِرَامَةً لَمْ يَكُنْ لِيُبلَغَهَا إِلَّا بِمِثْلِ ذَلِكَ »^(٤) .

(١) تقدم تخريجه برقم [٢٣٠] . (٢) سبق تخريجه برقم [٩٨] .

(٣) صحيح : أخرجه البيهقي في « الشعب » برقم [٩٨١٣] من طريق ابن أبي الدنيا به . وأخرجه الحاكم [٤٤٥/٢] من طريق هشيم به ، ولكنه عنده مطولاً . وقد توبع على منصور ، تابعه :

١ - يونس ، عن الحسن به : أخرجه ابن أبي الدنيا في « الرضا عن الله » برقم [٦١] - ط . مكتبة القرآن .

٢ - مبارك بن فضالة ، عن الحسن به : أخرجه الطبراني في « الكبير » [ج ١٨ برقم ٢٠٥] .

(٤) إسناده ضعيف : أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم [٩٨٥٤] من طريق ابن أبي =

[٢٥٥] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيُّ ، حَدَّثَنَا عَنبَسَةُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ النَّبِيِّ - ﷺ - أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَعَا لِلْمَرِيضِ قَالَ :

« أَذْهَبَ الْبَاسُ رَبَّ النَّاسِ ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي ، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ » (٢) .

[٢٥٦] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قَدَامَةَ الْجَوْهَرِيُّ ، حَدَّثَنَا سَلَمُ بْنُ سَالِمٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، وَرَفَعَهُ ، قَالَ :

« مِنْ كَتَمَ حُمَّى يَوْمَ أَصَابَهُ أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، وَكَتَبَ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ ، وَسُتِرَ عَلَيْهِ كَمَا سُتِرَ بِلَاءُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا » (٢) .

الصبر على البلاء فائدة للمؤمن

[٢٥٧] حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْخَارِثِ ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ الرَّبِيعِ ابْنِ صَبِيحٍ ، عَنْ غَالِبِ الْقَطَّانِ ، أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - دَخَلَ عَلَى ذِي النُّخَامَةِ وَهُوَ مَوْعُوكٌ ، فَقَالَ : « مِنْذُ كَمْ ؟ » ، فَقَالَ مَذْ سَبْعَ يَارَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : « اخْتَرِ إِنْ شِئْتَ دَعَاكَ اللَّهُ أَنْ يَعْافِيكَ ، وَإِنْ شِئْتَ صَبِرْتَ ثَلَاثًا ، فَتَخْرُجَ مِنْهَا كَيَوْمَ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ » قَالَ : بَلْ أَصْبِرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ (١) .

لا خير في جسد لا يمرض

[٢٥٨] حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَجَلِيُّ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَزِيُّ ، حَدَّثَنَا زَافَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الدُّنْيَا بِهِ . قُلْتُ : وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ ، جَابِرٌ ، هُوَ الْجَعْفِيُّ ، ضَعِيفٌ ، وَمَنْ حَدَّثَهُ مَجْهُولٌ . (١) صحيح : وَقَدْ تَوَبَّعَ عَلَى إِسْحَاقَ ، تَابَعَهُ :

١ - عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صَهْبٍ عَنْ أَنَسٍ بِهِ : أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ [٥٧٤٢] ، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٨٩٠] ، وَأَحْمَدُ [١٥١/٣] .

٢ - حَمِيدٌ عَنْ أَنَسٍ بِهِ : أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ [٢٦٧/٣] ، وَأَبُو يَعْلَى [ج ٦ برقم ١١١٩] ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ [٢٢٤/٥] . وَقَدْ تَقَدَّمَ لَهُ شَوَاهِدٌ عَدِيدَةٌ ، مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ ، وَغَيْرِهَا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَعَالَى .

(٢) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ : فِي إِسْنَادِهِ : سَلَمٌ ، وَسَعِيدٌ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ قَدَامَةَ ، جَمِيعُهُمْ ضَعِيفٌ الْحَدِيثِ . (٣) ضَعِيفٌ : فِيهِ الرَّبِيعُ ، ضَعِيفٌ لِسُوءِ حِفْظِهِ ، وَالْإِسْنَادُ مُرْسَلٌ .

سعيد الخدرى ، قال : أتى رجل إلى النبی - ﷺ - فقال : يا رسول الله ! كبرت سنى ، وسقم جسدی ، وذهب مالى ، فقال رسول الله - ﷺ - : « لا خير في جسد لايتلى ، ولا خير في مال لا يرزأ منه ، إن الله إذا أحب عبدا ابتلاه ، وإذا ابتلاه صبره » (١) .

[٢٥٩] حَدَّثَنَا سِوَارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ جَرِيْجٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيْكََةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - قَالَ : « مَا يَصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ شَوْكَةٍ فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً لَهُ » (٢) .

[٢٦٠] حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ ، حَدَّثَنِي لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَعْيَنَ ، عَنْ عِبَادِ بْنِ شَيْبَةَ ، عَنْ حِجَاجِ بْنِ فَرَاصَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ :

« مَا مِنْ مَرِيضٍ يَقُولُ : سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ ، الرَّحْمَنِ ، الْمَلِكِ الدَّيَّانِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُسَكِّنَ الْعُرُوقِ الضَّارِبَةِ ، وَمُنِيمَ الْعُيُونِ السَّاهِرَةِ ، سَكَّنَ عُرُوقَ الضَّارِبَةِ ، وَنَوِّمَ عَيْنِيَ السَّاهِرَةِ ، إِلَّا شَفَاهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - » (٣) .

أَخْرَجَ كِتَابَ «الْمَرَضِ وَالْكَفَّارَاتِ» لِابْنِ أَبِي الدُّنْيَا (٤)

[٢٦١] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ الْمُرُوزِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا مَطَرُ الْوَرَّاقُ قَالَ :

« لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الدَّاءَ وَالِدَوَاءَ ، فَالدَّاءُ ثَلَاثَةٌ ، وَالدَّوَاءُ ثَلَاثَةٌ ، فَالدَّاءُ : الْمِرَّةُ ، وَالدَّمُ ، وَالبَلْغَمُ ، فَدَوَاءُ الْمِرَّةِ : الْمَشْيُ ، وَدَوَاءُ الدَّمِ : الْحِجَامَةُ ، وَدَوَاءُ الْبَلْغَمِ : الْحَمَّامُ » (٥) .

(١) ضعيف : عبيد الله الوصافي ، ضعيف الحديث .

(٢) تقدم برقم [٢٣٥] .

(٣) ضعيف : فيه علتان : الأولى : الإعضال ، فبين حجاج والنبي - ﷺ - مفاوز ينقطع فيها أعناق الإبل . الثانية : ضعف عبادة .

(٤) انتهى كتاب «المرض والكفارات» ، وما يأتي بعده زيادات على الكتاب .

(٥) ضعيف : مطر الوراق ضعيف . والأثر تفرد به ابن أبي الدنيا ، والله أعلم .

[٢٦٢] حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَوْفٍ الْأَزْدِيُّ ، سَمِعْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ مَقْرَنٍ ، قَالَ : قَالَ لِي خَزِيلُ الطَّيِّبِ ، وَسَقَانِي شُرْبَةً مِنْ دَوَاءٍ : إِيَّاكَ وَمَجَالِسَةَ الثَّقِيلِ ، فَإِنَا نَجِدُ فِي كِتَابِ الطَّبِّ : أَنَّ مَجَالِسَةَ الثَّقِيلِ حُمَّى الرُّوحِ ، ثُمَّ أَنَشِدُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ فِي ذَلِكَ :

عندنا في الحى للمقتِ جبل شامخ في الأرض رأس في الثقل
سد روح الأرض فاهتاج به سقم من كل أصناف العلل
تعرض الأرواح من رؤيته فتغشاها نعباس وكسل
وإذا قابل أقفا وجهه للال ليلـة لم يستهل^(١)

[٢٦٣] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَسْكَرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ امْرَأَةً اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ مِنْ عَسَلٍ ، فَأَمَرَهَا بِزُقٍّ ، فَقَالَ لَهُ كَاتِبُهُ : إِنَّمَا سَأَلْتُكَ مَنَّا فَأَمَرْتُهَا بِزُقٍّ ، فَقَالَ : إِنَّهَا سَأَلَتْ عَلَى قَدْرِهَا فَتُعْطِيهَا عَلَى قَدْرِ النِّعْمَةِ عَلَيْنَا^(٢) .

وَأَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو سَعْدٍ هَذَا ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَدِينِيُّ ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بَنِيْسَابُورَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَتَّحَوَيْهِ الثَّقَفِيُّ الدِّينَوْرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ حَمْدَانَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدَانَ بْنِ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا .

[٢٦٤] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ ابْنُ مُسْلِمٍ ، أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا رَثَّ الْهَيْئَةَ ، دُشِمَ الثِّيَابَ ، قَالَ الْوَلِيدُ ، فَقُلْتُ لَهُ : مَا لِي لَا أَرَى عَلَيْكَ زِيَّ أَهْلِ الْإِسْلَامِ ؟ قَالَ : فَمَا أَنْكَرْتُ مِنْ ذَلِكَ لَعَلَّكَ تَرِيدُ

(١) ضعیف : عَلِيُّ بْنُ عَوْفٍ الْأَزْدِيُّ ، ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ [٢٩٠/٢/٣] ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي « الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ » [١٩٨/٦] ، وَلَمْ يَحْكِيَا فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا ، وَمَعَ هَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَانَ فِي « الثَّقَاتِ » [٤٥٩/٨] عَلَى قَاعِدَتِهِ الْمَشْهُورَةِ ، وَهُوَ مَجْهُولٌ ، وَالْحُسَيْنُ الْجَرَجَرَانِيُّ ، مَقْبُولٌ إِذَا تَوَبَّعَ عَلَيْهِ ، وَإِلَّا فَهُوَ ضَعِيفٌ ، وَلَمْ أَجِدْ مِنْ تَابِعِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَمَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَقْرَنٍ ، فَلَمْ أَهْتَدِ إِلَيْهِ .

(٢) صحيح : الزُّقُّ : وَعَاءٌ مِنْ جِلْدٍ يَصْلَحُ لِلشَّرَابِ وَغَيْرِهِ .

حسن الخطاب ، ونقاء الثوب ؟ قلت : نعم ، فبكى ، قال : فكيف يتيسر حزني على مصيبتى فيما سلف من ذنوبى ، والشاهد لله على ، قال : وغشى عليه^(١).

قد غفرت لك

[٢٦٥] أخبرنا أبو عبد الله بن فنجويه ، حدثنا محمد بن الحسن بن صقلاب ، حدثنا محمد بن جعفر بن ملاس الدمشقى ، حدثنا إسماعيل بن أبان ، حدثنا أبو مسهر حدثنا مالك بن أنس ، عن أبى الزناد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« إن رجلاً لم يعمل خيراً قط ، فقال لأهله إذا أنا ميت فأحرقونى فاذروا نصفى فى البرّ ، ونصفى فى البحر ، فوالله لئن أخذنى الله - عز وجل - ليعذبنى عذاباً أشدّ عذاب ، ما عذبه أحد قط ، فلما مات فعلوا ذلك قال : فأمر الله - عز وجل - البرّ فجمع ما فيه ، وأمر البحر فجمع ما فيه ، ثم خلقه خلقاً سوياً ، ثم قال : ما حملك على ما فعلت ؟ ، قال : خشيتك يارب !! قال : فقفر الله - عز وجل - »^(٢).

[٢٦٦] أخبرنا أبو عبد الله ، حدثنا عبيد الله بن شبة ، حدثنا أحمد بن موسى ابن سليمان ، حدثنا عمر بن محمد النسائى ، حدثنى أحمد بن عمر بن عبد الله ، عن عبد الله بن الفرّج العابد ، حدثنى ابن المبارك قال : عمل أبو الربيع مقنعة فمكث فيها أياماً يحكم صنعتها حتى فرغ منها ، فجاء بها إلى البزاز ، فألقاها إليه يبيعها فأخرج فيها عيباً وردها عليه ، فقعد ناحية يبكى بكاءً حاراً ، فمر به إخوان له فقالوا : يا أبا الربيع ! ما يبكيك ؟ ، قال : لا تسألونى ، قالوا : وكيف لا نسألك وقد سمعنا بكاءك ؟ ، قال : فاقعدوا ، فقال

(١) أخرجه ابن أبى الدنيا فى « الهم والحزن » برقم [٥٢] بنفس الإسناد قلت : وفيه موسى ابن عيسى ، لم أقف على ترجمته ، والله أعلم . وقوله : « دُسم الثياب » : أى : وسخة . والدسمة : السواد ، كثير الوسخ .

(٢) صحيح : أخرجه مالك فى « الموطأ » [٢٤٠/١] ومن طريقه البخارى برقم [٧٥٠٦] ، ومسلم [٢٤/٢٧٥٦] ، والنسائى فى « الرقائق - من السنن الكبرى » كما فى « تحفة الأشراف » للمزى [١٩٠/١٠] .

لهم : إن هذه ييدى منذ كذا وكذا لم ألو أن أحكم صنعتها فجئت بها إلى هذا البزاز فأخرج عليّ فيها عيًّا ، وضرب بها وجهي ، فكم من عمل لي أرى أنه قد صح لي عند ربّي - عزّ وجلّ - غداً يخرج عليّ عيوبه يضرب به وجهي ، قال : فقعّدوا معه وجعلوا مأتًا ليكون معه^(١) .

السماعات

كتب على الورقة الأخيرة هذا السماع ، ونصه :

« صورة سماع مما اتصل بخط الحافظ أبي القاسم عليّ بن [الحسن ابن هبة الله]^(٢) ... بلغت بقراءتي في التاريخ المقدم ذكره .

سمع جميعه مني أبي أبو محمد القاسم بن عليّ ، والشيخ أبو البناء محمود بن وحشى بن حيان الحموى ، وأبو البركات بن الحسن الزاهد ، وأبو الفتوح ناصر بن أبي الحسن الكتاني ، وعبد الله بن تغلب العسقلاني ، وبكر بن عاصم الأدمي ، وابنه عمر ، وحماّد بن أبي طاهر النجاد ، وعليّ ابن أبي الفرج بن عليّ ، وإبراهيم بن أبي المثنى ، وأبو عبد الله مولا هم ابن علاهم السوسي .

وسمع النصف الأول : محمد بن حيان القرشي ، ومسرف بن إبراهيم الخلاوي .

وسمع النصف الأخير : أبو الحسن عليّ بن عبد الباقي الخراط ، وفتوح ابن معالي الفراء ، وعبد الوهاب بن أبي علي الكتاني ، وأبو غالب بن أبي العلاء الجزري ، وإلياس بن حمرياس القرموني ، وآخرون في شهر ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وخمسمائة في المسجد الجامع بدمشق ، وبها وهب ، والحمد لله ، وكتب علي بن الحسن بن هبة الله ، بخطه .

(١) فيه عبد الله بن شبة ، وأحمد بن موسى ، وعمر النسائي ، وأحمد بن عمر ، لم أعتد إليهم أما عبد الله بن الفرج ، فكان أحد العباد ، انظر : « تاريخ بغداد » للخطيب [٤١/١٠ - ٤٢] . وبهذا ينتهي تحقيق الكتاب والحمد لله تعالى ، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم .

(٢) ما بين المعقوفين بياض بالأصل ، واستدرسته من اسمه ، وهو الحافظ الكبير المعروف بابن عساكر ، صاحب « تاريخ دمشق » .

سمع جميع ما فيه على الفقيه العالم أوى القاسم عبد الصمد بن محمد بن أوى
الفضل الأنصارى ، وأوى محمد عبد الوهاب بن هبة الله البزاز ، بإجازتهما
من أوى سعد الطوسى ، بقراءة الشهاب أوى محمد عبد الله بن عبد الملك بن
تميم الشيبانى صاحبه الشيخ الإمام سديد الدين أبو منصور محمد بن مكى بن
أوى بكر لشيخنا الواسطى ، وفرج بن عبد الله الخنيسى الصفوى ، وصالح بن
يوسف بن جد النابلسى ، ومحمد بن حسان بن رافع العامرى ، وإبراهيم بن
محمد بن أوى بكر العفصى ، وذلك فى شهر ذى الحجة من سنة ستمائة بجامع
دمشق ، وصحّ ... يوسف .



الفهارس العلمية

- ١ - فهرست الآيات .
- ٢ - فهرست الأحاديث .
- ٣ - فهرست الآثار .
- ٤ - فهرست الأعلام .

١ - فهرست الآيات

الآية	رقم النص
﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴾	[العاديات : ٦] . ٢٢٦
﴿ وَإِنْ تُبَدُّوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ ﴾	[البقرة : ٢٨٣] . ١٠١
﴿ رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ ﴾	[البقرة : ٢٠١] . ١٥٤
﴿ لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ﴾	[الكهف : ٦٢] . ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٦٩
﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا	
كَسَبْتُمْ أَيْدِيكُمْ ﴾	[الشورى : ٣٠] ١٥٣
﴿ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ﴾	[فاطر : ٢] . ١٣٩
﴿ مَسْنِي الضُّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾	[الأنبياء : ٨٣] . ١٨٤
﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ﴾	[النساء : ١٢٣] . ١٠٠ ، ١٠١ ،
	٢٣٢ ، ١٢٥
﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾	[مريم : ٧١] . ٢٠



٢ - فهرست أطراف الحديث

الطرف	رقم النص
« أتحبون ألا تمرضوا .. »	٢٤٧
« أتت الحمى النبي - ﷺ - .. »	٢٤٩
« أتى رسول الله - ﷺ - شجرة فهزها ... »	٨٨
« أتيت النبي - ﷺ - في نسوة نعوذه .. »	٦
« أخذ النبي - ﷺ - حمى شديدة .. »	٢٤٣
« اختر إن شئت دعوت الله أن .. »	٢٥٧
« اختموا له على مثل عمله حتى يبرأ .. »	١٢
« إذا ابتلى الله العبد المسلم ببلاء »	١٦٠
« إذا ابتلى الله العبد بالسقم أرسل »	١٣
« إذا ابتلى العبد من أهل الدنيا أرسل الله إليه »	٧٨
« إذا ابتلى العبد من أهل الدنيا أرسل الله »	٢١٩
« إذا أتى المريض يدعو له .. »	٩٥
« إذا أراد الله بقوم خيراً ابتلاهم .. »	١٨٢
« إذا اشتكى المؤمن أخلصه ذلك .. »	٢٣٩/٩٠
« إذا اشتكى فضع يدك حيث تشتكى .. »	١٥٥
« إذا أصاب أحدكم الحمى فإن الحمى قطعة .. »	١٢١
« إذا أصابك مرض فقل : لا إله إلا الله .. »	١٤٤
« إذا جاء الرجل يعود مريضاً قال ... »	
« إذا سبقت للعبد من الله منزلة لم يبلغها بعمله ... »	٣٩
« إذا عاد الرجل أخاه المسلم كان في خرافة الجنة .. »	٨٩
« إذا عاد الرجل مريضاً في الله مشى معه .. »	٧٢
« إذا مرض العبد أو سافر كتب الله له مثل ما كان .. »	١٢٣
« إذا مرض العبد المسلم يقال لصاحب اليمين .. »	١٤
« إذا مرض العبد ثلاثة أيام خرج من ذنوبه .. »	٦١
« إذا وجدتم منها شيئاً فأبردوها بالماء .. »	١١٥

- ١٩٢ « أذهب البأس رب الناس بيدك الشفاء .. »
- ٢٥٥ ، ١٩٦ ، ٩٥ ، ٥٢ « أذهب البأس رب الناس ، واشف أنت الشافي .. »
- ١٩٥ « أذهب البأس رب الناس واشف وأنت خير .. »
- ١٨٩ « أذهب عنه البأس رب الناس .. »
- ١٠ « أرأيت هذه الأمراض التى تصيبنا .. »
- ١٩٢ « ارفعى عنى فإنه إنما كان ينفعنى .. »
- ٢٥٠ « اشتكى رسول الله واشتد عليه .. »
- ٢٠٧ « اصبرى فإنها تذهب من خبث الإنسان .. »
- ١٩٠ « أعوذ بكلمات الله التامة وأسمائه كلها عامة .. »
- ١٩٧ « أعيدك بالله الأحد الصمد .. »
- ٢١٤ « أغبوا فى العيادة .. »
- ٥ « أفعبتم إن أشد الناس بلاء الأنبياء .. »
- ٦٦ « أفضل العيادة سرعة القيام ... »
- ١٨٨ « ألا أعلمك عوذة كان أبى إبراهيم يعوذ بها .. »
- ١٥٤ « ألا تقولون : ربنا آتانا فى الدنيا حسنة ... »
- ١٧٦ « اللهم اشف عبدك ينكأ لك عدواً ... »
- ١٥٢ « اللهم مكبر الصغير ، ومطفىء الكبير أطفئها عنى .. »
- ٦٨ - ٦٩ « أما إنه ليس من عبد مسلم يصيبه أذى فما فوقه .. »
- ٢٤٣ ، ٦ « إن أشد الناس بلاء الأنبياء ، ثم الذين يلونهم .. »
- ٣٢ « إن الحمى تحت الخطايا كما يحث الشجر .. »
- ١١١ ، ١١٢ ، ١١٤ ، « إن الحمى من فيح جهنم .. »
- ٢٤٠
- ٤١ « إن الصداق والمليلة لا تزالان بالمؤمن .. »
- ٢٦ « إن العبد إذا كان على طريقة حسنة من العبادة .. »
- ٢٢٣ « إن الحمى والمليلة لا تزالان بالمؤمن .. »
- ٦٠ « إن الرجل إذا عاد أخاه كان فى خراف الجنة ... »

- ٢٥ « إن العبد إذا مرض أوحى الله إلى ملائكته .. »
- ١٩٩ « إن العبد المؤمن إذا أصابه سقم .. »
- ٢٢٤ « إن الله إذا أحب عبداً وأراد .. »
- ٢٥١ « إن الله ليتلى عبده بالسقم .. »
- ٢٧ « إن الله ليحرب أحداًكم بالبلاء ... »
- ٢٨ « إن الله ليكفر عن المؤمن خطاياها كلها بحمى .. »
- ٢٣٠ « إن الله يتلى عبده بالسقم .. »
- ١٩ « إن الله يقول : هي نارى أسلطها على عبدى .. »
- ١٤٧ « أن النبى - ﷺ - دخل على أعرابى يعودوه فقال طهور »
- « أن النبى - ﷺ - دخل على ذى النخامة وهو موعوك .. »
- ٢٥٧ « أن النبى - ﷺ - كان لا يعود مريضاً إلا بعد ثلاث .. »
- ٥٤ « أن رجلاً لم يعمل خيراً قط ، فقال لأهله : إذا أنا مت .. »
- ٢٦٥ « أن رسول الله - ﷺ - أمرنا أن نبردها بالماء .. »
- ١١٧ ، ١١٦ « أن رسول الله - ﷺ - دخل على رجل يعودوه .. »
- ١٥٤ « أن رسول الله - ﷺ - عاد سعداً فى مرض له .. »
- ١٨٩ « أن رسول الله - ﷺ - عاد علياً .. »
- ١٩٨ « أن رسول الله - ﷺ - كان إذا أخذ إنساناً من أهله الوعك .. »
- ١٢٢ « إن شئتم دعوت الله فيكشفها عنكم .. »
- ٢٤٩ « إن صبرت فلك الجنة .. »
- ٢٤١ « إن عائد المريض يخوض فى الرحمة .. »
- ٢٢٠ « إنا كذلك معشر الأنبياء يضاعف لنا .. »
- ١ « إنا كذلك يضاعف لنا البلاء .. »
- ٢٤٥ « إنا معشر الأنبياء يشدد علينا الوجد .. »
- ٩ « إنا معشر الأنبياء يضاعف علينا البلاء .. »
- ٥

- « أنه كان إذا اشتكى قرأ على نفسه المعوذات .. » ١٩١
- « إلى أوعك كما يوعك رجالان منكم .. » ٢٢٩ ، ٢
- « إني لأوعك وعك رجلين منكم .. » ٦٨
- « أولا تعلمين أن المؤمن يشتد عليه .. » ٢٥٠
- « الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل .. » ٣
- « الحمى حظ المؤمن من النار .. » ١٥٧
- « الحمى رائد الموت .. » ٩٢ ، ٧٣
- « الحمى كير من جهنم .. » ٤٦
- « الحمى كير من حر جهنم .. » ٢١
- « الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء .. » ١١٨
- « الحمى من فيح جهنم فأبردوها بماء زمزم .. » ١١٩
- « الحمى من فيح جهنم فأطفئوها بالماء .. » ٢١٣
- « الحمى من كير جهنم .. » ١٢٠
- « العيادة قدر فواق ناقة .. » ١٧٩
- « المريض تحت خطاياها كما .. » ٢١٣
- « المصائب والأوجاع في ذنوب أمتي أسرع مني .. » ٥٧
- « المصيبة أو المصيبات والأوجاع أسرع في ذنوب .. » ٨٨
- « النبيون ثم الصالحون .. » ٤
- « بلى ، ما من مريض يمرض إلا وهو يحدث .. » ١٦٢
- « بينا أنا قاعدة عند رسول الله - ﷺ - إذ جاءتنى
- حمى .. » ١٤٨
- « سلى لى النبي - ﷺ - .. » ١٥١
- « دخل على النبي - ﷺ - وأنا مريض .. » ١٩٧
- « دخل على النبي - ﷺ - وبين إصبعين من أصابعه .. » ١٥٢
- « دخلت على النبي - ﷺ - وبه من الوجع .. » ٥٣
- « دخلت على النبي - ﷺ - وهو محموم .. » ١

- ٢٢٩ « دخلت على النبي - ﷺ - وهو يحم .. »
- ٢ « دخلت على النبي - ﷺ - وهو يوعك .. »
- ٥ « دخلنا على النبي - ﷺ - وهو موعوك .. »
- ١٤٩ « رأيت في المنام امرأة سوداء نائرة الشعر .. »
- ٢٠١ « رمدت عيناى فعادنى رسول الله - ﷺ - .. »
- ٣٤ « ساعات الأمراض يذهبن بساعات .. »
- ٤ « سئل النبي - ﷺ - من أشد الناس بلاءً ؟ .. »
- ٣١ « شفى الله سقمك وغفر ذنبك .. »
- ١٨٣ « صداد المؤمن أو شوكة يشاكها .. »
- ١٥١ « ضعى يدك عليه وقولى ثلاث مرات : بسم الله .. »
- ١٠٩ « عائد المريض يخوض فى الرحمة .. »
- ٢٠٧ « عاد رسول الله - ﷺ - امرأة من الأنصار .. »
- ١٣١ « عادنى رسول الله - ﷺ - .. »
- ٢٢٨ « عجباً للمسلم إذا أصابه خير حمد الله .. »
- ٧٥ « عجباً للمؤمن وجزعه من السقم .. »
- ٧٥ « عجبت من ملكين نزلا من السماء يلتمسان .. »
- ٩١ « عظم الله أجرك ورزقك العافية .. »
- « علم جبريل رسول الله - ﷺ - وعلمه رسول الله - ﷺ - أبا هريرة .. »
- ١٤٤ « قل : اللهم أسألك تعجيل عافيتك .. »
- ٣٠ « كان أبوك إبراهيم يعوذ إسماعيل وإسحاق .. »
- ١٨٧ « كان النبي - ﷺ - إذا دخل على مريض عوّده .. »
- ١٩٣ « كان رسول الله - ﷺ - يعلمنا من الأوجاع .. »
- ١٨ « كان رسول الله - ﷺ - يعوذ الحسن والحسين .. »
- ١٨٧ « لا ترد دعوة المريض حتى يبرأ .. »
- ٧٠ « لا تسبى الحمى فإنها تذهب خطايا .. »
- ١١ « لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب .. »
- ٢٠٤

- « لا خير في جسد لا يتلى .. » ٢٥٨
- « لا يزال الصداق والمليّة بالمرء المسلم .. » ٤٢
- « لا يصيب المؤمن شوكة فما فوقها .. » ١٢٤
- « لا يصيب المؤمن وصب ولا نصب ولا مقم .. » ٣٦
- « ليس من عمل يوم إلا وهو يختم عليه .. » ١٢
- « ما ابتلى الله عبداً ببلاء وهو على طريقة .. » ٢٠٨
- « ما أصاب رجلاً من المسلمين نكبة فما فوقها .. » ٢٥٤
- « ما جلس رجل إلى مريض لم يقض أجله .. » ١٧٥
- « ما رأيت أشد وجعاً من رسول الله - ﷺ - .. » ٢٣٣ ، ٧
- « ما رأيت الوجع على أحدٍ أشد منه على رسول الله - ﷺ - .. » ٨
- « ما زال الله يتلى العبد حتى يلقاه .. » ٢٣٨
- « ما ضرب على مؤمن عرق إلا كتب الله له به .. » ٢١٠
- « ما مرض مسلم إلا وكلّ الله به ملكين من .. » ٤٧
- « ما من شيء يصيب المؤمن في جسده .. » ٣٥
- « ما من شيء يصيب المؤمن من الشوكة .. » ١٣٠
- « ما من شيء يصيب المسلم من نصب ولا وصب .. » ١٢٧
- « ما من عبد مسلم يشاك شوكة فما فوق .. » ١٢٩
- « ما من عبد يمرض مرضاً إلا أمر الله الملك .. » ٢٤٢
- « ما منه عرق إلا وهو يألم منه .. » ١٠٨
- « ما من مريض لم يقض أجله تعوذ بهؤلاء .. » ١٩٨
- « ما من مريض يقول : سبحان الملك القدوس .. » ٢٦٠
- « ما من مسلم يتلى في جسده ببلاء .. » ١٨٠
- « ما من مسلم يصرع صرعة من مرض .. » ٢٣
- « ما من مسلم يصيبه أذى في جسده .. » ١٦١
- « ما من مسلم يصيبه أذى في مرض فما سواه .. » ٢

- « ما من مسلم يعود مسلمًا إلا ابتعث الله سبعين ألف .. » ٨٢
- « ما من مصيبة يصاب بها المسلم إلا كفر الله .. » ٣٧
- « ما من مصيبة يصاب بها المسلم إلا كفر بها .. » ١٢٦
- « ما من مؤمن ولا مؤمنة ولا مسلم ولا مسلمة يمرض .. » ٢٤٨ ، ٢٣٧
- « ما من مؤمن يشاك شوكة في الدنيا .. » ١٢٨ ، ٣٨
- « ما من مؤمن يمرض حتى يمرضه المرض .. » ١٠٤
- « ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في جسده وماله .. » ٤٠
- « ما يصاب المسلم شوكة فما فوقها .. » ٢٥٩
- « ما يصيب المؤمن شوكة فما فوقها .. » ٢٣٥
- « مرضت فأتيت رسول الله - ﷺ - فقال : صح .
جسمك .. » ١٦٢
- « مرضت فعادني رسول الله - ﷺ - .. » ٣٣
- « من تمام عيادة أحدكم أخاه المريض أن يضع .. » ٦٧
- « من عيادة المريض أن يضع أحدكم يده .. » ٩٦
- « من عاد مريضًا ابتغاء مرضاة الله .. » ١٥٠
- « من عاد مريضًا أو زار أخًا في الله ناداه .. » ٢١١
- « من عاد مريضًا خاض في الرحمة .. » ٢٢٣ ، ٦١
- « من عاد مريضًا شيعه سبعون ألف ملك .. » ٨٥
- « من عاد مريضًا لا يزال في الرحمة .. » ٢٣٦
- « من عاد مريضًا لم يزل يخوض في الرحمة .. » ٨٤
- « من عاد مريضًا وجلس عنده ساعة .. » ٥٩
- « من وعك ليلة فصر ورضى بها عن الله .. » ٨٣
- « والذي نفسي بيده لا يجمعها لأحد عند هذه .. » ١٠٨
- « وأعلم أنك إذا أصبحت لم تمس .. » ١٥٦
- « وصب المسلم كفارة لخطاياها .. » ١٣١ ، ٥٨
- « وضعت يدي على النبي - ﷺ - .. » ٢٤٥
- « وما خير أحدكم ألا يذكره الله .. » ٢٤٧

٢٣٤	« هذا ما يصيب العبد المؤمن حتى النكبة .. »
١٩٠	« هذه الكلمات دواء من كل داء .. »
١٥٦	« يا أبا هريرة أفلا أخبرك بأمر هو حق من .. »
٣٣	« يا أم سليم أتعرفين النار والحديد .. »
١٠	« يا رسول الله أرأيت هذه الأمراض التي .. »
٢٣٤ ، ١٢٥	« يا رسول الله إني لأعلم أشد آية في القرآن .. »
٣	« يا رسول الله أى الناس أشد بلاء ؟ .. »
٢٥٨	« يا رسول الله ، كبرت سنى وسقم جسدى .. »
٩	« يا رسول الله لو دعوت الله فيكشف عنك .. »
٢٢٩	« يا رسول الله ما أشد حماك .. »
١٠١	« يا عائشة هذه معاتبة الله بما يصيبه من الحمى .. »
٢٥	« يا ملائكتي أنا قيدت عبدى بقيد من قيودى .. »
	« يا نبي الله ، ما غمضت عيني منذ سبع ليالٍ .. »
٢٠٥	« يود أهل العافية يوم القيامة .. »



٣- فهرست أطراف الآثار

- ١٠٣ « أجد في التوراة لولا أن يحزن عبدي المؤمن .. »
 ٧١ « ادع لنفسك فإنه يجيب المضطر .. »
 ٩٨ « إذا مرض العبد المسلم قال الله للذي عن شماله .. »
 ١٠٦ « إذا مرض المسلم كتب له عمله الذي .. »
 ٩٧ « إذا مرض المسلم مرضاً قضى فيه .. »
 ٧٦ « إذا مرض المؤمن يقول الله تعالى للملائكة .. »
 ١٥٨ « أفضل العيادة ماخف منها .. »
 ١٠٧ « ألم ترين أن الربيع إذا جاء كيف ينضر .. »
 ٢٠٢ ، ١٥٩ « اللهم إن كان أجله عاجلاً فاغفر له .. »
 ٢١٧ « اللهم خرلى .. خرلى .. »
 ٢٠٢ « اللهم عافه واشفه .. »
 ١٣٩ « اللهم كان لي بنون سبعة فأخذت منهم .. »
 ١٥٣ « اللهم كلما أنعمت عليّ نعمة قلّ عندها شكرى .. »
 ٢٢٢ « إلهي ما هذا جزاؤك عندي أن .. »
 ١٤٥ ، ٥٥ « أما والله ما هو بشر أيام المسلم .. »
 ١٣٤ « إن أخا الربيع بن خثيم دخل على الربيع .. »
 ٢٠٤ « إن اشتهى مريضكم الشيء فلا تحرموه .. »
 ١١٣ « إن الحمى من فيح جهنم .. »
 ٨٠ « إن العبد ليتلى في ماله فيصبر .. »
 ١٧ « إن العبد يمرض المرض ما له عند الله .. »
 ٥٦ « إن الله كريم يتلى العبد وهو كاره .. »
 ٩٤ « إن الله ليصيب العبد بالأمر يكرهه .. »
 ٧٩ « إن الله يتلى العبد بالبلاء حتى ما يبقى .. »
 ٢٥٢ « إن المريض إذا جزع فأذنب .. »
 ١٥ « إن المسلم ليتلى ببلاء فتحط عنه ذنوبه .. »
 ٤٥ « إن المسلم يتلى فتكون كفارة لما مضى له .. »

- ١٦٥ « إن عروة بن الزبير تخلف يوماً عن الدخول .. »
- ١٣٥ « إن عروة بن الزبير لما وقعت الأكلة في رجله .. »
- ١٦٤ « إن عروة قيل له : نسقيك دواء ونقطعها فلا تجد .. »
- ٢٥٣ « إن عمران بن حصين ابتلى في جسده .. »
- ٢١٣ « إن قوماً عادوا مريضاً وفيهم رجل من المهاجرين .. »
- ٢١٣ « إن للمريض أربعاً يرفع عنه القلم .. »
- ١٣٣ « أن ملك الموت كان يتوفى الناس أينما لقيهم .. »
- ٥٠ « أن يؤخذ اليوم من لحمه ودمه فيؤجر منه .. »
- ١٧٨ « إنما أنتم بمنزلة الغرض يرمى كل يوم .. »
- ٢٢٥ « إنما خلق الله البلاء للأنبياء وورثهم الصبر .. »
- ١٨٠ « إنه ليتلى عبده المؤمن بالأسقام .. »
- ٥٠ « انطلقنا مع الحسن إلى صفوان بن محرز نعوذه .. »
- ٢٦٢ « إياك ومجالسة الثقيل فإننا نجد في .. »
- « جاء رجل إلى عروة بن الزبير فعزاه : فقال : بأى شيء .. »
- ١٣٨
- ١٥٣ « حممت بنيسابور فأطبقت على الحمى .. »
- ٤٩ « حمى ليلة كفارة سنة .. »
- ٢٠ « الحمى حظ كل مؤمن من النار .. »
- ٧٤ « الحمى رائحة الموت .. »
- ٦٢ « خير العيادة أخفها .. »
- ٨٧ « دخل صالح بن مسمار على مريض يعوده .. »
- ٧١ « دخل على طاوس وأنا مريض .. »
- ٢٠٢ « دخلت أنا ونوف البكالي ورجل آخر على أبى أيوب .. »
- ٢٠٩ « دخلت على أبى العالية في مرضه الذى مات فيه .. »
- ١٥٩ « دخلت على أبى أيوب أنا ونوف البكالي .. »
- ٤٥ « دخلت مع سلمان على رجل من كندة يعوده .. »
- ٢٠٠ « دخلوا على سويد بن مشعة وكان من أفاضل .. »

- « دخلنا على الحسن وهو يشتكى ضرره .. » ١٨٤
- « دخلنا على ربيعة بن الحارث نعوذه .. » ٥١
- « سألت امرأة الليث بن سعد من غسل .. » ٢٦٣
- « سألت هشام بن عروة كيف كان أبوك يصنع برجله .. » ١٧١
- « ساعات الوجع يذهبن بساعات .. » ١٠٢
- « طلق خالد بن الوليد امرأته ثم أحسن .. » ٢٠٦
- « عادلى الحسن فى مرض .. » ٥٦
- « عيادة المريض بعد ثلاث .. » ٢٤٦
- « عيادة المريض مرة سنة .. » ٢١٥ ، ٨١
- « عيادة توخى للقوى .. » ٦٤
- « قرأت آية فى كتاب الله فأحزنتنى .. » ٢٣٢
- « قدم عروة بن الزبير على الوليد بن عبد الملك فخرج .. » ١٤٠
- « قطعت رجل عروة أخذها بيده .. » ١٣٧
- « كان الرجل منهم أو من المسلمين إذا مر به .. » ١٤٦
- « كان برجل عروة الأكلة فبعث إليه الوليد بطبيب .. » ١٣٦
- « كان خالد الربعى لا يشكو ما يجد إلى .. » ٢٣٢
- « كان ربيع بن خثيم قد أصابه فالج .. » ٢١٨
- « كان سفيان يشكو .. » ١٨٦
- « كان عروة بن الزبير بالشام عند الوليد .. » ١٤٢
- « كان محمداً إذا اشتكى لم يكن يشكو .. » ١٨٥
- « كانت فاطمة ترقى أباه .. » ١٩٦
- « كان يرجون فى حمى ليلة كفارة .. » ٢٩
- « كنا إذا سمعنا من ابن مسعود شيئاً نكرهه .. » ١٦
- « كنا قعوداً عند عمار بن ياسر فذكروا الأوجاع .. » ١٥
- « كنا نعود زيد اليامى .. » ٢١٧
- « كنت عند معاوية وطبيب يعالج قرحة فى .. » ١٦١
- « كيف تجددك يا أم فلان .. » ١٠٧

- « لا ، أنا لك لا أنا لشائيك أرنا هذه المصيبة .. » ١٦٧
 « لا تحدث المريض إلا بما يعجبه .. » ٤٨
 « لا يكون الرجل فقيها كامل الفقه حتى يعد البلاء نعمة .. » ٩٣
 « لكن أخذت لقد أبقيت .. » ١٣٥
 « لكن كنت ابتليت لقد عافيت .. » ١٤٣
 « لقد أنعم الله على هذه الأمة في هذه المحامل .. » ١٤١
 « لما خلق الله الداء والدواء ، فالداء ثلاثة .. » ١٣٩
 « لما قدم عروة من عند الوليد قال : لا أدخل المدينة .. » ٢٦١
 « لما قطعت رجل عروة قيل له : لو سقينك شيئاً .. » ١٦٧

- ١٧٤ ١٧٠ « لما قطعت رجله قال : اللهم إن كنت ابتليت .. »
 « لما وقعت الأكلة في رجل عروة بن الزبير قيل له .. » ١٧٣
 « لما وقعت الأكلة في رجله بعث به الوليد إلى الأطباء .. » ١٧٢
 « لولا أن يحزن عبدى المؤمن لعصب الكافر .. » ١٠٣
 « لولا قراءة القرآن لسرني أن أكون صاحب فراش .. » ٨٦
 « ما أرفق العرب لا تطيل الجلوس عند المريض .. » ٦٥
 « ما شاك مسلم شوكة فما فوقها إلا قص الله .. » ٩٩
 « ما كنت أحسبك إلا أفقه مما أرى .. » ٢٣٢
 « ما كنت أراك إلا أفقه مما أرى .. » ١٠٠
 « ما كنت لأشرب شيئاً يحول بينى وبين .. » ١٦٣
 « ما لى لا أرى عليك زى أهل الإسلام .. » ٢٦٤
 « ما مرض أحب إلي من هذه الحمى .. » ٢٤٤
 « مرضت مرضاً شديداً فحمانى أهل كل شيء .. » ١٣٢
 « مرض كعب فعاده رهط من أهل دمشق .. » ٤٤
 « من ابتلى ببلاء فكنمه ثلاثاً .. » ٢٣١
 « من المصائب أن تحدث بمصيبتك .. » ٢٢٧

- « من تمام العيادة أن تضع يدك على المريض .. » ١١٠
« من كمى حتى يوم أصابه أخرجه الله .. » ٢٥٦
« المريض يعاد والصحيح يزار .. » ٦٣
« تسقيك ما يذهب عقلك حتى لا تجد ألم .. » ١٤١
« والله ما يسرنى أن الله نقصنى منه قلامة .. » ٢٠٠
« وإيمك لئن كنت ابتليت لقد عافيت .. » ١٦٩
« وفد عروة بن الزبير على الوليد بن عبد الملك .. » ١٤١
« وكيف لا نسألك وقد سمعنا بكاءك .. » ٢٦٦
« يا أبا عبد الله ، والله ما كنا نحتاج أن نسابق .. » ١٣٩
« يا بكر ، والله ما أحب إن هذا الذى بى بأعتى الديلم .. » ٢١٨
« يكفر الله عن المسلم حتى النكبة .. » ١٠٥
« يذكر المصائب وينسى النعم .. » ٢٢٦



فهرست الأعلام

رقم النص	اسم العلم
١٠٠	أبى بن كعب
٩ ، ٦٨ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ،	إبراهيم
١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ،	
١٢٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤٠	
١٠٠	إبراهيم بن إسحاق
١٨	إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة
١٢٣	إبراهيم بن إسماعيل السكسكى
٢٦٠	إبراهيم بن أعين
٦٩ ، ٢	إبراهيم التيمى
٦١	إبراهيم بن الحكم
٢٥١	إبراهيم بن حمزة
١٠١ ، ١٠٢ ، ١٤٤ ، ١٦٢ ،	إبراهيم بن راشد الأدمى
٢٥٢	
١١٢ ، ٥٧	إبراهيم بن سعيد
٤١	إبراهيم بن عبد الله
٢٣٩	إبراهيم بن المنذر الحزامى
٢٢٥	إبراهيم بن هارون بن أبى عباس
٤٩ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ،	أحمد بن إبراهيم
٢٢٤	أحمد بن بجير
٢١٢	أحمد بن بشر أبى عبيد الله السلمى
٨ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ٣٧ ،	أحمد بن جميل
١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ٢٦١ ،	
١٧٠ ، ١٩١	أحمد بن حاتم الطويل
٢٢٦	أحمد بن عمر بن عبد الله

٢١٩	أحمد بن عمران
٢٠٦	أحمد بن عمران الأخنسي
٧٨	أحمد بن عمران بن عبد الملك
٢٥١	أحمد بن محمد بن أبي بكر
٦٩ ، ٦٨	أحمد بن منيع
١٢٧	أسامة بن زيد
٢٤٩ ، ٩٥	إسحاق
٧ ، ٦	إسحاق بن إبراهيم
٤ ، ٧٣ ، ٩٤ ، ١٦٩ ،	إسحاق بن إسماعيل
٢٤٨ ، ٢٠٠	
٢٥٥	إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة
٤٠	إسحاق بن كعب
٢٤٧	إسحاق بن محمد الفروي
٢١٣	أسد بن كرز
٢٢٩ ، ١٣١ ، ٥٨	إسرائيل
١٦١	إسماعيل
٢٦٥	إسماعيل بن أبان
١٢٢ ، ٨٣	إسماعيل بن إبراهيم
١٧٥	إسماعيل بن إبراهيم بن بسام
٤٩	إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر
٢٥٧ ، ١٦٠ ، ١٥٩	إسماعيل بن أبي الحارث
٢٠٦ ، ٧٤	إسماعيل بن أبي خالد
٢١٣	إسماعيل بن واسط
٣٠	إسماعيل بن عبد الله بن زرارة
١٩	إسماعيل بن عبيد الله
١٧	إسماعيل بن عياش
١٧٩	إسماعيل بن القاسم

٥	إسماعيل بن كثير
٢١	أشعث بن جابر
١٠١	أمية
٢٢٠	أمية الزرقاء
١٨٢ ، ١٥٤ ، ٥٩ ، ٥٤	أنس
٢٢ ، ٣٠ ، ٥٧ ، ٦١ ،	أنس بن مالك
٨٨ ، ١٤٤ ، ١٦٠ ، ١٧٩ ،	
١٨١ ، ١٩٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٤ ،	
٢٥٥	
٢٤٤	إياس بن أبي تميمة
١٧٩ ، ١٥٨	أيوب بن الوليد الضرير
٢٥٤	بريدة الأسلمي
٧٦	بشار بن موسى الخفاف
٣٤	بشير بن عبد الله بن أبي أيوب
٢٢٤	بكر بن خنيس
٦٣	بكر بن عبد الله المزني
١٤٣	بكير
١٦	تميم بن سلمة
١٠٨ ، ١٠٦ ، ١٠٥ ، ١٠٣	ثابت
١٨١ ، ١٤٤	ثابت البناني
١٢١ ، ٦٠	ثوبان
٨٨ ، ٢٠٥ ، ٢٣٧ ، ٢٤٨ ،	جابر
٢٤٩ ، ٢٥٤	
٥٧	جابر الجعفي
١٣٣	جابر بن زيد
١١ ، ٨٤ ، ٢١٦	جابر بن عبد الله
١٦	جامع بن شداد

٣٣	جبله بن أبي الأنصاري
٢٣٩	جبير بن أبي صالح
٢ ، ٤ ، ٧ ، ٧٣ ، ٩٤ ، ٩٥	جرير
٢٤٩ ، ٢٣٣	
٢٤	جعفر بن ربيعة
٣٣	جعفر بن سليمان
١٤٨	جعفر بن عبد الرحمن
٨٦	جوير
١٧٣	جويرة بن أسماء
٢٢	حاجب بن الوليد
٨٠	حاتم بن بشر
١٩٣ ، ٥٢	الحارث
٦٩ ، ٢	الحارث بن سويد
١٧٣	الحارث بن مرة الحنفي
١٧٥	حبان بن علي
٥٦	حبيب أبو محمد الهراي
١٨٩	حجاج بن إبراهيم
١٧٥	حجاج بن أرطاة
٢٠١	حجاج الأعور
١١	حجاج الصواف
٢٦٠	حجاج بن فرافصة
١٥٢ ، ٦	حجاج بن محمد
٢٥٢ ، ٢٣٢ ، ١٠١	حجاج بن منهل
٢٤٣	حذيفة
١٤	حسان بن عطية
٢٨ ، ٢٩ ، ٥٠ ، ٥٥	الحسن
٥٦ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٥	

، ١٤٥ ، ١٢٠ ، ٩٢ ، ٨٩
 ، ١٨٤ ، ١٧٨ ، ١٥٦ ، ١٤٦
 ٢٥٨ ، ٢٥٣
 ١٦٠
 ١٥٧
 ٢٣١ ، ٢٢٦
 ٨٨ ، ٥٧
 ٢٢٣
 ١٨٧
 ٨٢
 ٣٤
 ٢٤٦
 ١٥٠
 ١٨٢
 ٢٣٠
 ١٨١
 ٢٦٢
 ٢٥٨
 ٧١
 ٢١٥ ، ٨١
 ٢٤٣
 ٦
 ٢١٤
 ١٥
 ١١٦
 ٢٠٨ ، ٤٣
 ٨٩

حسن الأثيب
 الحسن بن بحر
 الحسن البصري
 الحسن بن صالح
 الحسن بن عبد العزيز الجروي
 الحسن بن عرفة
 الحسن بن علي
 الحسن بن علي الحلواني
 الحسن بن عياش
 حسن بن قيس
 الحسين
 الحسين بن أبي جعفر
 الحسين بن الحسن
 الحسين بن عبد الرحمن
 حسين بن علي العجلي
 الحسين بن محمد السعدي
 الحسين بن ناصح البصري
 حصين
 حصين بن عبد الرحمن
 حفص بن عاصم
 الحكم
 الحكم بن حزن
 الحكم بن عبد الله
 الحكم بن عتيبة

٢٧ ، ٢٥	الحكم بن نافع
٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ،	حماد
١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨	
٣ ، ٢٩ ، ٩٢ ، ٩٧ ، ١٩٢	حماد بن زيد
٥٠ ، ٥١ ، ٨٢ ، ١٠١ ،	حماد بن سلمة
١٠٥ ، ١٦٠ ، ٢٥٢	
١٥٤	حميد
١٨٣ ، ٥٨	حميد بن زنجوية
٥٤	حميد الطويل
٢٨	حوشب
١٧٦	حبي
٦٢	خارجة بن مصعب
١٤٧	خالد
٦٠	خالد الحذاء
١ ، ٢٩ ، ٩٢ ، ٢٣٨	خالد بن خدّاش
٢٢٢	خالد الربيعي
١٩٧ ، ١٩٨	خالد بن عبد الرحمن المخزومي
٢١٣	خالد بن عبد الله
١٨ ، ١٣٠	خالد بن مخلد
٢٠٧	خالد بن مرداس
٢٠٦	خالد بن الوليد
٢٣	خالد بن يزيد
٢١٤	خبيب بن عبد الرحمن
٩٨ ، ٩٩	خلف
٢٢٦	خلف بن حوشب
٩٧ ، ٢٥٠	خلف بن هشام
٢٢٨	خلاد بن أسلم
	١٣٤

١٦٢	خوات بن صالح بن خوات
٩٧	خيثة
٢٦	خيثة بن عبد الرحمن
٦٥ ، ٦٣	داود
١٨	داود بن الحصين
٣٩	داود بن رشيد
٩٣	داود بن عمر الضبي
٩٦ ، ٨٤	داود بن عمرو
٦٢	داود بن محمد بن يزيد
١١٨	رافع بن خديج
٢١٨ ، ٣٤	الربيع بن خثيم
٢٣٢	الربيع بن زياد
٢٥٧	الربيع بن صبيح
٥١	ربيعة بن الحارث
١٥	ربيعة بن عميلة
١٨٤	ربيعة بن كلثوم
١٩٨ ، ١٩٧ ، ١٥٤	رحيم المعولى
٢٠٤	رزام بن سعيد
١٢١ ، ١٢٠	روح بن عبادة
٣١	زاذان
٢٥٨ ، ٨٣	زافر بن سليمان
٢١٧	زيد الياى
١٦٧	الزبير
١٦٦	الزبير بن بكار
١٩٨	زر
٢٢٢	زريك بن أبى زريك
٢٢١	زفر بن هيرة المازنى

١٦١	زكريا بن عدى
١١١	زهر
١٠٠	زياد بن الربيع
٥	زياد بن أبى زياد
٨٨ ، ٥٧	زياد التميمى
٢٣٨ ، ١٩٥	زيد
١٩٤ ، ٥٣ ، ٥١ ، ٥٠	زيد بن أخزم
١٣ ، ١	زيد بن أسلم
١٥٨	زيد بن الحباب
١٨٣	زيد بن واقد
٦٧	زيد بن يزيد الجزرى
٢١٠ ، ١٤٩ ، ٨٣	سالم
٢٤٥ ، ٢٣	سالم بن عبد الله
٢٢٨	سعد
١٠	سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة
١٢١ ، ١٢٠	سعيد
١٩٠ ، ١٨٧ ، ٧٤ ، ٧٠	سعيد بن جبير
٨٠	سعيد بن شاهويه
٧٢	سعيد بن شرحبيل
٢٥٦	سعيد بن عبد الجبار
١٣٢	سعيد بن عفير
٢٥٥ ، ٢٥٤	سعيد بن محمد الجرمى
٦٦	سعيد بن المسيب
٤٥	سعيد بن وهب
١٠٩ ، ٢٨	سعيد بن يعقوب الطالقانى
١٨٦ ، ١٦٩ ، ١٣٨ ، ١١٨	سفيان
٢٢٧ ، ٢١٧ ، ٢٠٠	

١٩٨ ، ١٩٧	سفيان الثوري
١١٠	سفيان بن حبيب
١٥٠ ، ١٤٨	سفيان بن محمد المصيصي
٢٥٦	سلم بن سالم
٢١٤ ، ٢١٣	سلم بن قتيبة
١٩٤ ، ٩١ ، ٥٣ ، ٤٥ ، ٣١	سلمان
٦١	سلمة بن شبيب
٥٤	سلمة بن علي
٢٧ ، ٢٥	سليم بن عامر
١٣٧	سليمان بن الأشعث
٢٣	سليمان بن حبيب المحاربي
١١٢	سليمان بن داود الهاشمي
١٤٢ ، ١٤١	سليمان بن منصور الخزاعي
١٩٥	سماك بن حرب
١٨٢	سنان
١٨١ ، ١٦٠	سنان بن ربيعة
٢٢٣	سهل بن معاذ
٤١	سهل بن معاذ بن أنس
٩١	سهل بن هاشم
٢٣٨	سهيل بن أبي صالح
٢٥٩ ، ٢٤١	سولر بن عبد الله
٧٠	سويد بن سعيد
٢٠٠	سويد بن مثةبة
٣٣	سيار بن حاتم العنزي
٢٠٩	سيار بن سلامة
١٤٦	شبيب بن شيبة
٧٤	شجاع بن مخلد

٥٢	شراحيل بن عروة
٧٦	شريك
٦ ، ٨ ، ١٥ ، ٤٥ ، ٦٠ ، ١٣٤ ،	شعبة
١٥٤ ، ١٥٩ ، ١٩٥ ، ٢٠٢ ،	
٢٢٨ ، ٢١٤	
١٧٩ ، ٤٩	شعيب بن حرب
٣١	شعيب بن راشد
١٧٤	شعيب بن محرز
٢١	شهر بن حوشب
٨٧	صالح بن مسمار
٤١	صفوان بن صالح
٥٠	صفوان بن محرز
٨٦	الضحاك
١٥٨ ، ٧١ ، ٦٢	طاوس
١٦١ ، ٣٥	طلحة بن يحيى
١٩٨	عاصم
١٩٤ ، ٥٣	عاصم الأحول
٣	عاصم بن بهدلة
١٩٧ ، ٩٧ ، ٢٦	عاصم بن ألى النجود
١٣٩	عامر بن صالح
١٥٦	عامر بن يساف
٢٦٠	عباد بن شية
٧٩	عباد بن عباد بن علقمة
٤٠	عباد بن العوام
٥٣	عبادة بن الصامت
١٦٥	العباس
٢٢٠	العباس بن الفضل العبدى

١٦٤	العباس بن هشام بن محمد
١٣٧	العباس بن الوليد بن مزيد
٢٠٩	العباس بن يزيد البصرى
١١٨	عباية بن رفاعة
١٩٠	عبد الأعلى بن حماد
٢٣	عبد الأعلى بن مسهر
٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ٨٦ ،	عبد الله
١٢٨ ، ١٢٩ ، ٢٢٩	
٢٣٦	عبد الله بن أبى بكر بن محمد
١٧٥	عبد الله بن الحارث
٢١٢	عبد الله بن داود
١٠٠	عبد الله بن رجاء
٢١٩ ، ٧٨	عبد الله بن سعيد المقبرى
٢٣٠ ، ١١٧	عبد الله بن صالح
٧١	عبد الله بن أبى صالح
١٠٦	عبد الله بن عبيد بن عمير
١٥٧	عبد الله بن عمران
٢٦ ، ٧٦ ، ٩٧ ، ١٧٦	عبد الله بن عمرو
٢٦٦	عبد الله بن الفرج العابد
٤١	عبد الله بن طيعة
٨ ، ١٢ ، ١٥ ، ٢٨ ، ٣٧ ، ٩٦ ،	عبد الله بن المبارك
١٠٩ ، ١٢٦ ، ١٢٧	
٥٦	عبد الله بن محمد بن هانىء
١٣١ ، ٥٨	عبد الله بن المختار
٨٥ ، ٨٤	عبد الله بن مطيع
١٧١	عبد الله بن معاوية الزبيرى
٨٥ ، ١٤٠	عبد الله بن نافع

٧٥ ، ١	عبد الله بن وهب
٨٢	عبد الله بن يسار
١٨٣	عبد الله بن يوسف
٨٤	عبد الحميد بن جعفر
٢١٥	عبد الحميد الحماني
٢٤	عبد الحميد بن عبد الرحمن بن أزهر
٨١	عبد الحميد أبو يحيى الحماني
١٧٢	عبد الرحمن
١٧١ ، ١٣٥	عبد الرحمن بن بشر بن الحكم
٢٣٠	عبد الرحمن بن الحويرث
١٥١	عبد الرحمن بن خالد بن جبلة
٢٤٥ ، ٢٤٤ ، ٢٤٣	عبد الرحمن بن صالح
١٦٦	عبد الرحمن بن عبد الله الزهري
١٨٨	عبد الرحمن بن عوف
٢١٠ ، ٣٢	عبد الرحمن بن القاسم
٨٩	عبد الرحمن بن أبي ليلى
٢٥	عبد الرحمن بن مغراء الدوسي
٢٦٢	عبد الرحمن بن مقرن
١١٨	عبد الرحمن بن مهدي
٩٠	عبد الرحمن بن يونس
٧٠	عبد الرحيم بن زيد
١٧٢ ، ١٣٥ ، ٢٦	عبد الرزاق
٢٤٧	عبد العزيز بن سليمان
٢٦١	عبد العزيز بن عبد الصمد
٢٥١ ، ٢٣٨	عبد العزيز بن محمد
١٥٤	عبد القاهر بن شعيب بن الحبّاب
١٨٩	عبد الكريم بن الهيثم بن زياد

	عبد المؤمن بن أبي شراعة
١٣٣	عبد المتعال بن طالب
٥٩	عبد المجيد بن عبد العزيز
١٥٠	عبد الملك بن حميد بن أبي غنية
٤٩	عبد الملك بن عمر
٣٢	عبد الوهاب بن عطاء
١٤٧	عبد الوهاب الثقفي
٥٩	عبد الوهاب الوراق
١٨١ ، ١٠٨	عبيد بن عمر
١٢٨	عبيد الله
١٠٩ ، ٩٦	عبيد الله بن زحر
٢٦٦	عبيد الله بن شبة
٢٤	عبيد الله بن عبد الرحمن بن السائب
١٢٢ ، ١١٤ ، ١١٠	عبيد الله بن عمر
١١ ، ١٠ ، ٥ ، ٣	عبيد الله بن عمر الجشمي
١٣١ ، ٥٨	عبيد الله بن موسى
١٢٨	عبيد الله بن وهب
٦٩	عبيدة بن حميد
٧٢	عتبة بن السكن الفزاري
٢٠	عثمان بن الأسود
٢١١	عثمان بن أبي سودة
٢٣٧ ، ٨٨	عثمان بن سعيد
٢٣٩	عثمان بن طلحة
١٩٧ ، ١٥٧	عثمان بن عفان
٩ ، ٩٠ ، ١٣٧ ، ١٤٣ ، ١٦٣ ،	عروة
١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ،	
١٧٤ ، ١٧٠	

عروة بن الزبير

٣٧ ، ٧٧ ، ١٢٦ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ،

١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٦٦ ،

١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢٣٩ ،

٢١

١٠٤ ، ١١٠ ، ١٢٧ ،

٨٠

٢٤١ ، ٢٤٤

٤٤

٧٢

١ ، ١٣ ، ٣٦ ، ٢٣٨ ،

١١٩

٢٥ ، ٢٧ ،

٢١٤

١٢ ، ٢٠٣ ،

٢١٦

٢١٣

١٨٨

١٨ ، ٦١ ، ٨١ ، ١٤٧ ، ٢١٥ ،

١٥٨

٦٨

٧٦

٥٢ ، ٨٥ ، ١٩٣ ، ١٩٨ ،

٥٥

١٥٧

١٧٨

٢٤٥

٦٠ ، ١١١ ، ٢٤٢ ،

عصمة بن سالم الهنائي

عطاء

عطاء الخراساني

عطاء بن أبي رباح

عطية بن قيس

عطاء بن يزيد الليثي

عطاء بن يسار

عفان

عفير

عقبة

عقبة بن عامر

عقبة المجذر السكوني

عقبة بن مكرم

عقبة بن مكرم العمي

عكرمة

عكرمة بن عمار

علقمة

علقمة بن مرثد

علي

علي بن إشكاب العامري

علي بن بحر بن بري

علي بن بزيع

علي بن ثابت

علي بن الجعد

١٦٣	على بن الحسن
١٣٢	على بن داود
١٠١	على بن زيد
١٥٠	على بن أبي طالب
٢٦٢	على بن عوف الأزدي
٤٢	على بن عياش الحمصي
٢٠١	على بن عيسى المهلبى
٢٢٧	على بن قادم
٢٦٠	على بن محمد بن إبراهيم
٣٨	على بن مسلم
٣٣	على بن مسلم بن سعيد
١٠٩ ، ٩٦	على بن يزيد
١٥	عمار بن ياسر
٢٢٩ ، ٤٥	عمارة بن عمير
٢٤٥ ، ٢٠٤	عمر
٢٤٨	عمر بن حفص
٢٢١ ، ٨٤	عمر بن الحكم بن ثوبان
٧١	عمر بن أبى خليفة العبدى
٢٢٨	عمر بن سعد
٦٦	عمر بن عبيد
٣٢	عمر بن قيس
١١٥	عمر بن محمد
٢٦٦	عمر بن محمد النسائى
٢٨	عمر بن المغيرة الصغافى
٢٤١	عمران بن أبى بكر
٤٨	عمران بن حدير
٢٥٣	عمران بن حصين

٢١٠	عمران بن زيد
٢١٦	عمرو بن حريث
١٣٦ ، ٣١	عمرو بن خالد
١٠٤	عمرو بن الشريد
١٩٦	عمرو بن عون
١٩٢	عمرو بن مالك البكري
٢٥٨	عمرو بن محمد العنقزي
١٥١	عمرو بن النعمان
٢٥١	عمرو بن يحيى
١٥٢	عمرو بن يحيى بن عمار بن أبي حسن
٢٥٥	عنيسة بن عبد الواحد
١٢٣	العوام بن حوشب
٧٥	عون بن عبد الله
٦٧	عيسى بن يوسف الطباع
٢٣٩	عيسى بن المغيرة
٢٥٧	غالب القطان
٣٤	فضال بن جبير الغداني
٢٢٩	الفضل بن جعفر
١٥٧	الفضل بن حماد الأزدي
٢١٠	الفضل بن دكين
٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧	الفضل بن سهل
٢٥٣	فضيل بن عبد الوهاب
٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٩ ، ١٨٣ ، ٢٤٠	القاسم
٩١	القاسم بن خليفة
٢٠٤ ، ١٦١	القاسم بن مالك المزني
٧٦	القاسم بن مخيمرة
٧٢ ، ٤٢	القاسم بن هاشم

٢٣٢ ، ١٢٠ ، ١٠٠	قتادة
١٠٢	قيس بن عباد
٢٠٦	قيس بن أبي حازم
١٩٦	كثير بن سليم
٨٣	كثير أبي الفضل
٢٥٧	كثير بن هشام
٩٤	كردوس الثعلبي
١٥٠	كرز التميمي
١٠٣ ، ٤٤	كعب
٢٢١	كعب بن مالك
١٩٠ ، ١١٧ ، ٩٣ ، ٤	ليث
٢٦٣ ، ٢٦٠ ، ٢٣١ ، ٤٢	الليث بن سعد
٢٦٥ ، ١٩١	مالك بن أنس
١٥٧	مالك بن دينار
١٤٥	مبارك
٥٥	مبارك بن فضالة
١٥٠	مبشر بن إسماعيل
١٨٦ ، ١٨٥	المنثي
٨٣	المنثي بن عبد الكريم
١٨٤ ، ٧٩	المنثي بن معاذ
٢٠ ، ٤	مجاهد
١٨٥ ، ١٦٧	محمد
١٥١	محمد بن إدريس
١٩٩	محمد بن إسحاق
١٠٧	محمد بن أفلح
٧٤	محمد بن بشر
٢٠٤	محمد بن بشير

٤٧	محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
٢٥١	محمد بن جبير
٢٣٠	محمد بن جبير بن مطعم
١٣٤	محمد بن جعفر غندر
١٣٠	محمد بن جعفر بن أبي كثير
٢٦٥	محمد بن جعفر بن ملاس الدمشقي
١٤٦	محمد بن حاتم
١٦٢	محمد بن الحجاج
١٩٥	محمد بن حرب
٢٦٥	محمد بن الحسن بن صقلاب
١٤٠ ، ١٧٤ ، ٢٦٤	محمد بن الحسين
١٤٠	محمد بن عبد الحكم بن رزين
١٩٩	محمد بن حميد الرازي
٧٥	محمد بن أبي حميد
١٢٤ ، ٢٣٥	محمد بن خازم
٣٩	محمد بن خالد السلمي
١٨٨	محمد بن خلف الخزومي
٢٠٤	محمد بن ربيعة الكلاني
١٢٢	محمد بن السائب بن بركة
١٥٥	محمد بن سالم
٦٣	محمد بن سليم
٢٤	محمد بن سهل التميمي
١٣١	محمد بن سيرين
٢٢٦	محمد بن طلحة
١٥٢ ، ١٧٣	محمد بن عباد بن موسى
١٢٧	محمد بن عبد الله
٢٢١	محمد بن عبد الله القرشي

٣٥ ، ٩	محمد بن عبد الرحمن
١٣١	محمد بن عثمان
١٣٠ ، ١٨	محمد بن عثمان العجلي
٢٤٦	محمد بن عجلان
٢٢٢	محمد بن عمر بن علي المقدمي
١٢٧ ، ٤٠	محمد بن عمرو
٢٤٢ ، ٣٦	محمد بن عمرو بن عطاء
١٤٨	محمد بن عيينة
٢١٩ ، ٤	محمد بن فضيل
٧٨	محمد بن الفضيل
٢٥٦	محمد بن قدامة
٤٦	محمد بن مطرف
١٧٨	محمد بن مودود
٨٠	محمد بن واسع
١٤٧ ، ١٣٤	محمد بن الوليد القرشي
١٣٨	محمد بن يزيد الأدمي
٢٤٦	محمد بن يزيد بن رفاعة
١٩	محمد بن يزيد الرفاعي
٢٥٥	محمد بن يعقوب
١١٣	محمد بن يوسف
٧٥	محمد بن يوسف الصباح
٢١١ ، ٢١٠	محمد بن يوسف القرشي
١٤٤	مخلد بن مروان اليعمدي
٥٦	مرحوم بن عبد العزيز
١٢١	مرزوق أبو عبد الله الشامي
٢٣٣ ، ٩٥ ، ٨ ، ٧	مسروق
١٤٤ ، ٢١	مسلم بن إبراهيم
١٩٩	مسلمة بن الفضل

١٦٨	مصعب
٣	مصعب بن سعد
١٦٧	مصعب بن عبد الله
١٠٣	مطرف بن عبد الله
٢٠٨ ، ٣٤	المطلب بن عبد الله بن حنطب
٢٦١	مطر الوراق
٤٨	معاذ
٢٤٧	معاذ بن عبد الله بن خبيب
١٩١ ، ٣٥	معاوية
١٥٧	معبد الجهني
١٨٠	معروف
١٩٠ ، ٧٩	المعتمر
١٧٢ ، ١٣٥ ، ٢٦	معمر
١٤١	المغيرة بن مطرف
١٩٠	مقسم
٢١٦	موسى بن محمد بن إبراهيم
٢٢٤ ، ٦٤	موسى بن داود
١٤٩	موسى بن عقبة
٢٠٣ ، ١٨٩	موسى بن علي
٢٦٤	موسى بن عيسى
٦٤	مندل بن علي
٢٥٣ ، ٩٥ ، ٩٤	منصور
٧٧	منصور بن أبي مزاحم
١٨٧	منصور بن المعتمر
١٨٧	المنهال بن عمرو
١٩٣	مهدى
١٩٢ ، ١٨٧	مهدى بن حفص

٢٤٥ ، ٢٤٠ ، ١١٤	نافع
٢٤	نافع بن يزيد
٦٨	النضر بن إسماعيل البجلي
٢٢٨	النضر بن شمیل
٢١٥ ، ٨١	النضر بن عبد الرحمن الخزاز
٢٤٦	النعمان بن أبي عياش الزرق
١٨٨	نعيم بن مورع بن توبة
٢٠٢ ، ١٥٩	نوف البكالي
٨٧	هارون بن أبي هارون
٣٢	هاشم بن الوليد
١٧٠ ، ٢٩	هشام
١٣ ، ١	هشام بن سعد
، ١١٧ ، ١١٣ ، ١١٢ ، ١١١	هشام بن عروة
، ١٣٩ ، ١٣٨ ، ١٣٢ ، ١٣٠	
١٧١ ، ١٦٩	
٢٠٨ ، ٥٤ ، ٤٣	هشام بن عمار
، ٢٣٤ ، ١٢٥ ، ٨٦ ، ٨٥ ، ٧٤	هشيم
٢٥٣	
١٥	هلال بن يساف
١١٩ ، ١٠٠	همام
٢٢٩	همام بن الحارث
٢٣٢	همام بن يحيى
١٥٨	هود بن عطاء
٧٥	الهيثم بن الأشعث السلمى
١٨٣	الهيثم بن حميد
٢٢٢	الهيثم بن عبيد الصيد
٢٠٠	وكيع

١٧٢ ، ١٦٨ ، ١٦٣	الوليد
١٤٢ ، ١٤١ ، ١٤٠ ، ١٣٩	الوليد بن عبد الملك
٣٦	الوليد بن كثير
٢٢	الوليد بن محمد الموقري
٢٦٤ ، ٢٤٠ ، ١٤٠ ، ٤١	الوليد بن مسلم
٢٢٥ ، ٩٣	وهب بن منبه
٥٩	وهيب بن الورد
١٥٦	يحيى
١٤٤	يحيى الأعرج
١٣٢ ، ١٠٩ ، ٩٦	يحيى بن أيوب
٢٠٣ ، ٩	يحيى بن بكير
١٧	يحيى بن جابر
٤٧ ، ٤٦	يحيى بن جعفر
٢٢٣	يحيى بن حسان
١٩٤ ، ٥٣	يحيى بن حماد
١٤٩	يحيى الحماني
٢٠٨ ، ٤٣	يحيى بن حمزة
١٨٤ ، ١٣٣ ، ١١٤ ، ٩٩ ، ١٠	يحيى بن سعيد
٢٥٩ ، ٢٤١ ، ٢٠٦	
١٣٤	يحيى بن سعيد التيمي
٥	يحيى بن سلم الطائفي
١٧٧	يحيى بن سليمان الجعفي
١٢٩	يحيى بن عبد الله
١٤٢	يحيى بن عروة
٩١	يحيى بن أبي كثير
٢١٢	يحيى بن أبي هشام
٢٠	يحيى بن اليمان

١٢	يزيد
٢٢٣ ، ٤٢ ، ٤١	يزيد بن ألى حبيب
٢٠٢ ، ١٥٩	يزيد بن خمير
٢٢٤	يزيد الرقاشى
١١٥ ، ١١	يزيد بن زريع
١٠٠	يزيد بن عبد الله
٢٣٢	يزيد بن عبد الله بن الشخير
٢٢٠	يزيد بن عمران
١٧	يزيد بن ميسرة
١٤٥ ، ١٢٣ ، ٥٥ ، ٤٧ ، ٤٦	يزيد بن هارون
٢٢٩	
١٩٦	يعقوب
١٣٩	يعقوب بن إبراهيم العبدى
٢٤٤	يعقوب بن إسحاق الحضرمى
١٣٣	يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد
٢٣٠	يعقوب بن عبد الرحمن
٢٠٨ ، ٤٣	يعقوب بن عبيد
١٠٧ ، ١٠٤	يعلى
٢٠٩	يعلى بن عبد الرحمن الغنبرى
٣٥	يعلى بن عبيد
٨٥ ، ٨٢	يعلى بن عطاء
٣٠	يوسف بن عطية
٢٣٦ ، ٢٠٥ ، ٧٣	يوسف بن موسى
٢١١	يوسف بن يعقوب السلعى
٢١٣ ، ٢٠٧ ، ١٢٦ ، ٩٢ ، ٣٧	يونس
٢٠١	يونس بن ألى إسحاق

الكنى من الرجال

٢٥٠ ، ٢٣٧ ، ١٩٣	أبو الأحوص
٣٦ ، ١٩	أبو أسامة
٢٥٢ ، ٢٢٨ ، ١٩٣ ، ١٣٦ ، ٥٢	أبو إسحاق
٢٣٢	أبو إسحاق الأدمي
١٤٨	أبو إسحاق الفزاري
٦٠	أبو أسماء الرحبي
١٣٦	أبو الأسود
٢٣ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٤٦ ، ٦٧ ، ٩٦ ، ١٠٩	أبو أمامة
٧٧	أبو أويس
٢٠٢ ، ١٥٩	أبو أيوب
٢٥٠ ، ١٦١ ، ١٢٣ ، ٣٥	أبو بردة
١٦٥ ، ٢٧ ، ٢٦ ، ٢٥	أبو بكر
١٨٠	أبو بكر البصري
١١٧ ، ١١٣ ، ١١٢	أبو بكر التميمي
٤٥	أبو بكر بن جعفر
٢١	أبو بكر بن سهل
١٥٣	أبو بكر الصيرفي
٢٦٣	أبو بكر بن عسكر
٢٤٦ ، ١٧٧ ، ٥٢	أبو بكر بن عياش
٢٢١	أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
٤٤	أبو بكر بن أبي مريم
٢٥٤	أبو تميلة
٤٨ ، ٤٤ ، ٢٣	أبو جعفر الأدمي
١١٩	أبو جمرة

١٩٢	أبو الجوزاء
٢٢٥	أبو حذيفة
١٤٥	أبو الحسن العامري
٧٦ ، ٤٦	أبو الحصين
١٨٧	أبو حفص الأبار
٣٠	أبو الحكم
٢٥٤	أبو حمزة السكري
٢٥١	أبو الحويرث
٢٠٠	أبو حيان التيمي
٦٥	أبو خلدة
٢ ، ١٠ ، ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ،	أبو خيشمة
٢٣٥ ، ٢٣٤ ، ٢٣٣ ، ٢١٦ ، ١٢٥	
١٢	أبو الخير
٤٥ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٦٣ ، ٦٥	أبو داود
٦٢	أبو داود الطيالسي
٢٢٣ ، ٤١	أبو الدرداء
٢٦٦	أبو الربيع
١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ،	أبو ريعة
١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨	
٢١	أبو ريحانه
٢٠٢ ، ١٥٩	أبو زبيد
٢٠٥ ، ١١	أبو الزبير
٢٦٥	أبو الزناد
٧٢ ، ٣٦	أبو سعيد
٢٥٨ ، ١٨٣ ، ١٢٧ ، ١٠ ، ١	أبو سعيد الخدري
٢٤٧	أبو سعيد المدني
٢٤٩ ، ٢٤٨ ، ٢٣٧ ، ٨٣	أبو سفيان

٤٠	أبو سلمة
١٧	أبو سلمة الحمصي
١٤٦	أبو سلمة الخزاعي
٢١١	أبو سنان
٣٣	أبو سنان القسملی
٩٣	أبو شهاب
٢٦٣ ، ٢٦٠ ، ٢٣١	أبو صالح
٤٦ ، ١٩	أبو صالح الأشعري
١٥١	أبو صفوان
٩٥	أبو الضحی
٢٠٩ ، ٦٥	أبو العالية
٢٣٤ ، ١٢٥	أبو عامر
١٧٩	أبو عبد الله العنزي
٢٦٦ ، ٢٦٥	أبو عبد الله بن فنجويه
١٩٧ ، ١٧٦	أبو عبد الرحمن الحبلي
٨٨	أبو عبد الرحمن القرشي
٢٤٣ ، ٦	أبو عبيدة بن حذيفة
١٥٥	أبو عبيدة بن عبد الصمد
١٦٣ ، ١٤٣ ، ١٤٢	أبو عروة الزهري
٤٧	أبو عقيل
٢٣١ ، ٢٣٠	أبو علي بن أبي جعفر
٢٣٦	أبو عمارة
٢٥٢	أبو عمران
٩٨	أبو عمران الجوني
١٩٤ ، ٥٣	أبو عوانة
١٥٣	أبو غسان
١٩٠	أبو فزارة

١٩٥	أبو قتيبة
٦٠	أبو قلابة
٢١٨ ، ٢١٧	أبو كريب
٢٣٧	أبو كريب الهمداني
٧٩ ، ٤٨	أبو مجلز
٣١	أبو محمد الأزدي
٢٢٠	أبو محمد التميمي
٦٦	أبو محمد العنكي
٢٤٢	أبو مسعود الجريري
١٦٤	أبو مسكين
٢٦٥ ، ٢٣	أبو مسهر
١٥٥	أبو مطر
١٤١	أبو المطرف
١٧٠ ، ٨٩	أبو معاوية
٢٢١ ، ١٧٤	أبو معشر
١٦٤	أبو المقوم ،
٨٧ ، ٣٩	أبو المليح
١٢٣	أبو موسى
٨٩ ، ٨٥	أبو موسى الأشعري
٨٩	أبو موسى الهروي
٥٩	أبو منصور
١٩٩	أبو منظور الشامي
١٥٦ ، ٨٢	أبو نصر التمار
٢٢٦ ، ١٥٩	أبو النضر
٣١	أبو هاشم
٢٠ ، ١٩	أبو هشام
٣٦	أبو هشام الرافعي
٤ ، ١٤ ، ١٩ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٠ ،	أبو هريرة

٤٣ ، ٥٨ ، ٧٨ ، ٨٣ ، ١٠٧ ،

١٢٠ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣١ ،

١٥٦ ، ٢٠٨ ، ٢١١ ، ٢١٤ ،

٢١٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٦٥ ،

٧ ، ٨ ، ٩٤ ، ٢٣٣ ،

١٨٢

٦٢

٢٨ ، ٥٤

٤٤

١٣٩

أبو وائل

أبو وهب السهمي

أبو يحيى

أبو يعقوب التميمي

أبو اليمان

أبو يوسف

من نسب إلى أبيه أو جده أو غيرهما

٢٣٦

٥٤ ، ١١٠ ، ١٥٢ ، ٢٥٩ ،

١٥ ، ١٦ ، ١٧ ،

٦٤

٩٠ ، ٢٣٩ ،

٩٨

٢٤٦

١٤٩

٥٨

٧٣

١٩١ ، ٢٣٩ ،

٢٠٣

١٨ ، ٧٠ ، ٨١ ، ١١٩ ، ١٤٧ ،

١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ،

٢١٥ ، ٢٤١ ،

ابن أبي أويس

ابن جريج

ابن جميل

ابن أبي خالد

ابن أبي ذئب

ابن زيد

ابن أبي زائدة

ابن أبي الزناد

ابن سيرين

ابن شبرمة

ابن شهاب

ابن أبي شيبة

ابن عباس

٢٠٤ ، ١٤٩ ، ١١٥ ، ١١٤

١٨٥

٢٤٣

٩٠ ، ٦٧ ، ٣٨

٢٢٣ ، ١٣٦ ، ١٢ ، ٩

٢٦٦

٧٥ ، ٦٩ ، ٦٨ ، ١٦

٢٤

٢٥٩ ، ٢٣٤ ، ١٢٥

١٧٦ ، ٣٨

ابن عمر

ابن عون

ابن الفضيل

ابن أبي فديك

ابن لهيعة

ابن المبارك

ابن مسعود

ابن أبي مريم

ابن أبي مليكة

ابن وهب

الألقاب والأنساب

٥٧

٢٣٥ ، ٢٢٩ ، ١٢٤

٢٥٠

٢٦٥

٨٩ ، ٦٩ ، ٦٨ ، ٤٥ ، ٨ ، ٧ ، ٢

، ٢٠٥ ، ١٨٧ ، ١٤٨ ، ١٢٤

٢٣٧ ، ٢٣٥ ، ٢٣٣ ، ٢٢٩ ، ٢١٨

٢٤٩ ، ٢٤٨

، ٢٤٠ ، ١٣٧ ، ٩١ ، ٧٢ ، ١٤

٢٤٥

١١٣

١٨٢

، ١٢٦ ، ٩٠ ، ٧٧ ، ٣٧ ، ٢٢

٢٠٧ ، ١٧٢ ، ١٣٥

١٨١

٦٤

الأحوص بن جواب

الأسود

الأشعث

الأعرج

الأعمش

الأوزاعي

الثوري

الحضرمي

الزهرى

السهمي

الشعبي

٢٢٨	العيزار
١١٦ ، ١١٥ ، ١١٤	القواريري
٢١٨ ، ٢١٧	المحاربي
١٦	المسعودي

النساء

١٥١ ، ١١٧ ، ١١٦	أسماء بنت أبي بكر
١٠	زينب بنت كعب
٨٣ ، ٧٧ ، ٣٧ ، ٣٢ ، ٩ ، ٨ ، ٧	عائشة
٩٠ ، ٩٥ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٦ ، ١٠٧	
١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢١٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤٠ ، ٢٣٩	
٢٠٧	فاطمة الخزاعية
١١٧ ، ١١٦	فاطمة بنت المنذر
١٥٢	مريم بنت إياس بن البكير
١١	أم السائب
٢٠٨	أم سلمة
٣٣	أم سليم



● الفهرس

الموضوع	الصفحة
بين يدي الكتاب	٥
ترجمة المؤلف	٧
مؤلفاته	١٠
مصادر ترجمته	١٣
وصف المخطوط وتوثيقه	١٤
غلاف المخطوط	١٥
عملي في الكتاب	١٦
من أشد الناس بلاء	١٩
المرض والخطايا	٢٠
شدة وجع النبي ﷺ	٢٣
الحمى تمحو خطايا المؤمن	٢٤
المرض وأعمال ابن آدم الصالحة	٢٥
الحمى حظ المؤمن من النار	٢٨
المرض يطهر المؤمن من ذنوبه	٣٠
ما الذي يكفر السيئات ؟	٣٤
نصيحة لزائر المريض	٣٩
مرض المؤمن جائزة عظيمة	٤٢
من آداب زيارة المريض	٤٤
النبي يتبسم لحال المؤمن ... لماذا ؟	٤٨
الملائكة يستغفرون لزائر المريض	٥٢
ساعات الألم تذهب بساعات الخطايا	٥٧
الوجع محت الخطايا	٥٨
من الطب النبوي	٦٢

٦٤	كيف تتخلص من الحمى ؟
٦٨	صبر عروة بن الزبير
٧٢	الحمى طهور المؤمن
٧٣	من رؤيا النبي ﷺ
٧٥	ما يقول العائد عند المريض
٧٦	ما يقول المريض عند نومه
٧٩	الصبر على البلاء من شيم المؤمنين
٨٤	الرقية سنة
٨٦	النبي ﷺ يرقى نفسه
٩٠	عيادة النبي ﷺ لأصحابه
٩٢	أم ملدم وذنوب المؤمن
٩٧	إذا أحب الله عبدا ابتلاه
٩٨	حال المسلم كله خير
١٠٢	أبو هريرة والحمى
١٠٣	متى تزور المريض
١٠٦	لا خير في جسد لا يمرض
١٠٩	قد غفرت لك
١١٠	السماعات
١١٣	الفهارس العلمية
١١٦	فهرست أطراف الحديث
١٢٤	فهرست أطراف الآثار
١٢٩	فهرست الأعلام

٩٦ / ٢٥٣٧

رقم الإيداع

977-250-160-0